جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
المركز القومي للبحوث التربوية
بالتعاون مع
مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية
في البلاد العربية

حلقة

التعليم الثانوى الزراعى ودوره في التنمية الريفية

وثائق الحلقة

٢٧٦٢

سبتمبر ١٩٨٠

تقديــــــــم

أبدى مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية استعداده لعقد حلقـــة عن " التعليم الثانوى الزراعى بجمهورية مصر العربية ودوره فى التنمية الريفية المتكاملة " بالتعاون مع المركز القومى للبحوث التربوية على أن يشارك فى الأعمال العلمية للحلقـــة عشرون عضوا من بينهم عضوان من جمهورية السودان الديمقراطية .

وقد رحب المركز بعقد الحلقة ، ووافق السيد الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير الدولة للتعليم والبحث العلمى ورئيس مجلس ادارة المركز على ذلك بتـــــاريخ ١٩٨٠/٥/١ .

وبالاتفاق مع مكتب اليونسكو تحدد أن تعقد الحلقة لمدة خمسة أيام مــــــن ١٩٨٠/٩/٢٦ الى ١٩٨٠/١٠/١ بقاعة طه حسين بمبنى وزارة التربية والتعليم .

أولا : أهداف الحلقة ومهامها :

تحددت أهداف الحلقة فى أمرين : أساسيين هما :

(١) عرض وتقويم محتوى التعليم الثانوى الزراعى فى جمهورية مصر العربية وعلاقـــة ذلك بالتنمية الريفية المتكاملة .

وتحقيقا لهذا الهدف أُعدت اربع اوراق عمل تشكل المحاور الرئيسية التى تـدور حولها مناشط الحلقة : تبرز الورقة الأولى قضايا واتجاهات حول دور التعلـــيم الزراعى وبرامجه فى التنمية الريفية المتكاملة وتعالج الورقة الثانية موضـــوع " التنمية الريفية ودور التعليم الزراعى فيها ، وأما الورقة الثالثة فانهـــا تركز على تحليل وتقويم محتوى التعليم الزراعى من زاوية التنمية الريفيـــة المتكاملة . واضافة الى ذلك ، فان الورقة الرابعة تتناول مكانة الصناعات الزراعية فى برامج المدرسة الثانوية الزراعية .

(٢) الوصول الى مجموعة من المقترحات والتوصيات التى تحقق دور التعليم الثانوى الزراعى المطور فى تحقيق التنمية الريفية بجمهورية مصر العربية .

ثانيا : المشاركون فى الحلقة :

رئى أن يشارك فى الاعمال العلمية للحلقة المتخصصون والمعنيون بالتعليم الزراعى بقطاع التعليم الفنى بالوزارة وبعض مديرى المدارس الثانوية الزراعية وبعض الموجهين . وبعض أساتذة كليات الزراعة وكليات التربية بالجامعات المصرية وممثل عن المركز القومى للبحوث التربوية واثنين من المتخصصين فى مجال التعليم الزراعى بجمهورية السودان الديمقراطية .

كما رئى أن يقود العمل والتوجيه فى الحلقة السيد الأستاذ منصور حسين نائب وزير التعليم والسيد الاستاذ الدكتور مهندس محمد نبيه محسن وكيل أول الوزارة لقطاع التعليم الفنى وكلاهما من المتخصصين أصلا فى مجال التعليم الزراعى . كما رئى أن تضم لجنة قيادة العمل والتوجيه بالحلقة بعض أساتذة كليات التربية .

وتنتظم هذه الكراسة قسمين :

القسم الأول : ويضم أوراق عمل الحلقة وعددها أربع .

القسم الثانى : ويضم الملاحق وتشتمل على :

- جدول أعمال الحلقة .
- برنامج العمل اليومى بالحلقة .
- أسماء المشاركين فى الحلقة .

وبالله التوفيق .

منسق الحلقة
دكتور يوسف خليل يوسف
مستشار المركز القومى للبحوث التربوية

سبتمبر ١٩٨٠

القسم الاول :

أوراق العمل

١ - قضايا واتجاهات حول دور التعليم وبرامجه فى التنمية الريفية .
٢ - التنمية الريفية ودور التعليم فيها .
٣ - تحليل وتقويم محتوى التعليم من زاوية .
٤ - التنمية الريفية المتكاملة .
٥ - مكانة الصناعات الزراعية فى برامج المدرسة الثانوية الزراعية .

وثيقة رقم ١١

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربويـــــة
بالتعاون مـــع
مكتب اليونســـكو الاقليمـــى للتربيـــة
فى البلاد العربيـــة

حلقة عن التعليم الزراعى ودوره فى التنمية الريفيـــة

" قضايـــا واتجاهـــات "

حـــول

دور التعليم الثانوى الزراعى وبرامجه فى التنميـــة الريفيـــة المتكاملـــة (١)

ورقة عمل مقدمـــة الـــى الحلقـــة

قام باعداد هذه الورقة أ ٠ د ٠ رشدى لبيـــب
أستاذ المناهج بكلية التربيـــة
جامعة عين شمـــس

قضايا واتجاهات حول

دور التعليم الزراعى وبرامجه فى التنمية الريفية المتكاملة

ورقة عمل

مقدمة الى " حلقة برامج التعليم الزراعى ودوره فى التنمية الريفية "

الحاجة الى الحلقة وأهدافها :

١ ـ لعلنا لسنا نغالى اذا قلنا بأن التنمية (بصرف النظر عن مدلولاتها المختلفة) أصبحت فى النصف الثانى من هذا القرن هى أهم ما تنشغل به جميع دول العالم المتقدمة منها وغير المتقدمة ، كما ينشغل بها جميع رجال السياسة والعلم والاجتماع والفلسفة والتربية وغيرهم من المنشغلين بقضايا المجتمعات الانسانية وتقدمها . بل ان مشكلات التنمية والبحث عن حلول لها ، تكاد تكون هى الشغل الشاغل لجميع الدول النامية التى تحاول القضاء على التخلف الذى فرض عليها من قبل ، لتقلل من الهوة التى تفصل بينها وبين الدول المتقدمة ، وتوفر لمواطنيها الحد الأدنى للحياة الانسانية الكريمة وتجنبه ويلات الفقر والمرض والجهل .

٢ ـ ومع أن السعى نحو النمو والتطور والارتقاء لتوفير حياة أفضل للانسان كان هو السمة الاساسية للمجتمع الانسانى بوجه عام ، الا أن الأمر الجديد فى هذا السعى هو محاولة تكتيل وتكثيف الجهود المبذولة فى مجال التنمية على أساس من التخطيط الواعى المقصود المبنى على أسس علمية سليمة ، من أجل الافادة من الامكانيات المادية والبشرية على أفضل نحو ممكن لتحقيق اهداف هذه التنمية . ومن هنا تأتى أهمية البحث فى الدور الذى يمكن أن تقوم به أجهزة المجتمع ومؤسساته وموارده فى تنميته .

٣ ـ وفى ضوء هذه النظرة العلمية الواعية المقصودة للتنمية ، بدأت معظم الدول فى الأخذ بمفهوم التنمية الشاملة (أو المتكاملة) والذى يتضمن العناية فى التخطيط للتنمية بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية باعتبارها ابعادا متكاملة يؤثر كل منها فى الآخر .

٤ — ومع أن التنمية الشاملة للمجتمع تعنى أيضا العناية فى تخطيط برامج التنمية بجميع مناطق هذا المجتمع ، الا أن هناك أولويات ينبغى أن تعطى لبعض المناطق دون الأخرى . ومن هنا ، بدأت الدعوة الى تنمية المجتمعات الريفية تحتل فى السنوات الأخيرة أولوية خاصة . وهناك أسباب عديدة تدعو الى اعطاء هذه المجتمعات الأولوية ، لعل من أهمها :

أ — تعد الزراعة وما يرتبط بها من انتاج صناعى وحيوانى ، من أهم مصادر الثروة القومية والدخل العام للبلاد ، وخاصة فى بلدان كمصر والسودان لها تاريخها وخبراتها الاصيلة فى هذا المجال ، وبالتالى فان انماء العمل فى هذا المجال ، يعد جانبا اساسيا فى التنمية الاقتصادية الشاملة .

ب — ان الأزمة الرئيسية التى يعانى منها العالم فى الوقت الحاضر ، وخاصة فى الدول النامية ، هى أزمة الغذاء . والخروج من هذه الأزمة يعتمد اساسا على تنفيذ مشروعات الأمن الغذائى ، وتحقيق اهداف مثل هذه المشروعات يكمن بصفة رئيسية على مدى القدرة على تنمية المجتمعات الريفية .

جـ — تضم المناطق الريفية فى معظم بلاد العالم غالبية السكان (٥٢٪ من عدد سكان العالم وفقا لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة) . ولذلك فانه اذا كانت التنمية الشاملة تعتمد أساسا على القوى العاملة للبلاد ، وتستهدف فى المقام الأول الارتفاع بمستوى معيشة جميع المواطنين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، فقد يكون من الطبيعى أن تنال هذه المناطق الريفية مزيدا من العناية .

د — فى البلاد التى تؤمن بالعدالة الاجتماعية ، وهو مطلب اساسى فى كثير من البلدان النامية ، يصبح من الضرورى السعى نحو ازالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين بيئاته المختلفة . ولما كانت البيئات الريفية — لظروف متعددة تعد متخلفة الى حد كبير اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا عن البيئات الحضرية ، فقد يكون من الطبيعى اعطاء أولوية فى برامج التنمية لهذه البيئات حتى يمكن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية .

٥ — بالرغم من تحقيق أى تنمية حقيقية ومؤثرة فى أى مجتمع يقتضى كما أشرنا من قبل تضافر جميع الجهود الحكومية والشعبية والتنسيق والتخطيط لجميع البرامج والأعمال التى تقوم بها المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى اطار أهداف مشتركة الا أن كثيرا من المشتغلين بخطط التنمية فى جميع انحاء العالم أصبحوا يدركون أن للتعليم دورا جوهريا فى التنمية ، ويرون أنه يحتل موقعا استراتيجيا فى التطور الاقتصادى والاجتماعى . وفى الحق ، أن اعتبار التعليم أحد العوامل الحاسمة فى تنمية المجتمعات المتخلفة اقتصاديا واجتماعيا ، أمر له مبرراته العديدة ، لعل من أهمها :

أ — اذا كانت معظم الدول النامية تعانى أساسا من نقص امكانياتها ومواردها المادية والاقتصادية مما يعوق قدراتها على تبنى خطط للتنمية على نمط مشابه لما تضعه الدول المتقدمة التى تملك موارد طبيعية غنية ، أو لديها فائض كبير من الدخل القومى فلا سبيل أمامها لتعويض هذا النقص الا من خلال اعتبار العمل الانسانى هو العامل الرئيسى فى احداث التنمية . ولعل من الطبيعى أن هذا يقتضى انماء القدرات الانسانية وتطوير الطاقات الانتاجية والابداعية للمواطنين وتوظيفها من أجل استغلال الموارد والامكانيات المتاحة أفضل استغلال ممكن . وهذا هو الدور الرئيسى للتعليم فى المجتمعات النامية .

ب — لعل من المعروف أن التقدم العلمى والتكنولوجى العالمى — وخاصة فى هذا العصر الذى يسمى بعصر الثورة العلمية والتكنولوجية — يقدم العديد من المنجزات والمكتشفات التى تفيد فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولا شك أن الدول النامية فى حاجة ماسة الى الافادة من هذه المنجزات والمكتشفات . والتعليم فى هذه الدول هو الوسيلة الأساسية للاتصال بجميع روافد المعرفة الانسانية والتدرب على المهارات التكنولوجية وتطويعها لخدمة أغراض التنمية فيها وحل مشكلاتها .

جـ — ان التنمية الشاملة لا تعنى — كما أشرنا من قبل — زيادة الدخل القومى أو الارتفاع بالمستوى الاقتصادى للفرد وللمجتمع ، ولكن تعنى ايضا تغييرا فى قيم الناس وعاداتهم وفكرياتهم وانماط سلوكهم وعلاقاتهم (أى تنمية اجتماعية وثقافية) ، بل اننا لن نستطيع أن نحدث تنمية اقتصادية الا من خلال خلق المناخ الاجتماعى والثقافى الملائم . وتعانى الدول النامية من التخلف الحضارى بمظاهره المختلفة من تقاليد وعادات وفكريات ،

التى يرى البعض أنه من أهم معوقات تنمية هذه المجتمعات • واذا كان من اليسير نسبيا احداث تغيرات اقتصادية سريعة عن طريق تنفيذ مشروعات صناعية أو زراعية أو تجارية ، الا أنه من العسير احداث تغييرات بنفس القدر من السرعة وبنفس الأسلوب فى عادات الناس وتقاليدهم واتجاهاتهم • ولا سبيل أمامنا فى هذا المجال الا طريق التربية والتعليم ، فهو المعبر الرئيسى من التخلف الى المعاصرة •

٦ ـ فى ضوء ما عرضنا عن أهمية التنمية الريفية المتكاملة فى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع ، وعن الدور الجوهرى للتعليم بالنسبة للتنمية ، قد يكون من الواضح أنه ينبغى علينا أن نبحث بمزيد من التعمق عن العلاقة بين التعليم والتنمية الريفية ـ ولما كانت الزراعة وما يرتبط بها من انشطة اقتصادية (زراعية وصناعية) وانشطة اجتماعية وثقافية هى المحور الاساسى للتنمية الريفية المتكاملة ، فقد يكون من الطبيعى أن نركز أساسا فى بحثنا هذا على التعليم الزراعى على اعتبار أنه هذا النوع من التعليم الذى يرتبط ارتباطا عضويا بالنشاط الرئيسى للمجتمعات الريفية ، والذى تنفرد به عن المجتمعات الحضرية ، كما أنه الوسيلة الرئيسية التى يمكن عن طريقها اعداد وتدريب الأفراد العاملين فى الزراعة ، وبالتالى فى المجتمعات الريفية • هذا الى جانب الأدوار الأخرى التى يمكن أن يقوم بها فى تنمية هذه المجتمعات • ومن هنا ، تأتى الحاجة الى عقد هذه الحلقة العلمية التى تتخذ محورا اساسيا لها " برامج التعليم الزراعى ودوره فى التنمية الريفية " فى الوقت الذى بدأت فيه كثير من البلدان النامية وجمهورية مصر العربية احداها ـ فى تبنى مشروعات الأمن الغذائى التى تعتمد اساسا على تنمية المجتمعات الريفية ، كأحد المسالك الرئيسية ذات الاولوية فى تحقيق التنمية فيها •

٧ ـ واذا كانت هذه الحلقة العلمية سوف تتناول بالمناقشة والدراسة برامج التعليم الزراعى ودورها فى التنمية الريفية الشاملة (مع العناية بوجه خاص بالمدرسة الثانوية الزراعية) متخذة مثالا لها المدرسة الثانوية الزراعية بجمهورية مصر العربية ، فانها تستهدف من ذلك التوصل الى بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن عن طريق الأخذ بها ، زيادة فاعلية التعليم الزراعى فى القيام بدوره المرغوب فى التنمية بوجه عام ، والتنمية الريفية المتكاملة بوجه خاص •

٨ — ومن أجل الوصول الى تحقيق الهدف من هذه الحلقة العلمية ، يقترح أن نحاول الاجابة عن ثلاثة تساؤلات رئيسية هى :

أولا : ما هو دور التعليم الزراعى (والمدرسة الثانوية الزراعية بوجه خاص) فى التنمية الريفية المتكاملة ؟

ثانيا : الى أى مدى يقوم التعليم الزراعى فى الوقت الحاضر (فى ج م ع) بدوره المرغوب فى التنمية الريفية المتكاملة ؟ .

ثالثا : كيف يمكن تطوير التعليم الزراعى وبرامجه لكى تزداد فاعليته بدوره فى التنمية الريفية المتكاملة ؟

وسنحاول فى الصفحات التالية من ورقة العمل هذه أن نعرض لبعض التساؤلات الفرعية والقضايا والآراء المتصلة بكل من هذه التساؤلات الرئيسية ، معتمدين فى ذلك على ما ورد فى الدراسات التى أعدت لهذه الحلقة وهى :

- التنمية الريفية ودور التعليم الزراعى فيها اعداد : مصطفى على مرسى ، د . محمد عاطف صادق .
- تحليل وتقديم محتوى التعليم الزراعى من زاوية التنمية الريفية المتكاملة .
  اعداد : أ . د . رشدى لبيب ، مهندس محمد أحمد الهريدى
- مكانة الصناعات الزراعية فى برامج المدرسة الثانوية الزراعية
  اعداد : م . محمد احمد حبيب ، م . محمد احمد مصطفى جمال الدين ، م . رشدى زهران عبد العزيز .

أولا : ما هو الدور الذى ينبغى أن يقوم به التعليم الزراعى فى التنمية الريفية المتكاملة ؟

لعل نقطة البدء المنطقية لتحليل وتقويم التعليم الزراعى وبرامجه من زاوية ارتباطه بالتنمية الريفية هى محاولة تحديد الدور والوظائف التى يمكن أن يقوم بها هذا النوع من التعليم بالنسبة لهذه التنمية كاطار يمكن فى ضوئه تقويم الواقع الحالى ، وتوضيح سلبياته وايجابياته ، وصولا من ذلك الى معرفة كيفية تطوير هذا الواقع فى الاتجاه المرغوب .

ويقتضى تحديد هذا الدور وتلك الوظائف مناقشة العديد من النقاط والتساؤلات التى تتصل بمفهوم التنمية بوجه عام ، والتنمية الريفية بوجه خاص ، وابعادها ، ومتطلباته وطبيعة العلاقة بين التعليم والتنمية ، وكيف يمكن أن يسهم التعليم فى تحقيق أهداف التنمية :

أ — فيما يتعلق بمفهوم التنمية الريفية المتكاملة : بالرغم من أن هناك اتفاق على أن مفهوم التنمية بوجه عام يعنى حدوث تقدم اقتصادى واجتماعى يحقق حياة أفضل لجميع المواطنين ، الا أننا ينبغى أن نفرق بين طريقين لحدوث هذا التقدم .

— النمو الاقتصادى والاجتماعى الذى يحدث نتيجة لظروف طبيعية ولعوامل التطور وقوانينه الطبيعية دون اجراءات وخطط مقصودة من جانب الانسان والمجتمع للتحكم فى هذا النمو وتوجيهه .

— التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تتحقق بناء على سياسات واستراتيجيات وخططات مقصودة توجه التقدم نحو غايات محددة سواء بالنسبة للدخل القومى أو الدخول الحقيقية لافراد المجتمع أو بالنسبة للعلاقات والقيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية .

ومثل هذه التفرقة أمر ضرورى اذا أردنا أن نحدد بصورة اجرائية دور التعليم . فلعل من الواضح أن التعليم لن يكون له دور واضح ومحدد ومباشر فى احداث التقدم الاقتصادى والاجتماعى الا من خلال تبنى مفهوم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المقصودة الواعية والمخططة .

واذا سلمنا بوحدة المجتمع ، وبالتالى بأهمية التكامل بين برامج التنمية الشاملة له ، اذن فما هو المقصود بالتنمية الريفية ؟

هناك تعريفات عديدة للتنمية الريفية تنطلق معظمها من أهمية تطوير الزراعة كمورد رئيسى للانتاج باعتبارها المنشط الرئيسى للريف ، وما يرتبط بها من عمليات وعلاقات اقتصادية واجتماعية .

وفى هذا المجال يمكن أن نذكر التعريفين التاليين :

— يقصد بالتنمية الريفية المتكاملة انها تغيير شامل ومستمر يتم من خلال الجهود المنظمة المشتركة بين الحكومة والمواطنين فى المجتمعات الريفية ويهدف الى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تعود على جميع المواطنين بوجه عام ، وعلى الريف بوجه خاص .

— يقصد بعملية التنمية الريفية أنها مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التى تنفذ لاحداث تغيير اجتماعى ريفى مرغوب ، نتيجة لتطوير وتنظيم بيئة المجتمع الريفى وموارده المتاحة وتنميتها الى أقصى حد مستطاع ، بالاعتماد على المجهودات المحلية والحكومية المتناسقة .

ولعلنا فى حاجة لكى نضع تعريفا اجرائيا للتنمية الريفية المتكاملة ، يفيد فى تحديد ابعادها ومتطلباتها ، أن نحاول الاجابة عن التساؤل التالى : ما هى السمات الاساسية لما يمكن ان يطلق عليه تنمية ريفية متكاملة ؟ وفى هذا المجال ، قد يكون من المفيد مناقشة السمات التالية :

أ — الشمول والتكامل : فلقد أصبح من المسلم به فى الوقت الحاضر أنه لا يمكن احداث انماء اقتصادى وحدوث زيادة فى الدخل القومى أو الفردى لن يعنى ارتفاع فى المستوى الحضارى للمجتمع أو مزيد من الرفاهية لافراده كما تتمثل فى صحتهم وعلاقاتهم وحل مشكلاتهم الملحة ما لم يصاحب هذا تقدم اجتماعى. ومن ثم ، فان التنمية الريفية الحقيقية لن تتحقق باستغلال الموارد الاقتصادية الطبيعية فقط أو باستخدام الوسائل الحديثة فى الانتاج فحسب ، بل انها تتحقق بتضافر عدة عوامل اقتصادية واجتماعية فى تناسق كامل . وبالتالى ، فان عمليات تنمية المجتمع الريفى لا تقتصر على حد الوصول الى تغييرات مادية ، ولكن تستهدف ايضا احداث تغيرات فكرية وسلوكية ترتفع بمستوى الريف الحضارى .

ب — الاستمرارية : اذا كان التطور هو سمة اساسية للحياة ، فان دفع هذا التطور وتوجيهه نحو صالح الفرد والمجتمع من خلال التنمية هو عملية مستمرة. وقد تشير لنا هذه السمة الى أمر كثيرا ما يساء فهمه عند حديثنا عن التعليم ودوره فى التنمية ، ألا وهو ارتباط اجهزة التعليم وبرامجها بخطط التنمية ، اذ علينا أن نتساءل لا عن دور التعليم بالنسبة لخطط محددة ، بل عن دوره فى استمرارية التنمية .

جـ — الاعتماد على الذات : حقا ان المجتمعات الريفية قد تكون فى حاجة — على الأقل فى المراحل الاولى من التنمية — الى مساعدات وجهود تضاف الى مواردها وجهودها الذاتية ، الا أن ضمان احداث تنمية حقيقية شاملة وضمان استمراريتها ، يتوقف اساسا على القدرات الذاتية لهذه المجتمعات ، ومدى احساسها بمشكلاتها واشتراك جميع افرادها اشتراكا فعليا فى التخطيط وتنفيذ عمليات التنمية .

د — تضافر الجهود الحكومية والشعبية : وهذه سمة للتنمية ، ترتبط بالسمة السابقة ، فاذا كانت الاجهزة الحكومية تعد مسئولة عن توفير الامكانيات والظروف والأطر الفنية اللازمة للتنمية الا أن نجاحها فى استخدام كل هذا فى برامج التنمية يتوقف اساسا على ايمان افراد المجتمع بهذه الخطط ومشاركتهم الفعالة فى تحقيق اهدافها سواء من خلال سلوكهم الانتاجى او الاستهلاكى او الاجتماعى .

ب — فيما يتعلق بأبعاد التنمية الريفية المتكاملة وأهدافها : فى طريقنا نحو تحديد متطلبات التنمية الريفية ، ودور التعليم فى تحقيق هذه المتطلبات ، لابد لنا من مناقشة أبعاد هذه التنمية وأهدافها . وفى هذا المجال ، يقترح تصنيف هذه الابعاد والاهداف الى جانبين ، الابعاد الاقتصادية ، والابعاد الاجتماعية :

(١) الابعاد الاقتصادية للتنمية الريفية : ولعلنا لسنا فى حاجة الى التدليل على أهمية التنمية الاقتصادية للريف ، لا بالنسبة للارتفاع بمستوى معيشة افراده ، بل بالنسبة للاقتصاد القومى ككل ، بل ان البعض يرى أنه لا سبيل لتجنب الكارثة المتوقعة نتيجة ازدياد عدد السكان بنسبة تزيد عن الزيادة فى عمليات الانتاج ، وخاصة فى الدول النامية، الا عن طريق زيادة انتاجية العمل الزراعى . ففى مصر مثلا ، مازالت الزراعة هى دعامة اساسية للاقتصاد القومى ، فهى تساهم بحوالى ٢٨٪ من مجموع الدخل القومى ، وحوالى ٦٥٪ من مجموع قيمة الصادرات (وفقا لاحصائيات عام ١٩٧٢) كما أن الزراعة هى المسئولة عن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى للسكان الذين يتزايد عددهم عاما بعد عام ، الى جانب تحقيق فائض التصدير من بعض الحاصلات للوفاء بمتطلبات المجتمع من المواد الغير منتجة محليا .

ومن هذا المنطلق ، فان استراتيجية التنمية الزراعية تقوم على أساس تحقيق ما يلى :

— زيادة الانتاج ، وبالتالى الدخل الزراعى ، وذلك من خلال برامج التنمية الزراعية بشقيها النباتى والحيوانى ، وما يتصل بهما من صناعات .
— تحقيق مزيد من الاكتفاء الذاتى لبعض المواد والسلع الغذائية ، وبالتالى تحقيق الامن الغذائى للمجتمع .
— الارتفاع بمستوى دخل الافراد ، وبالتالى مستوى معيشتهم وتحقيق مطالبهم الاساسية (وهنا نود أن نشير الى أهمية توفير مزيد من العدالة الاجتماعية ، والا اصبحت التنمية لصالح البعض على حساب البعض الآخر) .

ولتحقيق مثل هذه الاستراتيجية ، يتطلب الأمر وضع خطط ومشروعات فى المجالات التالية :

— التوسع الافقى للزراعة ، أى زيادة رقعة الارض المزروعة ، ويتضمن هذا مشروعات استصلاح الاراضى وتدبير المياه اللازمة للرى ، وتقليل الفاقد منها ، والقضاء على ظاهرة التوسع العمرانى على حساب الاراضى الزراعية .

- التوسع الرأسى ، أى زيادة انتاجية الارض الزراعية وتحسين محصولاتها ، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة ، على أساس أن هناك حدودا للتوسع الأفقى تتمثل اساسا فى محددات المياه المتوفرة ، والامكانيات الباهظة التى يتطلبها استصلاح الارض . ويتضمن هذا المجال مشروعات تحسين التربة وصيانة خصوبتها ، وتحسين وسائل الرى والصرف واستنباط اصناف جديدة من المحاصيل تتسم بارتفاع غلاتها الانتاجية وجودة صفاتها ومقاومتها للأمراض ، والتسميد ، ومقاومة الحشرات والآفات النباتية ، والميكنة الزراعية .

- تنمية الثروة الحيوانية ، ويتضمن هذا المجال مشروعات تحسين نوعية الابقار وانتاج الدواجن وانتاج الأعلاف ، وتحسين الخدمة البيطرية ، وانشاء المزارع السمكية .

- التصنيع الزراعى والريفى ، الذى يقوم على أسس مشروعات التكامل الزراعى الصناعى التى يمكن أن تحقق حماية الانتاج الزراعى من تقلبات الاسعار الموسمية ، واعداد المنتجات النباتية والحيوانية بمواقع الانتاج فى صورة صالحة للتسويق والتصدير ، والافادة من النواتج الثانوية للانتاج النباتى والحيوانى ، واستغلال الخامات المحلية والافادة من أوقات الفراغ المتاحة بسبب طبيعة العمل فى الزراعة .. الخ ويتضمن هذا المجال العديد من الانشطة مثل صناعات الغزل والنسج ، الصناعات الغذائية ، كصناعات الطحن وضرب الارز والخبز .. الخ والصناعات التطبيقية الريفية (مثل صناعة العجوة وتجفيف الخضر ودباغة الجلود والزيوت العطرية ، وصناعات الاعلاف .. الخ) .

٢ — الأبعاد الاجتماعية للتنمية الريفية المتكاملة : لقد أشرنا من قبل الى أن القضية الرئيسية للتنمية الريفية هى قضية حضارية ، او بمعنى آخر قضية القضاء على التخلف فى جميع مظاهره المادية والاجتماعية والحضارية . والريف لا يعانى فقط من الفقر المادى ، بل يعانى ايضا من الفقر الحضارى كما أننا أشرنا أنه من العسير احداث تنمية اقتصادية من غير الاهتمام بالتنمية الاجتماعية بحيث تحدث تغييرا فى طريقة تفكير الافراد واتجاهاتهم وسلوكهم عند مواجهة المشكلات المختلفة .

وفى ضوء المشكلات الاساسية التى يعانى منها الريف ، تشمل التنمية الاجتماعية الجوانب التالية :

- القضاء على الامية ونشر التعليم مع الارتفاع بمستواه باعتباره عاملا على رفع المستوى الثقافى والوعى والفهم للظروف المتغيرة ووسيلة للقضاء على الخرافات والجمود والاتكالية .
- تنظيم العلاقات الاسرية فى اطار مقومات أساسية من الدين والاخلاق والوطنية عن طريق برامج التوعية الاسرية ومكاتب التوجيه والارشاد ومراكز تنظيم الاسرة .
- رعاية الطفولة .
- توفير الأمن الاجتماعى والاقتصادى للأسر عن طريق مساعدتها فى زيادة دخلها وبرامج المعونة للعاجزين وكبار السن وغير القادرين على العمل .
- تقديم الخدمات الصحية بجانبيها الوقائى والعلاجى .
- توفير المساكن الصحية والمياه النقية والكهرباء .
- توفير وسائل الانتقال المريحة .
- توفير وسائل التثقيف والتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بطريقة سليمة .

جـ ـ فيما يتعلق بمتطلبات التنمية الريفية المتكاملة : تنبع متطلبات التنمية من أمرين أساسين هما : الآمال والطموحات ، والعوائق والعقبات .

واذا كان ما ذكرنا من قبل عن أبعاد التنمية واهدافها ومجالاتها يتضمن آمالنا وطموحاتنا ، فقد يكون من المفيد أن نشير فيما يلى الى بعض معوقات التنمية الريفية :

- تناقص الارض الزراعية كنتيجة للامتداد العمرانى .
- تزايد عدد السكان بمعدلات تفوق الزيادة فى الدخل القومى ، بحيث لا يبقى فائض للاستثمارات اللازمة للتنمية ، بل قد يصل الأمر الى انخفاض مستمر فى معدل دخل الفرد .
- تفتيت الملكيات الزراعية الى شرائح صغيرة ، مما يحول دون استخدام الوسائل الحديثة فى الزراعة ، والاستمرار فى الاعتماد على الجهد العضلى للانسان او الماشية فى العمليات الزراعية ، الامر الذى يقلل من الانتاجية ويزيد من التكاليف .
- اتباع نظام تقليدى فى الرى والصرف مما يؤدى الى اسراف فى استخدام المياه وتدهور التربة الزراعية ونقص انتاجيتها نتيجة لسوء الصرف .
- هجرة الايدى العاملة من الريف الى المدن مما يحرم العمل الزراعى من العناصر المنتجة . وفى هذا المجال ، لابد أن نشير الى الدور السلبى الذى يقوم به التعليم بالنسبة لهذه المشكلة . فبدلا من أن يكون عاملا من عوامل ربط ابناء الريف ببيئاتهم ، أصبح عاملا من عوامل هجرتهم منه ، اذ من الملاحظ أن نسبة المتعلمين من أهل الريف الذين يهاجرون اكبر من نسبة الاميين .

ومن ثم ، فان تحقيق آمالنا فى التنمية الريفية ، يتطلب العديد من الأمور لعل من أهمها :

١ — وضع خطط طويلة الامد للتنمية الريفية ، تنبثق منها برامج ومشروعات محددة لكل منطقة ريفية محلية وفقا لظروفها وامكانياتها ومشكلاتها ، بشرط أن تتكامل كل هذه البرامج والمشروعات فى اطار خطة قومية عامة .

٢ — وضع الضمانات اللازمة للالتزام بهذه الخطط والبرامج والمشروعات وفقا لتوقيتاتها الزمنية سواء من جانب الهيئات الحكومية او التنظيمات الشعبية . وهنا لابد أن نوكد أهمية الالتزام الذاتى النابع عن النفس ، وهذا لن يتأتى الا من خلال نشر الوعى والاحساس بالمشكلات لدى جمهرة الفلاحين ، واتباع الأساليب الديمقراطية التى تسمح لهم بالمشاركة الفعلية فى رسم هذه الخطط وتنفيذها ومتابعتها ، مع احداث التغييرات فى الهياكل الاقتصادية والاجتماعية التى تكفل لهم الاحساس بأنهم هم المستفيدون الاوائل من عائد هذه البرامج والمشروعات .

٣ — توفير الأطر الفنية بمستوياتها المختلفة اللازمة لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع خلق المناخ الذى يسمح لها بالارتباط عضويا بالبيئة الريفية .

٤ — تدعيم التنظيمات والمؤسسات الريفية المحلية ، بحيث تكون قادرة على تكتيل الجهود الشعبية وتنظيمها من أجل تحقيق اهداف التنمية الريفية .

٥ — الاهتمام بتطوير التكنولوجيا المستخدمة فى الانتاج الزراعى وما يرتبط به من صناعات مع محاولة الافادة فى هذا المجال من المنجزات التكنولوجية المعاصرة ، بشرط تطويعها وفقا للظروف المحلية وامكانياتها (وهنا نشير الى أن نقل التكنولوجيا الحديثة له حدوده التى ينبغى أخذها فى الاعتبار) .

٦ — الاهتمام بالبحوث العلمية التطبيقية ذات الصلة بمجالات التنمية الريفية ، على أن توجد القنوات المناسبة للافادة من نتائج هذه البحوث بصورة مباشرة وسريعة . وهنا لابد أن ندرك أهمية انماء وعى الفلاحين بأهمية التطبيقات الجديدة وتبسيط اسلوب استخدامهم لها .

د ـ فيما يتعلق بدور التعليم الزراعي في التنمية الريفية المتكاملة : لعلنا في ضوء ما سبق ، نستطيع أن نناقش التساؤل الرئيسي الذي بدأنا به هذا الجزء من ورقة العمل ، والذي يتناول دور التعليم الزراعي في التنمية الريفية المتكاملة .

وهناك أمران أساسيان قد يحددان الاطار العام لدور التعليم ووظائفه : أولهما طبيعة العلاقة بين التعليم وتنميه المجتمع ، وثانيهما حدود الدور الذي تقوم بـه اجهزة التعليم النظامية :

١ ـ وبالنسبة لطبيعة العلاقة بين التعليم وتنمية المجتمع ، تختلف الآراء ووجهات النظر حول دور التعليم في التغير الاجتماعي :

- فالبعض يرى أن التعليم هو أهم عوامل التغير الاجتماعي وقد يذهبون الى حد اعتباره قائدا للتغير الاجتماعي . وفي ضوء وجهة النظر هذه ، يسبق التخطيط للتعليم .

- أما البعض الآخر ، فيرى أن التعليم يتبع التغير الاجتماعي ، فهو عملية مقصودة تتم في مكان معين وفي زمن معين ومن أجل تحقيق أهداف يضعها المجتمع وفقا لآماله وطموحاته . ومن ثم ، فان التخطيط للتعليم يتم في ضوء مخططات التنمية الموضوعة ، ويكون هدفه الرئيسي هو تحقيق المتطلبات المرحلية لهذه الخطط.

ومع أن لكل من وجهتي النظر اسانيده ، الا أننا نعتقد أن كلا منهما أحادية البعد فالتعليم ظاهرة اجتماعية تاريخية وهو نتاج للمجتمع الذي يوجد فيه ترتبط بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات التي تطرأ عليها ، ومع ذلك يصبح التعليم ، تحت ظروف معينة ، عاملا من عوامل التغير الاجتماعي . ومن هنا فالعلاقة بين التعليم والتنمية علاقة جدلية (علاقة تفاعل متبادل أي علاقة تأثير وتأثر) . ولذلك ، فمع أن نشر التعليم والتدريب بين سكان الريف هو أحد العوامل الرئيسية في تنمية المجتمعات الريفية ، الا أن هذا العامل لن يكون فعالا ما لم تنشأ الحاجة اليه بين الناس ، وما لم تصاحبه احداث تغييرات أساسية في حياة الناس واساليب عملهم وعلاقاتهم أو بمعنى آخر تغير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي .

٢ - أما بالنسبة لحدود الدور الذى تقوم به أجهزة التعليم ، فاننا قد نخطأ لو تصورنا أن التعليم هو المسئول الأول عن التنمية ، فنحمله مسئوليات تتجاوز حدود موقعه فى المجتمع وامكانياته ، وفى هذا المجال ، نقترح النظر بعين الاعتبار للمحددات التالية بالنسبة للتعليم الزراعى :

- ان الفجوة بين ما يتعلمه الطالب فى المدرسة الزراعية والواقع الفعلى للعمل الزراعى سوف تبقى قائمة ما لم يحدث تغيير فعلى فى أساليب الانتاج فى الريف وعلاقاته وهياكله، وشعار ربط برامج التعليم الزراعى بالبيئة ، قد يتحول - اذا تحقق بصورة خاطئة الى عامل من عوامل الجمود ، اذا ما فهم على أنه يعنى تدريب الطلاب على أساليب الزراعة السائدة فى الوقت الحاضر . ومن ثم ، علينا أن نبحث عن صياغة مناسبة لتحقيق هذا الشعار ، بحيث نتخذ من الواقع ومشكلاته نقطة بداية ، على أن يكون هدفنا تطوير هذا الواقع . على أن ندرك بأن هذا التطوير لن يحدث فعلا الا من خلال الجهود الأخرى التى تقوم به المؤسسات والاجهزة الحكومية والفعلية .

- ان التعليم بوجه عام ، والمدرسة الزراعية بوجه خاص ، ليست هى المؤسسة الوحيدة المؤثرة فى الريف بل انها ليست المؤسسة المسئولة عن التخطيط للتنمية الريفية (بل انها فعلا لا تشترك فى وضع مخططات هذه التنمية) . فهناك العديد من المؤسسات الأخرى مثل الاجهزة الوزارية المركزية ، والمراكز الاجتماعية ، والوحدات المجمعة والجمعيات الزراعية ... الخ . وما لم يتم التنسيق والتعاون بين كل هذه المؤسسات سواء على المستوى المركزى أو المحلى ، فمن المشكوك فيه أن تنجح المدرسة الزراعية فى القيام بدورها .

فكيف يتم هذا التنسيق والتعاون ؟

- اذا كان من المفترض وفقا لما أشرنا اليه من قبل - أن تنحو التنمية نحو تغيير عادات الناس وقيمهم وانماط تفكيرهم ، ويعتبر البعض أن هذا هو الدور الرئيسى للتعليم - فان علينا أن ندرك بأن تغيير مثل هذه الجوانب السلوكية والانفعالية أمر عسير ، قد يصعب على المدرسة أن تقوم به بمفردها ، وخاصة اذا لم تساندها فى ذلك أجهزة الاعلام والتثقيف الشعبى .

ـ ان الامكانيات البشرية والمادية للتعليم بوجه عام ، والمدرسة الثانوية الزراعية بوجه خاص مازالت محدودة ، وخاصة فى دولة نامية كمصر . بل ليس من المنتظر أن تزداد هذه الامكانيات بصورة محسوسة فى المدى القريب . ومن الطبيعى أن قصور الامكانيات يؤثر فى فاعلية المدرسة فى تحقيق اهدافها .

والآن ، وفى ضوء ما سبق ، وخاصة فيما يتعلق بمتطلبات التنمية ، يمكن أن نقترح الوظائف التالية للمدرسة الثانوية الزراعية :

١ ـ اعداد القوى العاملة على مستوى العمالة الماهرة والمساعدين الفنيين اللازمين للتنمية الزراعية . وهذه هى الوظيفة الاساسية للمدرسة الثانوية الزراعية . ومع أنه قد لا يكون من المتصور ـ على الأقل بالنسبة لرؤيتنا المستقبلية الحالية ـ أن خريجى المدارس الزراعية سوف يشكلون الجزء الرئيسى من العمالة الزراعية (على مستوى العمل التنفيذى) ، الا أننا نعتقد أنهم يمكن أن يكونوا بلورة تأخذ الدور الريادى فى تطوير اساليب عمل الفلاحين انتقالا من المعارف والاساليب الموروثة عن الآباء والأجداد الى الأساليب الزراعية الحديثة الى جانب التأثير الذى يمكن أن يحدثوه فى تغيير اتجاهات الناس وطرق تفكيرهم وانماط سلوكهم الفردية والاجتماعية ، من خلال العمل اليومى لهؤلاء الخريجين جنبا الى جنب مع الفلاحين ، يمكن أن يحققوا مثل هذا التطوير بصورة أفضل واكثر فاعلية مما يمكن أن يقوم به المهندسون والمشرفون الزراعيون . وبالاضافة الى هذا ، لا يمكن أن نغفل حاجة مشروعات التنمية الريفية المتطورة (سواء فى المجال النباتى او الحيوانى أو التصنيع الغذائى والريفى) الى عمال مهرة ليقوموا بالاعمال الانتاجية لهذه المشروعات التى لا يمكن الاعتماد فيها على العمال الزراعيين العاديين .

ولكى تحقق المدرسة الثانوية هذه الوظيفة ، قد يكون من الطبيعى أن ترتبط عملية اعداد الطلاب ، بمتطلبات التنمية التى سبق الاشارة اليها . وهذا يعنى أن تهدف عملية الاعداد الى انماء قدرات وصفات معينة فى الطلاب من أهمها :

ـ المهارات المهنية والعملية المتطورة اللازمة للعمل فى مجالات التنمية الزراعية المختلفة مثل التوسع الافقى (استصلاح الاراضى) والتوسع الرأسى (تحسين الانتاج والرى والصرف وانتاج البذور ومقاومة الآفات ... الخ ، والانتاج الحيوانى ، والصناعات الغذائية .. الخ

ـ فهم مشكلات الريف وخاصة المتصلة منها بالزراعة وانماء القدرة على تحليلها ووضع الحلول المناسبة لها .

- القدرة على ايجاد علاقات اجتماعية سليمة مع الفلاحين ، وكيفية استخدام هذه العلاقات فى مساعدتهم على تطوير حياتهم •
- القدرة على التعلم الذاتى ، وهذا الامر على جانب كبير من الاهمية اذ اردنا من الخريجين ان يطوروا معارفهم ومهاراتهم لكى يواكبوا باستمرار تطور الحياة وتطور المعرفة الانسانية •

وقد يكون من المناسب ان نلفت النظر الى تكامل الجوانب المهنية والاجتماعية والثقافية فى اعداد الطلاب متخذة محورا اساسيا لهذا التكامل خدمة التنمية الريفية والايمان بأهميتها •

٢ — القيام ببعض الخدمات للبيئة الريفية المحلية تسهم فى تنميتها المتكاملة : وقد يتصور البعض أن هذه الوظيفة تبتعد عن الوظيفة التعليمية الأساسية للمدرسة الزراعية ، ولكننا نعتقد أنه ما لم تنفتح المدرسة الزراعية على المجتمع الريفى ، لتتخذ منه مجالا لتدريب طلابها على أعمالهم المستقبلة من خلال مشاركتهم فعليا فى تنمية هذا المجتمع لن تستطيع تحقيق وظيفتها فى تخريج افراد قادرين على المشاركة فى عمليات التنمية. وفى نفس الوقت ، لا يمكن أن نتصور أنه فى مجتمع ريفى تنتشر فيه الأمية ، ومظاهر التخلف الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، ويفتقد الى القيادات المثقفة الواعية التى يمكن أن تنير له الطريق نحو حياة أفضل ، أن تتخلى المدرسة الزراعية بامكانياتها البشرية والمادية ، التى تجعلها نقطة مضيئة فى الريف ، عن العطاء المستمر لهذا المجتمع • وبالاضافة الى ذلك ، فان خروج المدرسة الزراعية بمدرسيها وطلابها الى المجتمع هو الطريق الحقيقى لتعرفهما على الواقع ومشكلاته وهو المحور الاساسى الذى ينبغى أن تقوم عليه عملية الاعداد •

وتتنوع الخدمات التى يمكن أن تقدمها المدرسة الزراعية ، فعلى سبيل المثال يمكن أن نقترح ما يلى :

- توفير خدمات تثقيفية واجتماعية عامة مثل تنظيم زيارات الفلاحين لمرافق المدرسة ومعاملها ومزرعتها النموذجية للاطلاع على الطرق المستحدثة فى مجالات الزراعة وأعمال مقاومة الآفات والتصنيع الزراعى ، واقامة المعارض ، وتنظيم ندوات تتصل بمجالات التنمية الزراعية •
- تنظيم برامج تدريبية للعمال والمزارعين للارتفاع بمستوى الاداء والكفاية الانتاجية —•
- تقديم خدمات انتاجية للأهالى مثل تلقيح الحيوانات من الطلائق الممتازة ، واعداد عيادة بيطرية للحيوانات والدواجن •

- المساهمة فى بعض المشروعات مثل مقاومة الآفات والتشجير واستصلاح الأراضى وانشاء المناحل لأهالى المنطقة .

٣ — المشاركة فى الانتاج الزراعى : ومرة أخرى ، قد يعترض البعض على قيام المدرسة الزراعية بدور انتاجى خشية تعارض هذا مع وظيفتها التعليمية . ولكننا نرى أن تدريب الطلاب تدريبا عمليا سليما يقتضى أن يمارسوا اساليب الانتاج الزراعى فى صورتها الواقعية التى تبنى على أساس اقتصادى مربح . والا بقيت الفجوة التى مازال يشكو منها الكثيرون بين ما يتعلمه الطالب فى المدرسة ومتطلبات السوق . والى جانب هذا ، علينا أن ندرك ، ما سبق أن أشرنا اليه من قبل ، ألا وهو حدود امكانياتنا كدولة نامية — لتوفير الاستثمارات اللازمة للتعليم . ولعل فى اعتبارنا مرافق المدرسة الزراعية (معامل ومزارع) ليست مجرد وسائل تعليمية ، بل هى أيضا تمثل طاقات مادية يمكن أن تشتغل فى عمليات انتاجية تعود على المجتمع وعلى التعليم ايضا بالنفع ، ما يمكن أن يكون حلا ابداعيا لمشكلة نقص الامكانيات المادية . وهنا لابد أن نؤكد أمرين أساسيين :

- أن يخدم الانتاج بالدرجة الاولى العملية التعليمية ، فلا يتعارض مع خطتها ومنهجها .

- أن يكون انتاج المدرسة الزراعية نموذجا للانتاج فى البيئة سواء من حيث الجودة أو النوع أو العائد الاقتصادى بحيث يقوم بدوره كقدوة للأهالى او للطلاب الذين ينبغى أن تنطبع فى أذهانهم صورة مشرقة للعمل الزراعى الناجح .

أما عن كيفية تحقيق المدرسة الزراعية لهذه الوظيفة فهناك مجالات عديدة تتمثل فى أنشطة مثل : استغلال مزارع المدرسة فى انتاج التقاوى والشتلات اللازمة للبيئة ، وانتاج السلالات الممتازة من الحيوانات والدواجن ، وانتاج العسل ، وتربية دودة القز ، وتأجير الآلات الزراعية للأهالى ... الخ .

ثانيا : الى أى مدى تحقق المدرسة الثانوية الزراعية فى الوقت الحاضر دورها فى التنمية الريفية المتكاملة ؟

والآن ، وفى ضوء ما يتم الاتفاق عليه من اتجاهات تحدد دور المدرسة الثانوية الزراعية فى التنمية الريفية المتكاملة ، نستطيع أن نناقش البرامج الحالية لهذه المدرسة ، ومدى صلاحيتها لتحقيق هذا الدور ، مع ادراكنا التام لأهمية القيام بدراسات ميدانية لتقويم الدور الفعلى الذى تقوم به المدرسة فى هذا المجال ، سواء من خلال عمل خريجها أو مدى فاعلية الخدمات الارشادية والانتاجية فى تطوير المجتمعات الريفية ، وهذا أمر قد توصى به الحلقة العلمية فى تقريرها النهائى . ونقترح أن تتخذ النقاط التالية محاور أساسية للمناقشة :

أ ـ أهداف المدرسة الثانوية ومدى ارتباطها بمتطلبات التنمية الريفية المتكاملة :

ان القانون رقم ٧٥ الصادر فى عام ١٩٧٠ فى شأن التعليم الفنى حدد هدفا عاما لجميع انواع المدارس الفنية وهو : الارتقاء " بالاعداد العام للطلاب عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا بقصد اعداد المواطن الاشتراكى المدرك لواجباته نحو ربه واسرته ووطنه والانسانية جمعاء وتزويدهم بالقدر المناسب من الدراسات التى من شأنها الوصول بهم الى مستوى فئتى الفنيين والعمال المهرة فى المجالات الفنية المختلفة " .

ولما كان هذا القانون صنف المدارس الفنية الى مدارس لاعداد الفنيين (مدتها ٥ سنوات بعد الشهادة الاعدادية) ومدارس ثانوية فنية لاعداد العمال المهرة (مدتها ٣ سنوات بعد الشهادة الاعدادية) فاننا نستطيع القول بأن هناك هدفين رئيسيين للمدرسة الثانوية الزراعية (وهى ما تعنينا بصفة خاصة فى هذه الحلقة العلمية) وهما :

ـ الاعداد العام للطلاب كمواطنين فى النواحى العقلية والجسمية والخلقية والاجتماعية والقومية .

- اعداد الطلاب للعمل كعمال مهرة فى مختلف المجالات الزراعية .

واذا كانت الاهداف هى الموجه الرئيسى للبرامج الدراسية ، فهل يمكن أن نعتبر أن مثل هذا الهدف بهذه الصياغة، وان سلمنا بصحته من الناحية التربوية العامة ، صالح كمعيار ودليل على يربط المدرسة الزراعية بالتنمية فى مجتمع معين؟ أم أننا فى حاجة الى اعادة صياغته فى صورة اجرائية تحدد القدرات والمهارات والاتجاهات التى يلزم انماؤها فى المواطن الذى يفترض أن يقوم بدور فعال فى تنمية بيئته الريفية ، كما تحدد القدرات والمهارات والاتجاهات اللازمة لاداء الاعمال المنوطة بالعامل الماهر فى المجالات الزراعية وفقا لمتطلبات التنمية الريفية ومشكلاتها فى مجتمعنا ؟

ب — النظام العام للدراسة فى المدارس الثانوية الزراعية : بالرغم من القانون السابق الاشارة اليه وتغيير الاهداف المهنية للمدرسة الثانوية الزراعية واعتبار الهدف الرئيسى منها هو اعداد العمال المهرة الزراعيين الا أن النظام العام للدراسة لم يتغير وظلت الخطة الدراسية والمناهج المعمول بها منذ عام ٦١/ ١٩٦٢، دون تغيير جوهرى وهى تقوم على أساس خطة عامة شاملة لمختلف المواد الزراعية على قدر من مواد الثقافة العامة وأساسيات العلوم . وفى العام الدراسى ١٩٧٢/٧١ بدىء فى تنفيذ تجربة لاعداد العامل الماهر المتخصص فى ٤ مدارس الا أن هذه التجربة لم يصادفها النجاح لأسباب عديدة منها :

- ارتباط التخصصات بمشروعات لم تنفذ حسب الخطة الموضوعة .
- عدم قيام بعض الهيئات والمؤسسات بدورها فى تدريب الطلاب فى مصانعها ومزارعها .
- عدم تعيين الخريجين فى الهيئات والمؤسسات التى كان يفترض ان يعينوا فيها .

ولعل القضية الرئيسية التى تطرح فى هذا المجال هى قضية التخصص ومداه فى المدرسة الثانوية الزراعية . والتساؤل هنا يدور حول الصيغة الملائمة لنظام الدراسة فى هذه المدارس ، التى يمكن أن تأخذ فى اعتبارها النقاط التالية :

- عدم وجود دراسات علمية سليمة حول احتياجات مشروعات التنمية الريفية من القوى العاملة الأمر الذى يتطلب توسيع قاعدة اعداد الطلاب بالقدر الذى يتيح لهم العمل فى اكثر من مجال .
- حاجة الخريجين فى المدارس الثانوية الزراعية الذين يعملون فى مشروعات خاصة أو الاعمال الزراعية المتكاملة الى قدرات ومهارات تخرج عن مجال التخصصات الزراعية الضيقة .
- تنوع متطلبات التنمية فى البيئات الريفية المختلفة ، الأمر الذى يقتضى تنوع فى قدرات ومهارات العاملين فى كل بيئة عن الأخرى .
- حاجة بعض المشروعات الزراعية الى التخصص الدقيق فى بعض الاعمال .

ولعل من الواضح أن النظام الحالى لعملية الاعداد فى المدرسة الثانوية الزراعية فى حاجة الى اعادة نظر فى ضوء النقاط السابقة .

جـ - خطة الدراسة : تشمل خطة الدراسة فى المدرسة الثانوية الزراعية ٢٠ مادة دراسية (بعضها يتضمن أكثر من فرع) ، موزعة على حوالى ٤٣ حصة اسبوعيا خلال سنوات الدراسة الثلاث . ويمكن تصنيف مواد خطة الدراسة والزمن المخصص لكل منها كما يلى :

- مواد الثقافة العامة ويخصص لها ٧ر٣٠% من مجموع عدد ساعات الخطة .
- اساسيات العلوم " " ٤٥ر٩% " " " " " "
- المواد المهنية النظرية " " ٤١ر٢٤% " " " " " "
- التدريبات العملية " " ٤٤ر٣٥% " " " " " "

وفى ضوء هذا التلخيص السريع للخطة الدراسية ، قد تثار عدة تساؤلات حول ما يلى :

- مدى اتاحة هذه الخطة من زاوية عدد موادها وعدد فروع كل منها (٨ مواد ثقافية ، ١٢ مادة فنية) الفرصة للتعمق والتكامل وخاصة اذا كان معظمها يتضمن عددا من المقررات الموزعة على سنوات الدراسة المختلفة .
- هل تغطى المواد الدراسية جميع المجالات المرتبطة بالتنمية الريفية أم أن هناك مجالات أخرى غير متضمنة فى الخطة الدراسية (مثل تربية الاسماك وبعض انواع الصناعات الريفية .

ـ هل نسب توزيع الخطة الزمنية على المواد الدراسية مناسب ، أم يحتاج الى مراجعة لاعطاء أولوية لبعض المواد ذات الصلة المباشرة بالتنمية الريفية ؟

ـ مع أن التدريبات العملية خصص لها أكثر من ثلث عدد ساعات الدراسة ، الا أننا قد نتساءل عن مدى كفاية الوقت المخصص للتدريبات العملية فى كل مادة من المواد الفنية (وعددها كبير) للوصول بالطالب الى المستوى المهارى المناسب فى كل مجال من المجالات الفنية •

ـ هل بناء الخطة بصورة تقليدية على أساس المواد المنفصلة ، مع توزيع الدروس المخصصة لكل مادة الى دروس نظرية ودروس عملية هو البناء السليم لاعداد الطالب للعمل الزراعى المتكامل ؟ أم قد يكون من الأفضل البحث عن صورة جديدة لخطة الدراسة تبنى على أساس مجالات أو مشكلات أو موضوعات متكاملة ترتبط بمجالات العمل فى التنمية الريفية ؟

ـ من الملاحظ أيضا أن خطة الدراسة تخلو من تخصيص أيام أو فترات دراسية للتدريبات الميدانية التى تتم خارج المدرسة (فى المزارع والمصانع •• الخ) ، فهل الاكتفاء بتدريب الطلاب داخل مزارع المدرسة وورشها ومعاملها أمر كاف لاعدادهم للتعامل مع الواقع الفعلى للريف ؟

د ـ محتوى المناهج الدراسية : تشير الدراسات التى أجريت لتحليل برامج الدراسة فى ضوء علاقاتها بالتنمية الريفية المتكاملة (الوثائق ٢ ، ٣ ، ٤ المقدمة للحلقة العلمية) الى ما يلى :

١ ـ بالنسبة لمجال التوسع الافقى للزراعة : تتضمن بعض المناهج الدراسية لمواد مختلفة موضوعات عن التربة وتحليلها وعن الماء ومصادرة وخواص الانواع المختلفة للأراضى المصرية وطرق استصلاح الاراضى بمختلف انواعها والآلات المستخدمة فى هذا المجال ولكن هنا ينبغى أن نتساءل عما اذا كان تناثر هذه الموضوعات فى مواد دراسية متعددة ، مع عدم وجود ضمانات للربط بينها ـ على الاقل فى مجال التدريب العملى يمكن أن يفيد بصورة فعالة فى اعداد الطالب للعمل فى مجالات استصلاح الاراضى ومشروعات التوسع الافقى أم أن الأمر يقتضى اعادة نظر ؟

٢ — بالنسبة لمجال التوسع الرأسى للزراعة : لعل هذا المجال يلقى معظم العناية فى منهج المدرسة الثانوية الزراعية فهناك موضوعات عديدة فى معظم المواد الزراعية تتناول تحسين وصيانة التربة خصوبتها وتحسين وسائل الرى والصرف والتقاوى وطرق تحسينها وتطوير زراعة الخضر والفاكهة ومحاصيل الزينة ومقاومة الآفات ، والميكنة الزراعية . ولكن يلاحظ عدم العناية بقدر كاف ببعض الزراعات ذات الأهمية الاقتصادية مثل النباتات الطبية والعطرية والأشجار الخشبية ، كما أن الزمن المخصص لدراسة الآلات الزراعية والتدرب على تشغيلها وصيانتها غير كاف لاكتساب المهارة المناسبة .

٣ — بالنسبة لمجال تنمية الثروة الحيوانية : يتضمن المنهج مادة الانتاج الحيوانى الذى يدرس فيها الطلاب الاسس العلمية والاقتصادية للانتاج الحيوانى وعمليات التحسين والتوالد والتغذية والرعاية والعناية الصحية والايواء للحيوان والدواجن ، الا أنه يخلو من دراسة الانتاج السمكى وهو مجال التنمية فى بعض المناطق .

٤ — بالنسبة لمجالات التصنيع الزراعى والريفى : ليست هناك مادة تختص بدراسة هذا المجال ، سوى مادة الصناعات الغذائية ، أما بقية الصناعات فتدرس من خلال المواد الدراسية الأخرى ، فتجهيز المحاصيل للبيع أو التخزين تدرس فى مادة الزراعة ، واعداد الفواكه والخضر واعداد الزهور وتنسيقها يدرس فى مادة البساتين وطرق تحضير المطهرات الفطرية والمحاليل تدرس فى منهج وقاية النبات وتحويل المخلفات الحقلية الى اسمدة يدرس فى منهج الكيمياء الزراعية ، وصناعة الأعلاف وجز الصوف وسلخ الجلود تدرس فى منهج الانتاج الحيوانى ، وصناعات الألبان ومنتجاتها تدرس فى منهج الالبان .

وصناعة الطوب تدرس فى مادة الهندسة الزراعية ، أما الصناعات المتصلة بالنحل ودودة القز فتدرس فى مادة خاصة . وفى مجال التصنيع الزراعى ، لابد أن نشير الى ضرورة تقويم التجربة التى بدأت عام ١٩٧٢ كما أشرنا من قبل لانشاء مدارس متخصصة فى الصناعات الزراعية والريفية ، والتى لم يكتب لها النجاح ، لأسباب ذكرت من قبل .

ولعل العدد الكبير من الصناعات التى يدرسها الطالب يجعلنا نتساءل عما اذا تدريب الطلاب على العمل فى كل هذه الصناعات يصل به الى مستوى العامل الماهر أم لا ؟ وهل لو اتيحت المرونة الكافية فى المناهج الدراسية بحيث ، تختار كل مدرسة زراعية بعض الصناعات التى ترتبط بالبيئة المحلية لتدريب طلابها عليها يكون أجدى لزيادة المستوى المهارى للطلاب ؟ أو أن يكون هناك اختيارات متعددة أمام الطلاب فى هذا المجال ، لكى يختاروا من يرغبون التدرب عليه من صناعات ؟

• ـ بالنسبة لمجالات التنمية الاجتماعية : لقد ذكرنا من قبل أن لخريجى المدارس الزراعية دورا فعالا فى التنمية الاجتماعية للريف ، ان لم يكن بصورة مباشرة ، فعلى الأقل بصورة غير مباشرة عن طريق القدوة والعلاقات بينهم وبين الفلاحين ، ومساهمتهم كمواطنين متعلمين فى الانشطة الاجتماعية المختلفة . ومع أن أعداد الطلاب للقيام بهذا الدور يمكن أن يتم من خلال دراستهم لجميع المواد بما فيها المواد الزراعية ، الا أن ، المسئولية الأولى فى هذا المجال تقع على عاتق المواد المسماة بالمواد الثقافية (أو المواد العامة) .

ومع أن الخطة الحالية تتضمن العديد من المواد الثقافية ، الا أن محتوى مناهج هذه المواد يكاد يتماثل مع محتواها فى التعليم الثانوى العام . وقد يشير هذا الى أمرين هامين :

- عدم ارتباط هذا المحتوى بصفة رئيسية بواقع الريف المصرى ومشكلاته ومتطلبات تنميته .
- عدم تكامل مناهج هذه المواد مع مناهج المواد الزراعية المهنية بحيث يتحقق انماء الطالب فى جميع جوانبه المهنية والاجتماعية والثقافية ، وفى نفس الوقت لا يتوافر الاطار الثقافى والعلمى العام اللازم كأساس لاعداده مهنيا .

فمثلا ، لا نجد فى محتوى منهج المدرسة الثانوية الزراعية أى دراسة منظمة عن سمات المجتمع الريفى ومشكلاته ، كما لا نجد موضوعات تتصل بمجالات التنمية الاجتماعية للريف ، سوى موضوعين يدرسان فى منهج مادة الاقتصاد الزراعى هما النظام التعاونى ، والمشكلة السكانية وتنظيم الأسرة . ألا يتطلب هذا الوضع البحث عن بناء جديد لمناهج المواد الثقافية العامة فى المدرسة الثانوية الزراعية يرتبط ارتباطا عضويا بمتطلبات التنمية الريفية المتكاملة .

٦ — بالنسبة لمجال الارشاد والريادة الريفية : مع أن الوظيفة الاساسية للتعليم الزراعى الثانوى وفقا لقانونه هو تخريج العمال الزراعيين المهرة ، الا أننا لا نستطيع أن نتناسى أن بعض خريجى هذا التعليم يقومون بوظائف تتصل بالارشاد الزراعى أو الريادة الريفية .

ومع أن المعارف والمهارات والاتجاهات التى قد يكتسبها الطلاب من خلال دراستهم للمجالات السابق ذكرها قد تفيدهم فى القيام بمثل هذه الوظائف ، الا أنا نرى أن خلو المناهج الدراسية من مواد لدراسة المجتمع الريفى والارشاد الزراعى ، أمر يحتاج الى مراجعة . وهنا لا بد أن نشير الى الدور الذى يمكن أن تقوم به الفتيات المتخرجات فى المدارس الزراعية اذا ما آمنا بأهمية وظيفة الرائدة الريفية فى التنمية . فاذا كنا نعانى من التخلف الحضارى للريف بوجه عام ، فان علينا أن ندرك أن قطاع الاناث يمثل اكثر شرائح المجتمع الريفى تخلفا ، فى نفس الوقت الذى يقوم فيه هذا القطاع بدور رئيسى سواء فى الانتاج الزراعى أو الخدمات الاسرية والمنزلية ورعاية الاطفال . ومن هنا ، قد يكون من المفيد توجيه عناية خاصة لهذا القطاع من المجتمع الريفى، والرائدة الريفية (التى نشأت من القرية)قد تكون اكثر قدرة على القيام بدور ايجابى فى هذا المجال مثل التوعية الصحية ورعاية الاطفال ومساعدة المرأة الريفية فى تربية الدواجن والمواشى والقيام ببعض الصناعات الريفية .

هـ — الانشطة والخدمات المباشرة التى تقدمها المدرسة الزراعية للمجتمع الريفى : ذكرنا من قبل ، أن المدرسة الزراعية بما تملك من امكانيات مادية وبشرية ، يمكن أن تقوم بدور مباشر فى التنمية الريفية المتكاملة عن طريق ما تقدمه من خدمات مادية أو تثقيفية أو ارشادية أو ما يقوم به الطلاب من انشطة لخدمة البيئة . وفى الحق ، أن كثيرا من المدارس الزراعية تقدم خدمات متعددة مثل :

— تنظيم ندوات قومية وتثقيفية وزراعية .
— اقامة المعارض الزراعية والمساهمة فى المعارض الريفية .
— تنظيم معسكرات عمل للطلاب فى مناطق استصلاح الاراضى او فى اماكن بعض المشروعات الزراعية .
— البدء فى انشاء مراكز لتدريب القوى العاملة فى الريف .

ومع ذلك ، فهناك تساؤلان رئيسيان فى هذا المجال :

- أولهما ، يتعلق بمدى اتساع هذه الخدمات لتغطى مجالات اكثر تتفق مع امكانيات المدارس الزراعية ، ولا تكون مجرد انشطة موسمية أو وقتية ، بل ترتبط ارتباطا عضويا بمشروعات محددة تدخل ضمن نطاق خطط التنمية الريفية المتكاملة .

- ثانيهما ، يتعلق بمدى ارتباط هذه الخدمات بالخطة التعليمية للمدرسة ، بحيث لا تمثل عبئا اضافيا على المدرسين والطلاب ، بل تصبح جزء من عملهم ، يدخل ضمن البرامج التدريبية للطلاب ، ويكون جزء من تقويمهم .

و — النشاط الانتاجى للمدرسة الزراعية : فى عام ١٩٦٠ ، بدأ مشروع رأس المال فى المدارس الزراعية ، حيث خصص لكل مدرسة رأس مال ثابت لاستغلاله فى مشروعات انتاجية مثل انتاج المحاصيل والتقاوى والشتلات والحيوانات والدواجن وتربية النحل ودودة القز وانتاج منتجات الألبان والصناعات الغذائية . وبمراجعة نتائج هذا المشروع يتبين أنه حقق أرباحا لا بأس بها كما أنه يسهم — فى حدود الامكانيات المتاحة فى الانتاج القومى والريفى .

ولكن هنا قد تثار بعض الاسئلة حول النقاط التالية :

— مدى ارتباط هذه المشروعات الانتاجية بالعملية التعليمية بحيث تتيح فرص التدريب والممارسة العملية للطلاب تحت ظل ظروف الانتاج وأساليبه ، دون أن يتعارض ذلك مع خطط الدراسة ، وهل يمكن أن تصبح هذه المشروعات محاور أساسية للدراسة والتدريب ، بحيث تتكامل العملية التعليمية مع العملية الانتاجية فى اطار واحد ؟

— هل يمكن فعلا أن تتحول المدرسة " الزراعية الى وحدة تعليمية وانتاجية فى نفس الوقت ، وتصل عن طريق هذا الى مرحلة الاكتفاء الذاتى الذى يوفر على الدولة الميزانية — أو على الأقل جزء كبير منها — التى تخصصها للتعليم الزراعى .

— هل تعتبر المشروعات الانتاجية للمدرسة الزراعية بمثابة نماذج يحتذيها الفلاحون ويفيدون من خبراتها فى مشروعاتهم الخاصة ، ولا يعتبرونها مجرد منافس لهم فى أعمالهم .

ثالثا : كيف يمكن تطوير التعليم الزراعى وبرامجه بحيث تزداد فاعليته فى القيام بــدوره فى التنمية الريفية المتكاملة ؟

بعد أن استعرضنا بعض الابعاد والقضايا المتصلة بدور التعليم الزراعى فى التنميــة الريفية المتكاملة ، والواقع الحالى للمدرسة الثانوية الزراعية وبرامجها من زاوية هــــذا الدور نأتى الى التساؤل الرئيسى الثالث والأخير الذى تطرحه ورقة العمل هـــذه ، والذى يتناول الاتجاهات والمقترحات والتوصيات الخاصة بتطوير هذا التعليم لكـــى يقوم بمسئولياته المفترضة ازاء التنمية الريفية المتكاملة ، وهذا ما يحقق هدف هـــذه الحلقة .

وقبل أن نعرض لابعاد هذا التساؤل ، نود أن نشير الى أن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية ، قد بدأت منذ العام الماضى (١٩٧٩/٧٨) فى التخطيــــط لتطوير مناهج التعليم الفنى بأنواعه المختلفة ، ومن بينها مناهج المدارس الثانويــــة الزراعية . وفعلا ، لقد تم وضع الاطار العام للتطوير الذى يتضمن الأهداف وخطـــة الدراسة ، وأسس بناء المناهج ، كما تم ايضا وضع المقررات الدراسية للمواد المختلفــة . وأننا نرى أنه من المفيد أن نناقش اتجاهات هذا المشروع للتطوير من خلال تناولنـــا لقضايا تطوير المدرسة الثانوية الزراعية ، وهذا ما سنحاول تضمينه عرضنا التالى حـــول كيفية تطوير المدرسة الثانوية الزراعية وبرامجها من أجل خدمة التنمية الريفية .

ونقترح المحاور التالية لمعالجة هذا الموضوع :

- الأسس العامة للمدرسة الثانوية الزراعية .
- تطوير اهداف المدرسة الثانوية الزراعية ونظام الدراسة بها .
- تطوير المناهج الدراسية وأساليب التعليم والتدريب .
- تطوير الخدمات التى تقدمها المدرسة الزراعية .
- تطوير المدرسة الزراعية كوحدة انتاجية .
- تطوير الامكانيات البشرية والماديـــة .

أ - فيما يتعلق بالاسس العامة للمدارس الثانوية الزراعية : مع أن دراسة الواقع الحالـــى للمدرسة الثانوية الزراعية قد تبين أنها تخدم التنمية الريفية المتكاملة فى العديد مـــن المجالات على الأقل بالنسبة لاعداد الطاقات الانسانية المدربة تدريبا عاليا ، الا أن الأمـــر قد يحتاج الى تبنى فلسفة جديدة لهذه المدرسة ، وبالتالى تطوير الأسس التى تقـــوم

بها ، فى ضوء اعتبارها وحدة ترتبط ارتباطا عضويا بالتنمية الريفية بوجه عام ، وبتنمية المجتمع المحلى الذى توجد فيه بوجه خاص . وفى هذا المجال قد تناقش الاتجاهات التالية :

١ — مع أن التنمية الريفية تتطلب عمالة ماهرة فى المجالات الزراعية ، وخدمات ارشادية وتعليمية وعلمية ، واسهامات فى المجال الانتاجى ، وهذا ما تقوم به المدرسة الحالية الى حد ما ، الا أن كل هذا ينبغى أن يكون جزءاً من خطة متكاملة للتنمية الريفية تخضع فيه كل مدرسة لمتطلبات التنمية الريفية المحلية ، فليس هناك ما يمكن أن يسمى عمالة ماهرة أو خدمات أو مشروعات انتاجية فى فراغ ، بل ينبغى أن توجه كل هذه الانشطة وفقا لبرامج التنمية الموضوعة .

٢ — اذا كانت التنمية الريفية للمجتمع المحلى سوف تكون الوظيفة الرئيسية للمدرسة الزراعية ، فان اعداد الطلاب للأعمال الزراعية لن يكون هدفا مستقلا فى حد ذاته بل وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للريف ، وبالتالى لن يقاس نجاح المدرسة فى تحقيق وظيفتها بمدى اعدادها للطلاب لكسب عيشهم وبارتفاع مستوياتهم المهنية والثقافية وفقا لمعايير تربوية عامة ، بل بمدى اسهامها فى احداث تطورات فعلية فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية للبيئة الريفية .

٣ — وحتى لا يساء فهم الاتجاه السابق ، ويرى فيه البعض نوعا من الصراع بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع ، قد يكون من الضرورى النظر الى اعتبار الفرد والمجتمع وحدة وظيفية واحدة تنمو من خلال عمليات التفاعل المتبادلة بين كليهما ، بحيث يؤدى هذا التفاعل الى تعديل فى سلوك الفرد ، وتعديل فى الظروف البيئية . وفى ضوء هذا ، يصبح محور اهتمام المدرسة الزراعية هو اعداد طلابها للتفاعل مع واقع المجتمع الريفى لتغييره وتنميته ، مستخدمين فى ذلك منجزات العلم الحديث .

٤ — ان الدعوة الى الربط العضوى بين المدرسة الزراعية والتنمية الريفية ، تعنى فى المقام الأول ازالة جميع الاسوار بينها وبين البيئة المحلية لتندمج مع الحياة اليومية لجماهير الفلاحين لتتعلم منهم وتعلمهم ، وتأخذ دورا فى التفاعل الاجتماعى المستمر .

٥ ـ ان وحدة عمل المدرسة الزراعية، أمر هام حتى لا تتعارض انشطتها المختلفة مع بعضها مما يقلل من فاعليتها • ولهذا ينبغى النظر الى الانشطة التعليمية وانشطة الخدمات والمشروعات الانتاجية باعتبارها انشطة متكاملة يخدم كل منها الآخر فى اطار التنمية الريفية • ومن الطبيعى أن هذا يعنى ، أن يتم التخطيط لعمل المدرسة الزراعية على اساس جديد ، يحقق مثل هذه النظرة •

٦ ـ فى ضوء مفهوم التنمية الريفية المستمرة والدور الريادى للتعليم قد يكون من الواضح أن يقوم عمل المدرسة الزراعية على أساس نظرة مستقبلية تنمو نحو تحريك المجتمع الريفى من واقعه الحالى الى المستقبل المأمول •

ب ـ فيما يتعلق بتطوير اهداف المدرسة الثانوية الزراعية ونظام الدراسة بها : قد يكون هناك اتفاق على أن الهدف العام الرئيسى من المدرسة الثانوية الزراعية هو اعداد العامل الماهر القادر على توظيف معارفه ومهاراته فى المجال الزراعى ، ولكن قد نختلف عند محاولة تحديد هذا الهدف تحديدا اجرائيا ، ولعل أهم أمور يجدر مناقشتها فى هذا المجال هى :

١ ـ التخصص وحدوده : وهناك ثلاث بدائل فى هذا الشأن :

ـ الأخذ بنظام الاعداد الزراعى العام دون وجود أى تخصص ، وهو النظام المعمول به فى الوقت الحاضر ، فما دمنا لا نستطيع تحديد نوعية العمالة الزراعية المطلوبة سواء من حيث الكم أو الكيف ، فقد يكون من المناسب اعداد الخريجين للعمل فى أى مجال زراعى وفقا لاحتياجات سوق العمالة •

ـ الأخذ بنظام التخصص ، وهو ما حاولت وزارة التربية والتعليم تطبيقه فى التجربة التى أشرنا اليها من قبل • ويستند هذا الرأى الى أنه لا يمكن الوصول بالخريجين خلال مدة الدراسة المحدودة الى مستوى العمالة الماهرة فى جميع المجالات الزراعية وخاصة تلك المتصلة بالميكنة الزراعية او التصنيع الريفى ، وبالتالى يلزم اعداد الطالب فى مجال أو اثنين من مجالات العمل الزراعى •

— الأخذ بصيغة جديدة تجمع ما بين قاعدة عريضة من الاعداد للعمل الزراعي بوجه عام ، مع زيادة التعمق في أحد المجالات الاختيارية التي تحدد (وفقا لظروف ومتطلبات البيئة الريفية المحلية وميول الطالب) . وقد أخذ المشروع الجديد لتطوير مناهج التعليم الزراعي بهذا الاتجاه حيث حدد الهدف كما يلي : "اعداد القوى البشرية اللازمة للعمل (على مستوى العامل الماهر) في مجال الانتاج النباتي (وهو المحور الرئيسي والعام للعمل الزراعي) ، الى جانب أحد المجالات الاختيارية التالية :

- البساتين
- الانتاج الحيواني
- التصنيع الزراعي
- الميكنة الزراعية
- استصلاح الأراضي
- الانتاج السمكي

٢ — وظيفة المدرسة الزراعية بالنسبة للارشاد الزراعي والريادة الريفية : اذا سلمنا بأهمية الدور الذي يقوم به الخريجون في الارشاد الزراعي وريادة التنمية الريفية فهل يدخل هذا ضمن أهداف الاعداد في المدرسة الثانوية الزراعية ؟ وكيف ؟ هل عن طريق انشاء شعبة خاصة للارشاد والريادة الريفية (وخاصة بالنسبة للفتيات) ؟ أم أن يكون هذا جزء من اعدادهم العام ؟

٣ ـ التحديد الاجرائى للأهداف : لقد ذكرنا عند عرضنا لتحليل البرامج الحالية، أن هناك حاجة الى تحديد الاهداف العامة للمدرسة الثانوية الزراعيـة • تحديدا اجرائيا (أى بصورة تتضمن النواحى المعرفية والمهارية والانفعاليـة التى تشكل فى مجموعها المواصفات المرغوب انمائها فى طلاب المدارس الزراعيـة) ومن ثم يلزم مناقشة الأسس الذى يقوم عليه هذا التحديد. وقد تتضمن مشـروع تطوير مناهج التعليم الفنى ، محاولة فى هذا المجال (يمكن الرجوع الـى تفصيلاتها فى وثيقة رقم ٢) ، اتخذت أساسا لتحديد الاهداف اجرائيـا ثلاثة محاور :

- استكمال الاعداد الانسانى والقومى للطالب •
- اعداد الطالب مهنيا للعمل فى المجال الزراعى وفقا للنظام الذى أشرنا اليـه عند عرض موضوع التخصص •
- تأهيل الطلاب للتعلم والنمو العلمى والمهنى الذاتى •

جـ ـ فيما يتعلق بتطوير المناهج الدراسية : فى ضوء الملاحظات والتساؤلات التى عرضناها من قبل حول تحليل وتقويم المناهج الحالية ، يمكن أن نشـير الى بعض النقاط التى تحتاج الى مناقشة فى مجال تطوير المناهج الدراسية : ـ

١ ـ اذا كان العمل الانسانى هو العامل الرئيسى فى تحقيق التنمية الريفيـة المتكاملة ، واذا كانت المدرسة الثانوية الزراعية تهدف الى انماء قـدرة الطلاب على العمل ، فقد يكون من الطبيعى أن يكون هذا العمل هـو المحور الاساسى لمحتوى التعليم الزراعى فى جميع ابعاده تتجمع حولـه

النظريات والمعارف العلمية لتزيد من كفايته • فكيف يمكن أن يتحقق ذلك ؟
هنا قد نجد اتجاهات عديدة منها :

- زيادة الاهتمام بالدروس العملية والتطبيقية والتدريبات الميدانية •
- الغاء الحواجز بين الدروس والتدريبات العملية والدروس النظرية • بحيث يتخذ من المهارات العملية المطلوب انمائها محورا للدراسة • ثم تأتى النواحى المتصلة بالمعارف والمفاهيم لمساعدة الطلاب على مواجهة المواقف العملية التى يقومون بها •
- اتخاذ المشكلات والمواقف والمشروعات العملية والتطبيقية محاور للدراسة • بدلا عن المواد الدراسية التقليدية •

٢ - الموازنة بين المواد الدراسية المختلفة : اذا لم يكن فى الامكان • فى الوقت الحاضر على الأقل • الأخذ بصورة جديدة للمناهج الدراسية • لا تقوم على أساس المواد الدراسية • المتعارف عليها • فما هى المواد التى ينبغى أن يدرسها الطالب فى المدرسة الثانوية الريفية والتى ترتبط بالتنمية الريفية المتكاملة (باعتبار أن هذا هو الاطار العام لاعداد الطالب) وما هى النسبة المئوية التى تخصص كل منها فى الخطة الزمنية للدراسة ؟ ان المشروع المقدم لتطوير المدرسة الزراعية يقترح ما يلى فى هذا المجال :

- المواد العامة (وتشمل التربية الدينية واللغة العربية واللغة الاجنبية والتربية القومية والاجتماعية والرياضيات العامة • والعلوم الطبيعية • والبيولوجيا العامة • والتربية الرياضية) ويخصص لها ١٧ر٣٤٪ من مجموع ساعات الخطة •

— المواد المهنية (الجانب النظرى) وتشمل المواد المشتركة والاختيارية ويخصص لها ٢٥٪ من مجموع عدد ساعات الخطة •

— التدريبات والدروس العملية للمواد المهنية ويخصص لها ٤٠٫٨٣٪ من مجموع ساعات الخطة •

٣ — التكامل بين جوانب الاعداد المختلفة : لعل من أهم ما تعانى منه المناهج الدراسية فى التعليم الزراعى ، هو عدم وجود القدر الكافى من التكامل بين موادها وعناصرها المختلفة • فكيف يمكن تحقيق التكامل المرغوب ، الذى يحقق ما يلى : —

• الوحدة بين العلم والعمل ، أو بين النظرية والتطبيق (وهذا أمر سبق أن ، أشرنا اليه من قبل) •

• الوحدة بين عناصر الاعداد المهنى (المواد المهنية المختلفة) التى تمكن الطالب من التفاعل مع مواقف الحياة والعمل الريفى فى صورتها المتكاملة فى الواقع الفعلى •

• الوحدة بين الجوانب المهنية والاجتماعية والانسانية ، التى تحقق تكامل الشخصية الانسانية القادرة على القيام بدور ريادى فى التنمية الريفية بجميع ابعادها •

• الوحدة بين العناصر المهنية والعناصر العلمية ، التى يمكن من خلالها اعتبار المواد العلمية فى خدمة المواد المهنية •

وفى هذا المجال ، نشير الى اتجاهين رئيسيين :

- الابقاء على تنظيم الخطة الدراسية وفقا للمواد الدراسية التعليمية مع محاولة ايجاد التكامل بينها من خلال عمليات التنسيق والتحديد الاجرائى لدور كل مادة فى تحقيق الاهداف العامة •

- الأخذ بصيغة جديدة للخطة الدراسية تقوم على اساس اتخاذ مجالات العمل أو المواقف او المشروعات أو المشكلات محاور للدراسة •

٤ - انماء الجوانب السلوكية والانفعالية : اذا كانت المدرسة الزراعية تهتم فى الوقت الحاضر بصفة اساسية بالنواحى المهنية ، الا أن ما اشرنا اليه من قبل من تلازم تام بين عناصر التنمية الاقتصادية وعناصر التنمية الاجتماعية والثقافية ، ومن ضرورة انماء القيم والاتجاهات والعادات المناسبة لأغراض التنمية الريفية الشاملة ، يقتضى البحث فى كيفية خلق المناخ المدرسى المناسب لانماء كل هذه الجوانب •

٥ - التقويم : اذا كانت عمليات التقويم فى المدرسة الزراعية بوجه عام ، وتقويم الطلاب بوجه خاص ، تهتم اساسا بالنواحى المعرفية والمهارية المهنية ، معتمدة فى ذلك على نتائج الامتحانات النظرية والعملية بصورتها التقليدية ، فقد يكون من المفيد مناقشة النظم الحالية للتقويم ، وكيفية تطويرها بحيث تهتم بصفة أساسية بالنواحى التالية :

- مستويات التعلم المعرفى الوظيفى بالنسبة للتنمية الريفية •
- المهارات الاساسية المتصلة بتنمية الريف بوجه عام ، والبيئة المحلية بوجه خاص •
- الاتجاهات والقيم المرغوبة فى ضوء التنمية الريفية فى المجتمع •

د - فيما يتعلق بتطوير الخدمات التى تقوم بها المدرسة الزراعية : بالرغم من أن المدرسة الزراعية تقوم فى الوقت الحاضر ببعض الخدمات للبيئة الريفية ، الا أنه فى ضوء ما أوردناه من ملاحظات من قبل ، نقترح مناقشة ما يلى :

- كيفية التخطيط لهذه الخدمات ، فى ضوء خطة شاملة تتعاون فى وضعها المدرسة مع المؤسسات الحكومية والشعبية العاملة فى البيئة الريفية .

- كيف يمكن اشراك الفلاحين فى وضع خطة الخدمات التى تقوم بها المدرسة ، بحيث تنبع هذه الخدمات من الاحتياجات الحقيقية لهم ؟

- كيف يمكن أن تكون هذه الخدمات جزءا من الخطة الدراسية للمدرسة ، بحيث لا تشكل عبئا اضافيا على المدرسين والطلاب ، بل مجالا مخططا لتدريب الطلاب على التفاعل مع المجتمع الريفى ، وتوظيف معلوماتهم ومهاراتهم فى خدمته .

هـ - فيما يتعلق بتطوير المشروعات الانتاجية للمدرسة الزراعية : اذا سلمنا بأن قيام المدرسة الزراعية بدور انتاجى (من خلال ما يسمى بمشروع رأس المال) هو أحد المعالم الرئيسية لتطوير التعليم الزراعى فى مصر ، فقد يكون من المفيد أن نبحث فى كيفية دفع العمل فى هذا المجال ليحقق مزيدا من النجاح سواء بالنسبة للعملية التعليمية أو الانتاج القومى . وفى هذا المجال قد نشير الى النقاط التالية :

- كيف يمكن جعل المشروعات الانتاجية محورا من محاور عمليات التعليم والتدريب للطلاب ، وليست مجرد انشطة جانبية للمعلمين والطلاب يعملون فيها نظير الحوافز المادية التى تمنح لهم ؟

ـ كيف يمكن أن تقتحم هذه المشروعات الانتاجية مجالات جديدة ومستحدثة في المجال الزراعي بحيث يمكن أن تكون مشروعات رائدة في التنمية الريفية ؟

ـ كيف يمكن ألا تصبح المشروعات الانتاجية للمدرسة الزراعية منافسا للفلاحين في اعمالهم ، بل نماذجا يحتذونها في أنشطتهم الزراعية الانتاجية ؟

و ـ فيما يتعلق بتطوير الامكانيات البشرية والمادية للمدارس الزراعية : مع ادراكنا التام للظروف الاقتصادية التي يعاني منها مجتمعنا ، شأنه في ذلك شأن المجتمعات النامية الأخرى ، والتي قد لا تمكنه من توفير الامكانيات البشرية والمادية اللازمة لقيام المدرسة الزراعية بدورها على أكمل وجه ، الا أننا نرى أنه من الضروري على الاقل توفير الحد الادنى من هذه الامكانيات.وفي هذا المجال قد تناقش المقترحات التالية :

١ ـ بالنسبة للامكانيات البشرية : وهذه تتمثل اساسا في المعلمين فمعظم المعلمين الذين يقومون حاليا بالتدريس في المدارس الزراعية من خريجي كليات الزراعة الذين لم يعدوا لمهنة التدريس ، ونعتقد أن هذه المشكلة في طريقها الى الحل بعد أن استقر الرأى على فتح شعبة خاصة بكليات التربية لاعداد معلم المواد الزراعية بالمدارس الزراعية • ولعلنا قد نكون في حاجة الى اقتراح وضع مناهج اعداد هؤلاء على اساس الاتجاهات التي ذكرناها فيما يتعلق بالتنمية الريفية المتكاملة ، حتى يمكن أن يقوموا بدورهم في هذا الاطار •

٢ ـ بالنسبة للامكانيات المادية ، فقد يكون من المناسب مناقشة المقترحات التالية :

ـ انماء الانشطة الانتاجية للمدرسة الزراعية بحيث يمكن أن تصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتى الذى تغطى فيها ارباحها جميع تكاليفها الى جانب استثمار الفائض فى توفير الامكانيات المادية اللازمة .

ـ قيام المؤسسات والاجهزة العاملة فى مجال الانتاج الزراعى والريفى بتخصيص نسبة من ارباحها لتضاف الى ميزانيات المدارس الزراعية ، باعتبارها المستفيد المباشر من هذه المدارس الذى يتمثل اساسا فى الخريجين الذين يعملون فى هذه الاجهزة والمؤسسات .

رابعا : ماذا بعد ؟

واخيرا ، وبعد أن عرضنا التساؤلات والاتجاهات والآراء المقترحة لمناقشة موضوع دور التعليم الزراعى فى التنمية الريفية وكيفية تحقيق هذا الدور ، لعل هذه الحلقة سوف تكون فى حاجة الى مناقشة أمرين :

أ ـ ما هى الدراسات اللازمة لاستكمال الوصول الى استراتيجية متكاملة للتعليم الزراعى لكى يحقق دوره فى التنمية الريفية المتكاملة ؟

ب ـ ما هى الاجراءات اللازم اتخاذها لتحقيق اهداف هذه الاستراتيجية ؟

جمهوريه مصر العربيه
المركز القومى للبحوث التربويـــه
بالتعـــاون مـــع
مكتـــب اليونسكـــو الاقليمى للتربيـــه
فـــى البـــلاد العربيـــه

وثيقـة رقم (٢)

حلقه برامج التعليم الزراعى ودوره فى التنميه الريفيه

التنميـه الريفيه ودور التعليم الزراعـى فيهـــا

القسم الاول : تنميـه المجتمـع الريفـى فـى مصـر

١ ــ تعريـف بالتنميـــه الريفيـــه
٢ ــ خصائـص المجتمع الريفـــى المصـــرى
٣ ــ معوقـات التنميـه فـى الريـــف المصـرى
٤ ــ موجز عما اتبع فى مصر للنهوض بالمجتمعات الريفيـــه
٥ ــ أهـم الأجهزه التى أنشئت للنهوض بالمجتمع الريفـى

(المراكز الاجتماعيه ــ الوحدات المجمعـه ــ الجمعيات الزراعيه)

القسم الثانى : التعليم الزراعى ودوره فى التنميه الريفيـــه

١ ــ نبـذه تاريخيـه عن التعليم الزراعى ودوره فى التنميه الريفيـــه
٢ ــ التعليم الزراعـى والارشــــــاد
٣ ــ دور الخريجات كرائـدات ريفيـــــات
٤ ــ التعلـيم الزراعى والتوسـع الرأســـى
٥ ــ التعلـيم الزراعـى والتوسـع الافقـــى

قام باعداد هذه الورقه : د. مصطفى على مرســى الاستاذ بكليه الزراعه جامعه عين شمس
د. محمد عاطف صادق موجه عام بالتعليـم الزراعـــى

بسم الله الرحمن الرحيم

التنميه الريفيه ودور التعليم الزراعى فيها

القسم الاول : تنميه المجتمع الريفى فى مصر

١ ـ تعريف بالتنميه الريفيه :

تعتبر عمليه تنميه المجتمعات الريفيه ضروره هامه خاصه للدول الناميه او بلاد العالم الثالث ـ ولقد تعددت المعانى لمفهوم مصطلح " تنميه المجتمعات المحليه الريفيه " اذ انه فى بعض مناطق العالم تعتبر تنميه المجتمعات المحليه احدى وظائف الحكومه التى تستلزم انشاء وزاره أو هيئه خاصه للقيام بعمليات التنميه وبالرغم من ان التنميه الاجتماعيه هى احدى وظائف الحكومه الا ان دورها لا يتعدى كونه جزءا من الادوار ـ التى تشترك فى القيام بهذه العمليه بجانب ما تقوم به كل من الهيئات الفنيه المخصصه وسكان المجتمعات المحليه انفسهم ـ وفى بعض المناطق الاخرى من العالم يستخدم مصطلح تنميه المجتمعات المحليه للدلاله على الطرق المستخدمه فى انشاء انماط معينه من النظم الاجتماعيه ويبدو مثل هذا الاستعمال واضحا فى بعض التعبيرات مثل ((التنميه الاجتماعيه للرفاهيه الاجتماعيه)) والتنميه الاجتماعيه للصحه العامه " .

وحيث ان هذه التعبيرات أو المصطلحات تعبر عن وجه معين من أوجه الحياة نرى ان ذلك يسلبها الصفه الرئيسيه لتنميه المجتمعات وهى الخاصه

الشموليه المتكامله . كما انه فى بعض المناطق يستخدم مصطلح " تنميه المجتمعات المحليه " بمعنى " التحسين الاجتماعى " وهو لا يشتمل فى معناه دائما على الصفة الرئيسيه الاخرى لتنميه المجتمعات المحليه وهى الوسيله المتبعه لتحقيق هذه العمليه والتى تتمثل فى مساعده الذات وتحقيق التحسين الاجتماعى عن طريق دفع الطاقات البشريه والماديه الطبيعيه للمجتمعات المحليه نفسها وفى ضوء ذلك تعرف مصطلح تنميه المجتمعات المحليه بأنه عباره عن العمليه المؤديه لايجاد الظروف الخاصه المحققه للتقدم الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع "

كما عرفت عمليه التنميه الريفيه بانها مجموعه البرامج والمشروعات والعمليات التى تنفذ لاحداث تغيير اجتماعى ريفى مرغوب ، نتيجه لتطوير وتنظيم بيئه المجتمع الريفى وموارده المتاحه وتنميتها الى اقصى حد مستطاع ، بالاعتماد على المجهودات المحليه والحكوميه المتناسقه .

وتعتمد هذه التنميه الريفيه أساسا على احساس هذه المجتمعات بمشاكلها واشتراك افراد المجتمع اشتراكا فعليا فى هذا الاحساس والخطه التى يمكن بها مقابله هذه المشكلات والوصول الى حل مرضى لها — وبهذا تنبعث برامج النهوض بالمجتمع الريفى من المجتمع نفسه .. وفى الحقيقه فان عمليات تنميه المجتمع الريفى لا تقتصر على حد الوصول الى تغييرات ماديه ، ولكن تستهدف احداث تغييرات فكريه وسلوكيه مما يؤدى الى اكساب افراد المجتمع خبرات ومعارف جديده ، وتغيير لظروف البيئه المحيطه بهم ، وذلك بجانب تنميه البيئه الطبيعيه والاجتماعيه التى يعيش فيها الافراد حتى يكون التغيير الاجتماعى شاملا كاملا .

ومما هو جدير بالذكر ان الامم المتحده باجهزتها المتخصصه قد اهتمت فى السنوات الاخيره بمساعده الدول المتخلفه اقتصاديا على النهوض بمجتمعاتها فاتخذت عمليه " تنميه المجتمع " الوسيله الفعاله للوصول الى هذا الهدف وعرفتها بانها العمليات التى يمكن بها

توحيد جهود المواطنين والسلطات الحكوميه لتحسين الاحوال الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه بالمجتمعات المحليه ، ومساعدتها على الاندماج في حياة الامه والمساهمه في تقدمها باقصى قدر مستطاع .

٢ — خصائص المجتمع الريفي المصرى :

البناء الاجتماعي في الريف يقوم على اساس الحجم الصغير وعلاقات الدم والقرابه والمعيشه المشتركه والتجاور السكانى في حيز ضيق ، ومن هنا يرى البعض ان القريه هي مالا يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠ او ٠٠٠ر١٠ نسمه ولو ان كثيرا من قرى مصر تجاوز هذه الارقام الى ما يزيد عن ضعفها ومن الملاحظ ان جميع امور هذا المجتمع تنبع من هذه العلاقات المتقاربه التى تجعل كل فرد من افراد هذا المجتمع ينتمى الى كل فرد فيه بروابط قويه تديمه اقوى من الروابط القانونيه — لهذا يرى الريفى انه ممثل لكل افراد قريته او عائلته ويتعصب لها حتى بعد ان يهاجر منها ويتميز المجتمع الريفى بخصائص تفرق بينه وبين المجتمع الحضرى ومن المفيد التعرف على بعض هذه الخصائص لما لها من اثر كبير على عمليات تنميه هذا المجتمع كما ان دراستها تفيد فى تقدير ما تحتاجه التنميه الريفيه من جهود واساليب . ومن هذه الخصائص :

أ) البساطه فالمجتمع الريفى بسيط فى بنائه الاجتماعى لانه يتكون من أسره واحده كبيره او عده اسرات ترجع الى اصل واحد وهو مجتمع بسيط فى معالجته لشئونه الحيويه والاجتماعيه فهو لا يعرف التعقيد فى اموره اذ قد وجد من تجاربه حلولا بسيطه لمشاكله فى كل نظام من النظم الاجتماعيه وقنع بهذه الحلول وثبت عليها ، لانها تكفى لمعالجه اموره بطريقه مباشره لا تحتاج الى تعديل كبير .

ب) الارتباط بالطبيعه ، فالمجتمع الريفى اكثر ارتباطا بالطبيعه من المجتمع الحضرى ، لانه يعمل بالزراعه او الرعى وقد جعل حياته تسير وفقا لظروفها الجغرافيه .

جـ) العلاقات بين افراد المجتمع الريفى علاقات مباشره وصريحه نظرا لقرابتهم ولوجودهم فى مكان محدود يفرض عليهم التلاقى كل يوم ، بعكس المجتمع الحضرى الذى تكون العلاقات فيه غير مباشره ، لذلك توجد فيه اعمال الوسطاء مثل السماسره والبنوك والتجار ، بينما تعالج المجتمعات الريفيه مشكلاتها بالمواجهه المباشره التى تحكمها التقاليد والعرف .

د) الشعور الجماعى ، بسبب قرابتهم وصغر حجم المجتمع وبسبب التقارب الذى يحدث بين افراده عن طريق وحده الثقافه وصله الدم والعمل وعن طريق الانتماء للمجتمع الصغير والمتميز بالتجاور المكانى والزمانى ولهذا يميل افراد المجتمع الريفى الى التعاون والمشاركه الوجدانيه فى مشاكلهم الطبيعيه والاجتماعيه فى السراء والضراء .

هـ) الانطباع بثقافه محليه ضيقه تقوم على التحيز للريف والتعصب له - كما تقوم بعضها على الخرافات ، والريفى لا يستسيغ الحياه الحديثه فى المدينه ودائما يميل الى الريف وعاداته اذا اضطرته الظروف للبعد عنه .

و) المحافظه على القديم فانه نظرا الى ان المجتمع الريفى يرتبط بالطبيعه ارتباطا كاملا ويخضع لها الى درجه كبيره ونظرا الى ان الطبيعه ثابته لا تتغير واذا حدث تغير فيها فانه يكون ببطء شديد فى اجيال طويله ، مما يجعل من الصعوبه الاحساس به ، ومن هنا فان سكان الريف يعتادون هذا الثبات ، بحيث يصبح امرا واقعا وأساسا لتفكيرهم وسلوكهم ولذلك ينفرون من التغيير ويفضلون المحافظه على ما ألفوه .

ز) الكرم والشهامه : يميل المجتمع الريفى بحكم البيئه الطبيعيه التى تمده بخيراتها الى اكرام الضيف والحفاوة به ومساعده الغريب والشخص الطارىء الذى لا حول له .. وقد يكون مصدر هذه الصفة الطبيعيه هو المجتمع نفسه وذلك هو الاغلب لان الطبيعه قد تكون قاسيه مثل الصحارى

الحاره ولكن ذلك لا يمنع الريفى من الجود بما يملكه ايمانا منه بالخير ، ذلك الايمان الذى يتفق وطبيعه الانسان التى لم تغيرها العلاقات الماديه ، ولان المجتمع الريفى صغير الحجم فقد اعتاد كل فرد فيه رويه الاخرين ومبادلتهم الخدمات ولذلك يرى فى قدوم الغريب حادثا يستوجب منه الحفاوه والاهتمام ، ولان المجتمع الريفى فى البيئات ذات الطبيعه القاسيه لا يستطيع ان يكفى نفسه فهو محتاج الى المجتمعات الاخرى ، لذلك فان كل فرد فيه يشعر بانه قد يحتاج الى من يكرمه فى المستقبل اذا وقع فى نفس الظروف فالكرم اذا فى المجتمع الريفى رمز للتضامن الاجتماعى يجعل الفرد مطمئنا مهما تغيرت الظروف .

ح) الانطباع بطابع السلوك العضلى ، ولان العمل الزراعى يتسم بكونه عملا عضليا فى غالبيته - فان القوه فى المجتمع الريفى من القيم العليا وكثيرا ما يلجا الى استخدامها فى الخلافات التى تنشا بين افراد هذا المجتمع مما يتسبب عنها الكثير من المشكلات ويحتاج العمل الزراعى غير المتطور الى وفره الايدى العامله ويميل الفلاح بطبيعته الى زياده نسله لمساعدته فى زراعته كما ينظر الى الاولاد بانهم "عزوه" اى سنده عند الحاجه وعند الكبر وهذه الخاصيه من الخصائص التى تحتاج الى معالجه ذكيه من الاجهزه المسئوله عن تنظيم الأسره .

٣ - <u>معوقات التنميه فى الريف المصرى</u> :

يعيش سكان الريف المصرى فى أكثر من أربعه آلاف قريه ويقدرون بحوالى ٦٠ ٪ من عدد السكان بالجمهوريه - اى أن المجتمع الريفى ما يزال يمثل اغلبيه المجتمع المصرى مما يحتم بذل الجهود للنهوض بهذا القطاع الكبير ليسهم مساهمه ايجابيه فى التنميه على اساس من البحث العلمى المنهجى المدروس .

والمجتمع الريفي في مصر يعيش تحت وطأة الكثير من المشكلات ذات التاريخ الطويل ساعدت على تخلفه وجمدت أوضاعه وجعلت الفجوه كبيره بين المجتمع الريفي والحضري ولو انبعض هذه المشكلات تم التغلب عليها بقيام الثوره التي هدمت النظام الاقطاعي الذي كان مسيطرا على المجتمع الريفي لقرون طويله الا أن الكثير من المشكلات مازال يلازم هذا المجتمع فالمجتمع الريفي لم يتطور بل ظل مقتصرا على الزراعه كمصدر اساسي للانتاج

وعموما فانه يمكن حصر المشكلات الاساسيه والتي تتسبب في اعاقه تنميه هذا القطاع في التالي :-

أ) تناقص الارض الزراعيه كنتيجه للامتداد العمراني — حيث يقدر ما تم استهلاكه في توسعات المدن والقرى وبسبب اقامه المنشآت والمصانع وشق الطرق ما يزيد عن ستمائه الف فدان منذ قيام الثوره وحتى الآن .

ولو استمر التوسع بهذا المعدل فسوف نفقد ما يقرب من ١ر٥ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ من الاراضي الخصبه مما يقتضي الوقوف أمام هذا الزحف في اراضي يصعب تعويضها — وكذا الاسراع في اقامه المدن الجديده التي تنشا بمناطق صحراويه بعيدا عن الاراضي المنزرعه ومما يزيد من حده المشكله انه بجانب تناقص الارض الزراعيه فان الزياده السكانيه مازالت تسير بمعدلات عاليه .

والجدول التالي يوضح ان ملكيه الفرد من الاراضي الزراعيه ظل يتناقص من ٧٣٢ر فدان عام ١٨٩٧ الى ان وصل الى ٢٩٨ر عام ١٩٤٧ قبل قيام الثوره كما ظل يتناقص ايضا بعد قيام الثوره رغم الجهود التي بذلتها الحكومه في اقامه السد العالي ومشروعات استصلاح الاراضي التي قامت على مياه السد العالي حتى وصل الى ١٧٧ر فدان عام ١٩٧٧ للفرد بما يوازي ١٩٥ر١٠ أسهم أي اقل من نصف قيراط مما يلقي الضوء على خطوره المشكله وحتميه التوسع الافقي بجانب جهود الدوله في تنظيم النسل لامكان الوصول الى تنميه ريفيه متكامله .

جدول يوضح العلاقه بين عدد السكان ومساحه الاراضى الزراعيه

سنوات الاحصاء	عدد السكان	المساحه المزروعه بملايين الافدنه	متوسط ملكيه الفرد بالفدان
١٨٩٧	٦ر٨٣١ر٠٠٠	٥ر٠٠٠ تقريبا	و٧٣٢
١٩٠٧	٩ر٧١٤ر٠٠٠	٥ر٤٠٠	و٥٥٩
١٩١٧	١١ر٢٨٧ر٠٠٠	٥ر٣٠٠	و٤٦٩
١٩٢٧	١٢ر٧٥٠ر٠٠٠	٥ر٥٠٠	و٤٣١
١٩٣٧	١٤ر٢١٧ر٠٠٠	٥ر٣٣٠	و٣٧٥
١٩٤٧	١٩ر٢١٨ر٠٠٠	٥ر٧٣٠	و٢٩٨
١٩٧١ الحصاء تقديرى	٣٠ر٠٧٥ر٨٥٨	٦ر٤٦٢	و٢١٥
١٩٧٧	٣٨ر٢٢٨ر١٨٠	٦ر٧٧٥	و١٧٧

ب) تفتيت الملكيات مما جعل الأراضى الزراعيه عباره عن شرائح صغيره تحول دون اقتدار الفلاح الصغير الذى يملكها هو واسرته من اصطناع الوسائل الحديثه فى الزراعه والاعتماد على الجهد العضلى وعلى ما شيته فى القيام بالعمليات الزراعيه مما يقلل من انتاجيته ويزيد من التكاليف وهذا التفتت تسبب فى تحول كثير من صغار الملاك الى أجراء بل ان هذا التفتت هو من الاسباب الرئيسيه لهجره كثير من القوى العامله المتجه من القريه الى المدينه ٠

ولقد لجأت الدوله لمعالجه كثير من المشكلات المتسببه عن تفتيت الملكيات الزراعيه الى نظام التجميع الزراعى الذى يساعد على توحيد المعاملات الزراعيه للمحصول الواحد بزراعته فى مساحه كبيره نسبيا بجانب المساعده على تنظيم الرى وتنظيمهما ومع الافات مع امكانيه استعمال الالات فى كثير من العمليات الزراعيه وكذا تسهيل الاشراف الفنى وتتبع العمليات الزراعيه

بهدف المحافظه على خصوبه التربه ورفع معدلات الانتاج .

ج) الرى والصرف : ساعد اتباع الفلاح المصرى لنظام رى الاراضى بالغمر وتوفر المياه بالترع بعد انشاء السد العالى وامكانيه الرى بالراحه اى بدون رفع للمياه لفترات طويله من العام ولمساحات كبيره من الاراضى او برفع المياه باستخدام السواقى البلديه القليله التكاليف الى الإسراف فى الرى بدرجه كبيره فعلى سبيل المثال فان ما يحتاجه رى فدان من القصب بالوجه البحرى طوال العام يبلغ ٤٠٠ ١٠ متر مكعب بينما يصل الاستخدام الفعلى الى اكثر من ٢٠ الف متر مكعب للفدان هذا الفرق يعتبر فقدا فى مياه الرى كما تسبب رى باقى المحاصيل الزراعيه بمعدلات تفوق ضعف المقننات المائيه فى مشكلات عديده لعل اهمها هو تدهور التربه الزراعيه فضلا عن عدم وصول المياه الى نهايات الترع - واصبحت كثير من الاراضى الدلتا ومصر الوسطى تعانى من اخطار سوء الصرف بدرجه تهدد الانتاج الزراعى ولقد اولت الدوله مشكله الصرف عنايه كبيره بعد ان ادركت ان بعض الاراضى الزراعيه قد انخفض انتاجه الى اكثر من ٣٠ ٪ بسبب هذه المشكله ... ورصدت الميزانيات اللازمه للتوسع فى انشاء المصارف - المغطاه وبدات بالمحافظات التى انخفض فيها الانتاج بدرجه كبيره ولقد بلغ حجم مشروعات الصرف المغطى عام ١٩٧٥ خمس وسبعون الف فدان - اما فى عام ١٩٧٧ فبلغ ١٥٠ مائه وخمسون الف فدان على ان تعمم هذه المشروعات بتمويل من البنك الدولى بحيث يستفيد منها ما يصل مساحته الى خمسه ملايين من الافدنه حتى عام ١٩٨٥ - وبجانب مشروعات الصرف فان الحاجه ماسه الى ترشيد استخدام مياه الرى بضبط المقننات المائيه فى رى كل محصول بحسب ما توصلت اليه البحوث فى هذا الشأن مع توعيه الفلاحين بالالتزام بهذه المقننات والتوسع فى تطبيق نظم الرى المتطوره مثل الرى الرزازى والرى بالتنقيط فى الاراضى الجديده .

د) الهجره الى المدن : مازال المجتمع الريفى يعانى من كثير من المشكلات الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه رغم المشروعات التى نفذت بغرض النهوض به مثل تعميم مياه الشرب وتهويه الريف وانتشار التعليم وشق الطرق الا ان المدن مازالت تسبق الريف فى العمران والمشروعات الصناعيه مما يجعلها منطقه جذب لاهالى الريف ونزوح اعداد كبيره من الايدى العامله المشتغله بالزراعه للمدن وحرمان العمل الزراعى من العناصر المنتجه فاذا اضفنا الى ذلك الاقبال الكبير على التعليم بكل مستوياته وابتعاد المتعلمين عن العمل الزراعى فضلا عن سفر كثير من العماله الى الدول العربيه امكن تقدير مدى العجز الحادث فى اليد العامله بهذا القطاع خصوصا فى المواسم الزراعيه مثل حصاد القمح وجنى القطن ومقاومه الدوده ٠

٤ — موجز عما اتبع فى مصر للنهوض بالمجتمعات الريفيه

كان الاستعمار البريطانى يدعى بان له الفضل فى اصلاح الريف المصرى بادخال التعليم والرى والمشروعات المختلفه غير ان المتتبع لدوره الاصلاحى يتضح له بان الغرض من الاصلاحات التى ادخلها هو ان تصبح مصر مصدرا من مصادر المواد الخام التى تقوم عليها الصناعه البريطانيه وهو القطن فمنذ عام ١٨٨٢ وكل اهتمام الاجهزه الحكوميه مقصورا على تحسين نظم الرى والارتفاع بابحاث القطن لتحسين التيله وبعد ان حصلت مصر على استقلالها الذاتى فى السياسه الداخليه وحتى عام ١٩٣٦ دخلت مصر فى فتره اتصفت فيها البرامج والخدمات الريفيه بصفه عامه بكثره الوعود وقله التنفيذ — الا ان هناك عده عوامل هامه برزت فى هذه المرحله ومهدت للمراحل التاليه اهمها :—

أ - انشاء الجامعه الاهليه وما ترتب عليها من تخرج افواج المتعلمين الذين اهتموا بحركات الاصلاح

ب - معاهده عام ١٩٣٦ التى حددت من النفوذ البريطانى وسمحت بانتشار الافكار والاراء الجديده بين افراد الشعب ٠

جـ - تكوين الجمعيه المصريه للدراسات الاجتماعيه واتجاه نشاطها الى الريف هذا فضلا عن دخول المصريين لميدان الصحافه وبدا دورها القيادى للشعب واذا تتبعنا حركات الاصلاح نجد انه بعد عام ١٩٣٦ تكشف الوضع السياسى فى مصر وتخلصت البلاد من الامتيازات الاجنبيه والاحتكار والاستغلال الاجنبى كما انطلقت الجهود الوزاريه نحو تحقيق اكبر عدد ممكن من الخدمات الاجتماعيه ٠

فقد بدات وزاره الزراعه عام ١٩٤٤ فى انشاء الوحدات الزراعيه فى الريف كما تلى ذلك قيام وزارة المعارف العموميه عام ١٩٤٦ فى التوسع فى المدارس الريفيه - اما فى الفتره التى سبقت قيام الثوره اى الفتره من عام ٤٦ - ١٩٥٢ فقد تميزت بزياده الاهتمام الريف حيث اشتعلت الغيره فى الوزراء فمثلا تفجع وزير الصحه فى ذلك الوقت الدكتور عبد الواحد الوكيل بفكره المجموعه الصحيه كوسيله لزياده الانتاج الزراعى الذى يعتمد على الصحه اكثر مما يعتمد على التعليم والمركز المالى فالفلاح يصحته يستطيع ان ينتج فادخال المجارى والقضاء على الاوبئه والامراض المتوطنه تساعد الفلاح على زياده الانتاج واى مجهود دون ذلك يعتبر عبثا - ثم انطلقت صيحه اخرى الا سبيل للنهوض بالريف الا بتعليم المرأه - واهتم بذلك محمد حسن العشماوى ورصد الميزانيات الضخمه لتعليم المرأه وأنشئت رابطه الاصلاح الاجتماعى لاتاحه الفرصه للبنات اللاتى لم تركن فرصه التعليم لتعليمهم وتثقيفهن ٠

وفى وزاره اسماعيل صدقى أنشا لاول مره مجلس اعلى لمكافحه الفقر والجهل والمرض الذى سمى بعد ذلك بالمجلس الاعلى للعمال والفلاحين كان القصد منه محاربه الاتجاهات اليساريه والشيوعيه التى بدأت فى الظهور نتيجه لسيطره الاقطاع وكان هذا المجلس اول هيئه تقوم بالتخطيط والتنظيم حيث تم وضع خطه طموحه لانعاش الريف خلال ثمان سنوات تتلخص فى انشاء مركز اجتماعى فى كل قريه أو اكثر من القرى المتقاربه التى يبلغ تعداد سكانها ٢٠٫٠٠٠ نسمه كما ينشا فى كل منطقه من مناطق عمل المركز الاجتماعى مدرسه ريفيه ومركزا للتدريب الصناعى الريفى فضلا عن انشاء مجموعه صحيه يعمل بها طبيبين بين خمس ثلاث مراكز اجتماعيه اما الوحده الزراعيه فتنشا لخدمه منطقه مساحتها ٥٠٫٠٠٠ فدان وبسقوط وزاره اسماعيل صدقى لم تستطيع الوزارات التى تليها فى المضى فى حركات الانعاش الريفى نظرا لما تتطلبه من اعتمادات ضخمه وظل الحال كذلك حتى قيام الثوره عام ١٩٥٢ ويمكن ايجاز جهود الثوره فى مجال التنميه الريفيه فى النقاط التاليه :-

أ - اهتمت حكومه الثوره منذ انطلاق الشراره الاولى لها بالفلاح اهتماما كبيرا فاصدرت قانون الاصلاح الزراعى الذى تقضى على الاقطاع وحدد الملكيه الزراعيه ووزع الاراضى المصادره على المعدمين من الفلاحين .

ب - توسعت الحكومه فى مشروع الوحدات المجمعه وهو مشروع يهدف الى التنميه الريفيه المتكامله بنشر الوعى الصحى والزراعى والثقافى بين الفلاحين ويتمثل فى اقامه وحده مجمعه وسط عدد من القرى لا يزيد عدد سكانها عن ٥٠ الف نسمه .

جـ - مجانيه التعليم ونشره فى جميع القرى وجعله اجباريا فى المرحله الاولى وفرض العقوبات على الفلاح الذى يمنع ابنه او ابنته من التعليم .

د — انشاء السد العالى رغم التحديات الضخمه التى صادفت هذا المشروع الكبير وبقيام السد العالى أمكن وقايه البلاد من عواقب الفيضانات العاليه والواطيه وتحويل ٩٧٢ الف فدان من رى الحياض الى الرى الدائم مع التوسع فى زراعه الارز والذره الصيفيه كما امكن استطلاح ٩١٣ الف فدان على مياه السد وجارى استكمال مشروعات التوسع الزراعى بغرب النوباريه وفى شرق الدلتا وسيناء وبعض مناطق الوجه القبلى مع توفير ٤٤٥٩ كيلو وات ساعه من الكهرباء لاضاءة المدن وكهربه الريف •

هـ — تطبيق نظام التجميع الزراعى واتباع الدورات المناسبه لكل منطقه والتوسع فى الارشاد الزراعى •

و — التوسع فى انشاء الجمعيات التعاونيه الزراعيه وتدعيمها لكى تمد الفلاحين بالاسمده والبذور المنتقاه والخدمات الزراعيه الاخرى من مقاومه للافات والالات اللازمه للعمليات الزراعيه المختلفه •

و — تنفيذ عدة مشروعات للنهوض بالريف مثل مشروعات تصنيع الريف باستغلال الكهرباء ومشروعات الامن الغذائى من انتاج البدارى والبيض والعمل على تحسين سلالات الحيوان المصرى ومشروعات محو الاميه والتوسع فى الصرف المغطى •

٥ — اهم الاجهزه التى انشئت للنهوض بالمجتمع الريفى :

اولا : المراكز الاجتماعيه :

تقوم فلسفه المراكز الاجتماعيه على اشتراك الاهالى حتى يتولد عندهم الشعور بان هذا المشروع نابع منهم مع مساهمه الدوله مساهمه

فعالــه في اقامه منشئات المركـز وتعيين الموظفـين اللازمين للعمل مـن اخصائـى زراعـى اجتماعـى وطبيب وحكيمه ومساعد معمل وخلافـه وكذا تقرير اعانـه سنويه مناسبـه وتبدا اجراءات انشاء المركـز بقيـام اهالـى القريـه او مجموعه القرى التي لا يقـل عدد سكانها عن عشـره الاف نسمه بالتبـرع بقطعه من الارض في حدود ١ - ٢ فدان والتعهد بالمشاركـه في جـزء من تكاليف انشاء المركز ويتكون المركز الاجتماعـى عاده مـن الوحـدات التاليـه :-

١ - دار الخدمه الاجتماعيـه

٢ - عيـاده طبيـه

٣ - دار لرعايه الام والطفـل

٤ - النادى الريفـى وبعض المرافق الاخرى

ويدار المركز الاجتماعـى عن طريـق مجلس الاداره الذى يتقـدم بتقريره السنوى والحساب الختامى للجمعيه العموميـه في اجتماعهـا السنوى لبحثـه والتصديق عليه واقرار ميزانيه السنه التاليه ويشكل مجلس الاداره من بين اعضـاء الجمعيه العموميه لجانا تكون مسئوله عن انشطه المركـز وهـى :-

أ - لجنـه الاقتصاد والزراعـه

ب - لجنـه الثقافه والنادى الريفـى

جـ - لجنـه الشئون الصحيه والعمرانيـه

د - لجنـه تنظيم البر والاحسـان

هـ - لجنه المصالحـات

ومن المهم الاشاره هنا الى ان جمعيه المركز الاجتماعـى بتشكيلاتهـا من مجلس الاداره واللجان عباره عن هيئه اهليه وليست حكوميه وان هذه الجمعيـه هى صاحبه السلطه العليا في اداره المركـز الاجتماعى ، ولا شك أن هـذا من شأنـه تقويـه روح الانتماء بالبيئه المحليه وتربيه قاده في القريـه

يعملون على خدمه انفسهم فلا تفرض الخدمات على الاهالى ولا تملى على القريه وانما تتم الخدمات الريفيه طبقا لحاجه البيئه نفسها وطبيعتها ورغبات الاهالى .

ثانيا : الوحدات المجمعه

أنشئت الوحدات المجمعه بغرض النهوض بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعاونى والصحى للقريه المصريه كما ان هذه الوحدات كانت تهدف الى بث روح التعاون والخدمه العامه بين افراد المجتمع حتى يعملوا على تحقيق الرخاء لمجتمعهم وان تقوم الخدمات التى ترمى الى التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه فى اطار واحد لتحقيق هدف واحد هو النهوض بمجتمع القريه نهوضا شاملا ولقد تضمن مشروع المجلس الدائم للخدمات الذى انشاته حكومه الثوره انشاء ٦٠٠ وحده مجمعه باعتبارا ان كل وحده تخدم ١٥٠٠٠ الف من السكان واستكمال المراكز الاجتماعيه والمجموعات الصحيه وتحويلها الى وحدات مجمعه ليصير العدد الكلى للوحدات ٨٦٨ وحده ولقد تم انشاء ٢٥٠ وحده جديده فى المناطق المحرومه من الخدمات بتمويل من الاموال المصادره من الاسره المالكه السابقه .

ولقد كانت الوحدات المجمعه من اهم المشروعات التى انشئت لتحقيق التنميه الريفيه المتكامله وكانت تشتمل على اربعه اقسام هى :-

أ - قسم الشئون الصحيه ويضم عياده خارجيه ومستوصف ووحده لمكافحة الامراض المتوطنه كما يضم مستشفى مزود بحجره عمليات و ١٢ سريرا بجانب مكتب الصحه ومعمل التحليل والصيدليه ويزود القسم بما يحتاجه من اطباء وممرضين وحكيمات وموظفين بما يكفى

ادارتـــه وتحقيــق رسالـــته وهـــى :ـ

١ ـ الاشراف على النواحى الصحيه العامه بمنطقه الوحده ووضع البرامــــج اللازمه لتحسينها •

٢ ـ اداره المستشفى والعياره الخارجيه للوحــده •

٣ ـ تنفيذ المشروطات والسياسه الصحيه التى تضعها وزاره الصحه •

٤ ـ القيام باعمال الوقايــه والاشـراف على نشاطهــا •

ب ـ قسم التربيه والتعليم : انشى بكل وحده مجمعه مدرسه ابتدائيــــــه تضم ١٣ فصلا وتتسع لحوالى ٥٠٠ تلميذ ويعمل بها ناظـر واثنى عشــر مدرسا ومدرسه ويقوم القسم بالمهام التاليــه :ـ

١ ـ تكوين لجان التربيه والتـعليم بقرى الوحده وتوجيهها والاشراف عليها

٢ ـ اداره مدرسه الوحده طبقا للخطه والمناهــج التى تضعها وزاره التربيــه والتعلـــيم •

٣ ـ نشر الثقافه والتعليم بين الصغــار والكبار فى الوحده وفى سائر القــــرى التى تقــع فى منطقتهــــا •

٤ ـ تنظيم البرامج الصحيه والرياضيه والاجتماعيه ونشر مختلف الصناعــات الريفيــه بين تلاميذ المدرســه •

جـ ـ قسم الشئون الاجتماعيــه : مزود بصاله كبيره للاجتماعات وحجــــــره للعرض السينمائــى ومكتبه ومتحــف للتثقيف الصحى والزراعــــــى والتعليمى وغرف للصناعات الريفيـــه ودار للحضانــه وساحه شعبيـــــه للنشاط الرياضى ويعمل بالقسم اخصائــى زراعــى اجتماعــى بهــدف :

١ ـ وضع البرامج الاصلاحيــه اللازمه للمنطقه فى ضوء الدراسه الاجتماعيــــه وفى ضوء سياسه الوزاره •

٢ ـ اكتشاف وتدريب القاده المحليين اللازمين لتنفيذ البرامج وتكويـــــن اللجان الاجتماعيه المختلفه وتوجيهها والاشراف على نشاطهــــــا

ولإعداد الرأى العام للتجاوب مع برامج الوحده ٠

٣ — توجيه الجمعيات والهيئات والمؤسسات الاهليه بما يعاونها على القيام بمسئولياتها الاجتماعيه والنهوض بمستوى نشاطها ٠

٤ — تشجيع المشروعات الانتاجيه الخاصه بالصناعات الريفيه والحرف اليدويه

د — قسم الشئون الزراعيه : صممت الوحدات المجمعه بحيث تشتمل على مزرعه نموذجيه ووحده لتربيه الحيوانات والدواجن ومعمل للالبان ويشتمل ويقوم بالعمل فى هذا القسم الاخصائى الزراعى الاجتماعى علاوه على اعمال قسم الشئون الاجتماعيه ويساعده معاون زراعى ويضطلع القسم بالمهام التاليه :—

١ — دراسه احتياجات المنطقه فى النواحى التى ترتبط بالانتاج الزراعى

٢ — بحث الامكانيات التى يمكن استغلالها فى تنميه الانتاج ٠

٣ — وضع البرامج الاقتصاديه التى يمكن ان تؤدى الى زياده الانتاج الزراعى والحيوانى ٠

٤ — تنفيذ السياسه التى تضعها وزاره الزراعه والمعاونه فى كافه الجهود التى تبذلها لزياده الانتاج وتحسينه ومقاومه الافات ٠

وبجانب المشروعات الاقتصاديه التى تتبناها الوحده فقد قام المجلس الاعلى للوحدات المجمعه بتنفيذ برنامج قومى للتنميه الاقتصاديه فى الريف يشتمل على المشروعات التاليه :—

١ — مشروع انتاج الطلائق الفريزيان

٢ — التلقيح الصناعى للمواشى

٣ — مراكز تجميع وتبريد الالبان

٤ — مشروع انتاج الدواجن

٥ — مشروع انشاء المناحل

٦ ـ وحدات تصنيع وتجفيف البرسيم

اما بالنسبه للاجهزه المشرفه على الوحدات المجمعه فقد كان للوحده مجلس اداره على مستوى القريه يضم الاخصائى الاجتماعى والطبيب والناظر مع تمثيل المواطنين باثنين من الاعضاء وبصدور قانون الاداره المحليه عام ١٩٦٠ اصبح مجلس القريه هو المشرف على الوحده ـ كما كان للوحدات المجمعه اجهزه اخرى مشرفه على مستوى المحافظه وعلى مستوى الجمهوريه •

الجمعيات الزراعيه

الجمعيات التعاونيه هى احدى صور التنظيمات التعاونيه التى تنشا فى القرى بغرض تيسير الائتمان الزراعى لصغار المزراعين وتسهيل حصولهم على ما يلزمهم من مواد الانتاج من تقاوى واسمده ومبيدات والسلف النقديه لتمكينهم من زياده الانتاج •••• ويرجع تاريخ التعاون الزراعى فى مصر الى عام ١٩٢٣ ففى اغسطس سنه ١٩٢٣ صدر قرار وزارى بانشاء قسم التعاون فى وزاره الزراعه كما صدر فى نفس العام قانون التعاون الاول الذى حمل الحكومه مسئوليات التعاون وبصدوره تركزت الجهود على تاسيس الجمعيات التعاونيه الزراعيه اذ كان هذا القانون قاصرا على انشاء هذه الجمعيات وحدها وما لبث هذا القانون ان عدل وصدر بدلا منه القانون رقم ٢٣ لسنه ١٩٢٧ الذى يسر تاسيس نوعيات اخرى من الجمعيات التعاونيه مثل الجمعيات التعاونيه المنزليه والجمعيات التعاونيه الانتاجيه كما انه طور فكره مسئوليه الحكومه عن التعاون فجعل التعاون شعبيا نوعا مع تدخل الحكومه بقصد رعايه الحركه ومراجعه اعمالها وتمتاز هذه الفتره بوضوح جهود الحكومه فى تمويل الجمعيات التعاونيه التى تبلورت فى انشاء بنك التسليف الزراعى المصرى سنه ١٩٣٠ وانتقلت اليه وظيفه تمويل الجمعيات التعاونيه بحكم قانونه وتمويله ومع عام ١٩٤٨ عدل اسم البنك

الى بنك التسليف الزراعى والتعاونى بعد ان اصبح التعاونيين مساهمين فى البنك بالمال والاداره — اما بعد عام ١٩٥٢ فقد اولت الدوله عنايه كبيره للحركه التعاونيه والتعاونيين ويمكن توضيح ذلك فى النقاط التاليه :—

أ) اصدرت الدوله قانون الاصلاح الزراعى ونصت فيه على قيام الجمعيات التعاونيه للاصلاح الزراعى وبذلك اقترن التعاون بمشروع من اهم مشروعات الثوره .

ب) يسرت الدوله التمويل التعاونى فنفذت مشروع الائتمان الزراعى وهو تقديم السلف بضمان المحصول وانشأت صندوقا خاصا لتمويل الصناعات الريفيه والبيئيه بدون فوائد .

جـ) ربطت الدوله نظام التعاون بالوحدات المجمعه عن طريق انشاء جمعيات تعاونيه فى مواقع هذه الوحدات تتملك او تدبر او تستأجر امكانيات مشروعات الانعاش الريفى كتمليك المواشى والدواجن واعمال النحاله وخلافه

د) حدد التشريع البناء التعاونى الكامل للحركه التعاونيه ويشمل على اعفاءات ومزايا خاصه للجمعيات التعاونيه من بعض الضرائب والرسوم والضرائب المفروضه على الارباح التجاريه والرسوم الجمركيه .

هـ) نشطت الدراسات الحكوميه والشعبيه عن الحركه التعاونيه واهتمت الدوله بالتعليم التعاونى والتدريب التعاونى كما شجعت اقامه المؤتمرات وايفاد البعثات للخارج لدراسه النظم التعاونيه .

وحتى الان يتم تمويل الجمعيات التعاونيه سواء الانتاجيه والزراعيه عن طريق مؤسسه الائتمان الزراعى والتعاونى .

ومازال مشروع قانون التعاون الزراعى الجديد تحت الدراسه

بمعرفـــه لجنـــه الزراعـــه والرى بمجلـــس الشعب ومن اهـــــم التعديلات فى القانون الجديـــد اعتبار الجمعيات التعاونيـه الزراعيـــه وحدات اقتصاديـــه واجتماعيـــه فى المقام الاول بحيث تقدم الخدمــــات المختلفـــه لاعضائها وتسهم فى التنميـه الاجتماعيـــه فى منطقـــه عملها واجاز المشروع تملك هذه الجمعيات للاراضـــى وادارتها واستصـــلاح الاراضـى الصحراويـــه وان تتولـــى الجهات القضائيـــه الاشـــراف على انتخابات مجالسها لضمـان جديتها ومنح المشروع الجمعيات الحاليـــه مهلة سنه لتعدل اوضاعها ونظمها الداخليـه وتعيد شهرهـــا .

القسم الثانى : التعليم الزراعى ودوره فى التنميه الريفيه

١ ـ نبذه تاريخيه عن التعليم الزراعى ودوره فى التنميه الريفيه
٢ ـ التعليم الزراعى والارشاد
٣ ـ دور الخريجات كرائدات ريفيات
٤ ـ التعليم الزراعى والتوسع الرأسى
٥ ـ التعليم الزراعى والتوسع الافقى

١ ـ نبذه تاريخيه عن التعليم الزراعى ودوره فى التنميه الريفيه

يمكن اعتبار انشاء مدرسه الزراعه بمشتهر بالقانون رقم ٢١ لسنه ١٩١٢ هو بدايه التعليم الزراعى المتوسط ـ وان كان قد سبق هذه المدرسه كثير من المحاولات منذ انشأ محمد على اول مدرسه لتعليم الزراعه بالقلعه عام ١٨٣٠ الا ان هذه المدارس لم تستمر طويلا لانها كانت تستخدم أساتذه اجانب ولان التدريس بها كان بغير لغه البلاد وكانت مده الدراسه بمدرسه مشتهر ثلاث سنوات يتلوها سنه اخرى تمرينيه كما كانت الدراسه بها باللغه العربيه وحدد الغرض منها كما جاء باللائحه التنفيذيه للقانون كالاتى :ـ

" الغرض من هذه المدرسه تعليم العلوم الزراعيه نظريا وعمليا لمن يريد الاشتغال بالزراعه او الالتحاق بالوظائف التى تستلزم معرفه بالمعلومات الزراعيه "

وفى عام ١٩١٢ ايضا انشأ اعيان البحيره مدرسه دمنهور على ان تكون مدرسه للحقول وتخرجت منها دفعتين قبل ان تستبدل هذا النظام عام ١٩١٤ وتصير مدرسه زراعيه متوسطه تتبع نظام مشتهر كما افتتح فى نفس العام مدرسه الزراعه بشبين الكوم التى قام بانشائها مجلس مديريه المنوفيه وكانت المدارس الثلاث تقبل الطلاب الحاصلين على شهاده الدراسه الابتدائيه وكان يسمح بقبول

الطلاب حتى سن ٢٣ سنة كما كانت الدراسة بها داخلية و بمصروفات لذا كان لايلتحق بهذه المدارس غير أبناء كبار ملاك الأراضى أو أبناء كبار المستأجرين و عندما أنشئت مدرسة الزراعة بالمنيا عام ١٩٣٠/٢٩ سارت بنفس النظام السابق .

و فى العام الدراسى ١٩٤١/٤٠ اقتصر القبول بهذه المدارس على المنقولين من السنة الثانية الثانوية للثالثة على أن يكون السن فى حدود من ١٤ - ١٧ سنة ،كما جاء فى شروط القبول تفضيل من كان أبوه مالكا لأراضى زراعية أومتخرجا من المدارس الزراعية وكان على كل تلميذ أن يقدم كشفاً مصدقاً عليه ببيان الأطيان المملوكة للطالب أو لوالديه ثم عدل عن هذا النظام وأصبحت المدرسة الزراعية المتوسطة تقبل الحاصلين على الشهادة الابتدائية مع جعل الدراسة بها خمس سنوات - كما حدث - تعديل آخر فى سنة ١٩٤٥ بأن جعلت مدة الدراسة خمس سنوات على مرحلتين الأولى اعدادية مدتها سنتان والثانية زراعة مدتها ثلاث سنوات وتدرس فيها العلوم الزراعية مع جعل السنة الأخيرة فيها للتخصص فى احدى المادتين الاساسيتين الزراعة أو الفلاحة (البساتين) و ظل الحال كذلك حتى قيام الثورة هذا وبحصر أعداد الخريجين منذ انشاء هذه المدارس وحتى العام ١٩٥١ السابق للثورة وجد أن عددهم قد بلغ ٥٨١٤ خريجا

والمتتبع لمجالات عمل هؤلاء الخريجين يلاحظ أنه فى السنوات الأولى من انشاء هذه المدارس كانت أعدادهم قليله وكانت مجالات عملهم تكاد تكون محصورة على ادارتهم لأملاكهم الخاصة و أملاك ذويهم أو العمل بتفاتيش الخاصة الملكية ومع تزايد أعدادهم الحقتهم وزارة الزراعة بالعمل فى أجهزتها المختلفة فى وظيفة معاون زراعة ثم توسعت وزارة الزراعة فى استخدامهم بازدياد مجالات العمل بها - ويمكن اعتبار هؤلاء الخريجين بأنهم كانوا الرواد الأوائل للعمل بالريف كما حملوا فوق أكتافهم عبء تنفيذ القوانين واللوائح

التى كانت تطبق اجباريا على الفلاحين دون بذل أى مجهود لتوعيتهم بالقانون أو بالفوائد التى تعود عليهم من تطبيقه ومن أمثلة القوانين التى كان عليهم تطبيقها قانون منع رى البرسيم بعد ١٠ مايو الذى يساعد كثيرا فى مقاومة دودة ورق القطن وما اتبع فى بعض السنوات من حرق القطن لمقاومة ديدان اللوز ـ ونظرا لأن أكثر خريجى هذه المدارس من أصل ريفى فقد كانوا أقدر من خريجى كليات الزراعة على الاقامة بالريف بل وفى الأماكن النائية منه سواء أكان ذلك بقرى شمال الدلتا أوبقرى وكفور الصعيد فى الوقت الذى كانت هذه الأماكن تعانى من التخلف ومن عدم تواجد أبسط وسائل المعيشة من مياه نقية وخلافه كما أن الكثير من هؤلاء كان يعمل بأجهزة المكافحة التى كان عليها القيام بأعمال التدخين واستعمال غاز حامض الهيدروسيانيك ضد الحشرات القشرية بحدائق الفاكهة من برتقال ويوسفى ومانجو ـ وهى طريقة لم تعد مستعمله الآن وكان عليهم الاقامه هم وعمال اللجان داخل الحدائق طوال الموسم ـ كما كان عليهم العمل أيضا فى لجان مكافحة الجراد الصحراوى واستعمال قاذفات اللهب والطعوم السامه لمكافحته فى المناطق الصحراوية النائية ـ بجانب الاشراف على أعمال فرق مقاومة دودة ورق القطن بجمع اللطع وحرقها فى أيام الصيف الشديدة الحرارة . وبذا كانت هذه الفئة تشكل العمود الفقرى للوزارة سواء فى أعمالها الفنية أو الاشرافية أو فى تجميع البيانات الاحصائية التى كانت تهم الوزارة فى كل موسم مثل مساحات المحاصيل الحقلية أو البستانية من خضر وفاكهة واعداد الحيوانات المختلفة .

وكان لثورة يوليو عام ١٩٥٢ أثرها الكبير على تطور التعليم الزراعى فقد زاد الاقبال على الالتحاق به بعد أن صار بالمجان ـ غير أن القفزة الكبرى لهذا التعليم حدثت بعد الغاء الاعدادى الزراعى وتحويل مدارسه الى مدارس ثانوية زراعية فوصل عددها الى ٤٧ مدرسة عام ١٩٦٥ أما عددها حاليا فيبلغ ٥٦ مدرسة موزعة على محافظات الجمهورية ينتظم فى صفوفها الثلاث ما يقرب من ٥٧ ألف تلميذ تخرج منهم هذا العام ١٣٩٣٢ خريجا ـ أما جملة

عدد الخريجين لهذا النوع من التعليم منذ انشائه وحتى الآن فقد بلغ ١٦٣٦٨٦ خريجا هذا ويمكن حصر أهم التطورات التى حدثت لهذا التعليم بعد قيام الثورة فى الآتـى :

أ - فى عام ١٩٥٣ عدل نظام التعليم الزراعى نتيجة حدوث تغيير جوهرى فى السلم التعليمى العام بصدور القانون رقم ٢١١ بشأن تنظيم التعليم الثانوى فى مصر ووضعت المدارس الزراعية المتوسطة فى مصاف المدارس الثانوية العامه فكان لزاما أن تتغير شروط القبول بها للتساوى مع المدارس الثانوية العامة فجعلت الشهادة الاعدادية شرط للقبول بهذه المرحلة التى أصبحت مدتها ثلاث سنوات وسميت بالمدارس الثانوية الزراعيـة .

ب - بصدور قانون التعليم الزراعى رقم ٢٦٢ لسنة ١٩٥٦ تم اعداد خطة ومناهج جديدة كما تم تأليف الكتب الدراسية التى تخدم مواد الخطة وبذا أصبح للتعليم الزراعى كتبه الدراسية لأول مره .

ج - فى عام ١٩٧٠ صدر القانون رقم ٧٥ المنظم للتعليم الفنى " صناعى وزراعى وتجارى " وجاء فى القانون أن مدة الدراسة ثلاث سنوات بعد الاعدادية لفئة العمال المهرة وخمس سنوات لفئة الفنيين . وانشئت مدرسة للتصنيع الغذائى بمسطرد على نظام الخمس سنوات كما تم اعداد خطة ومناهج المدرسة الفنية لاستصلاح الأراضى والميكنة الزراعية بالاسماعيلية - أما بالنسبة للمرحلة ذات الثلاث سنوات فقد تم اعداد الخطة والمناهج الجديدة والتى تتميز بادخال دراسات اختيارية فى الصف الثالث.

وفى الجدول الزمنى الموضوع فانه ينتظر البدء فى تطبيقها على الصف الأول فى العام الدراسى ١٩٨٢/٨١ .

د - سمح بالتحاق الفتيات بالتعليم الزراعى ابتداء من العام الدراسى ٧٦/٧٥ وتخرج منهن أول دفعة عام ٧٨/٧٧ بعدد ٥٢٣ خريجـــــة .

ولقد زادت مجالات العمل زيادة كبيرة أمام الخريجين بعد قيـــام الثورة وانشاء الاصلاح الزراعى والتوسع فى الجمعيات الزراعية ومجالات العمل الأخـــرى بالهيئات والمؤسسات الجديدة التى بدأت العمل فى استصلاح الأراضى كمديرية التحرير والوادى الجديد أو فى التصدير كمـا توسعت وزارة الزراعة فى تقديم خدماتها وفى أجهزتها المختلفة على مستوى المحافظات والمراكز والقرى واستحدثت كثير من الادارات والتفاتيش مثـل الارشاد الزراعى وخلافه - وتم تشغيل آلاف من خريجى المـــدارس الزراعيـــة بوظائفها المتعددة - كما تم قبولهم بنقابة المهن الزراعيـــة بلقب مهندس زراعى مساعد وبلقب مهندس زراعى بعد خمس سنوات خبرة وبذا يمكن القول بأن الدور المباشر الذى كان يؤديه التعليم الزراعى للتنمية الريفية هو اعداد القوى العاملة اللازمة للعمل بالوظائف الفنيـــة بالوزارات والمصالح الزراعية . أما قيامهم بانشاء مشروعات زراعية خاصة فقد كان على نطاق ضيق حينما يتيسر للخريج بعض الظروف الملائمـــة وبعد انقضاء عدة سنوات على الثورة وللاقبال على التعليم وزيادة المدارس وكثرة أعداد الخريجين بدأت فرص العمل بالوظائف الزراعية تقل واضطرت وزارة القوى العاملة الى تعيين أعداد كبيرة منهم فى تدريس مادة التربيـــة الزراعية بالمدارس الابتدائية - ومع مزاحمة خريجى كليات الزراعـــة لهـــم أصبح ينقضى أكثر من ثلاث سنوات قبل أن تتمكن وزارة القوى العاملـــة مـن توفير فرص العمـــل الملائمـــة لهم .

مما سبق يتضح دور الخريجين فى التنمية الريفية الا أننا لا يجب أن نهمل دور المدرسة الزراعية فى خدمة البيئة بل دورها فى الارشـــاد الزراعـــى بما يتوفر لها من امكانيات تتمثل فى المزرعة والمرافق المختلفة من معامـــل ألبان وصناعات وحظائر واسطبلات لتربية الحيوانات والدواجن . خصوصا

بعد أن أصبح للتعليم الزراعى ٥٦ مدرسة ثانوية زراعية موزعـــة توزيعا جغرافيا على محافظات الجمهوريـــة ٠

---

٢ ـ التعليم الزراعى والارشاد :

الارشاد الزراعى حديث العهد بمصر ويمكن ارجاع تاريخه الى عام ١٩٤٤ حينما انشئت الوحدات الزراعية التى كان الغرض منها القيام بالتوجيه العملى وتقديم الخدمات الزراعية للفلاحين ، وكذا الاشراف على تنفيذ السياسة الزراعية ٠ وكان الارشاد فى ذلك الوقت عملا ثانويا بالنسبة لمهندسى الزراعة المكلفين بتنفيذ القوانين ٠

وبعد انشاء قسم الاشاد وزارة الزراعة زادت اهمية الخدمة الارشادية لهذه الوحدات اذ أصبح ملحقا بكل وحدة حقل نموذجى من ٥ ـ ١٠ أفدنـــة به مشـــتل وحظائر لتربية المواشى والدواجن ومنحل بجانب وحدة بيطريـــة للعناية بصحة الحيوان ـ كما استعان القسم بعدد من الاخصائيـــين بندبهم من الأقسام الفنية للوزارة ليكونوا حلقة اتصال بأقسامهم ٠ ثـــم توسعت الوزارة فى عمليات الارشاد بعد ادراكها لأهميته فى التنمية ـ وأصبح القسم مراقبة عامة ثم ادارة عامة حاليا وكالة وزارة وأصبح من المهـــام الرئيســية للارشاد أن يقوم بدوره كحلقة اتصال بين معاهد البحـــوث بالوزارة وبين الزراع فيقوم بتبسيط المعلومات ونتائج البحوث واعدادهـــا للتداول كما يعد البرنامج الارشادى العام ويشرف على تنفيذه بالاضافـــة الى الاشراف على الحقول النموذجيه وتقديم الخدمات التى تساعد علـــى تنفيذ السياسة الموضوعة ويستعين الارشاد بالمطبوعات الارشاديــــة من مجلات ونشرات وملصقات وبالمعينات السمعية والبصرية الملائمة بجانب اقامة المعارض وتنظيم الندوات وخلافه ـ وفضلا عن المسئوليى بالوزارة والمحافظات والمراكز فان الجهاز الارشادى يتكون من المشرفين والمشرفين

المساعدين على الجمعيات الزراعية المنتشرة بالقرى وبهذا أصبح للارشـــاد قاعدة عريضة ينتفع بها كل المزارعين التعاونيين - حيث يوجد بكل جمعيـة عددا من المشرفين والمشرفين المساعدين يختلف عددهم تبعا لمساحة الزمام - الذى تشرف عليه الجمعية - ويكون المشرف المساعد عادة من الحاصلين علـى دبلوم المدارس الثانوية الزراعية أما المشرف فيكون حاصلا على بكالوريوس الزراعـة من احدى الجامعات أو من المشرفين المساعدين بعد اكتسابه الخبرة وحصوله علـى لقب مهندس زراعى .

ولا شك فى أن الارشاد الزراعى أصبح أكثر فاعلية عن ذى قبل بعد تقويـة أجهزته وزيادة الخدمات الارشادية التى تقدم للمزارعين خصوصا بعد قيـــام الارشاد من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية المنتشرة فى القرى والوثيقـة الصلة بالفلاح والتى تقدم له جميع الخدمات من تقاوى وأسمده ومبيدات فضـلا عن التوعيـة والارشاد لأفضل الطرق والمعاملات التى تزيد الانتاج .

ويتمثل دور خريجى المدارس الزراعية فى الارشاد فى العمل بأجهزته المختلفة بالكثير منهم يعمل بالجمعيات التعاونية الزراعية كمشـرف مساعد ومشرف كما أن الكثير منهم أيضا قد حصلوا على وظائف ومراكز أعلى بالجهاز سواء بالمراكـز أو بالمديريات أو بالوزارة - أما عن دور المدرسة الزراعية فى خدمة البيئـة والارشاد الزراعى فيمكن القاء الضوء عليه فيما يلى :

ساعد انتشار المدارس الزراعية وتواجدها فى بيئات زراعية أن تؤدى كثير مـن الخدمات للبيئة المجاورة - ولعل أبسط الأمثلة لذلك هو قيام المدارس - بعرض منتجاتها وبيعها للأهالى بأسعار مناسبة فضلا عن جودتها واكتسـب كثير من المدارس الزراعية شهرة عريضة - خصوصا المدارس القديمة - ولازال الكثير ممن تعاملوا مع هذه المدارس يذكر جودة الجبن الدمياطى والقشـدة والسلالات الفاخرة من الأرانب والدجاج فضلا عن الأحجام الكبيرة مـن

الديوك الرومية . وما كانت تعرضه من أصناف الخضر وبالأخص الخرشوف وسلالات البطاطا المتميزة بارتفاع نسبة الكاروتين بها فضلا عن عسل القطاعات، وأنشأ الكثير منها صالات للبيع أو أكشاك لتصريف منتجاتها سواء بالمدرسة أو في مناطق متميزة بالمدينة ـ ولا زالت المدارس الزراعية جميعها تقوم بالانتاج في أقسامها المختلفة وتعرض منتجاتها للجمهور وتؤدى خدماتها للبيئة اذ ليس بيع المنتجات هو الصلة الوحيدة بينها وبين الأهالى وانما تقوم المدارس بمد البيئة بالتقاوى وشتلات الخضر والفاكهة والسلالات الجديدة للحيوانات والدواجن وطوائف النحل والملكات . كما أنه من الخدمات التى تؤدى للبيئة كذلك علاج الحيوانات والدواجن وتحسين الحيوانات لوجود مركز تلقيح ببعض المدارس .

وكذا علاج ومقاومة الآفات الحشرية والفطرية بالحقول والبساتين المجاورة وقيام بعض المدارس بتأجير الآلات الزراعية من جرارات وموتورات رى وطلمبات رى للأهالى

ومما هو جدير بالذكر أن الكثير من المدارس تقوم بأعمال تعتبر من اختصاص الأجهزة الارشادية مثل :

١ ـ قيامها بدعوة أولياء أمور الطلبة لزيارتها فى المناسبات المختلفة للاطلاع على مرافقها والنشاط القائم بها والمستحدث من الانتاج والتجهيزات .

٢ ـ تنظيم الندوات للمزارعين للتوعية فى موضوع معين وارشادهم فى بعض النواحى الزراعية .

٣ ـ اصدار نشرات وكتيبات صغيرة للمساعدة على فهم ونشر بعض المحاصيل والاصناف أو المعاملات الجديدة .

٤ ـ اشتراك المدارس فى المعارض الأقليمية التى تقام فى المحافظات كما أن للمدارس الزراعية دور بارز فى معارض الزهور من بيع وورد وكريزانتيم والتى تنظمها جمعية فلاحة البساتين المصرية .

رغم هذا فاننا نقول بأن دور المدارس الزراعية البالغ عددها ٥٦ مدرسة انتظم بها في العام الدراسى ١٩٨٠/٧٩ عدد ٥٦٦٨٥ تلميذا غير بارز في حقل الارشاد الزراعي . ولنا أن نتساءل هل للمدرسة الزراعية أن تلعب دورا في الارشاد الزراعي بجانب ما تؤديه من مهام رئيسية يتمثل في العملية التعليمية والانتاج بعد التوسع في مشروع رأس* المال الذى تتبعه جميع المرافق الانتاجية بالمدرسة ونوضح وجهة النظر هذه بالآتى :

المعروف أن البحوث التطبيقية تصبح عديمة القيمة اذا لم تقترن بارشاد يبين ويشرح المقصود منها والربح العائد من اتباعها . ولكليات الزراعة وقد أصبح عددها ١٣ كلية بحوث عديدة في مختلف أقسامها فضلا عن البحوث التى تقوم بها معاهد البحوث بوزارة الزراعة وكثيرا من هذه البحوث أكاديمية الا أن بعضها يكون تطبيقى يمكن أجراؤه تحت ظروفنا وامكانياتنا والافادة من نتائجه والتعليم الزراعى يقوم فعلا بتطبيق بعض هذه البحوث - بمرافقه وبامكانياته الحالية الا أن هذا يتم بجهود فردية .

---

* مشروع رأس المال :

بدأ مشروع رأس المال بالتعليم الزراعى عام ١٩٦٠ بمبلغ ٢٠ ألف جنيه - وأمواله المتداوله حاليا ٤٢٦ ألف جنيه - بغرض تمويل العمليات الانتاجية للمرافق بالمدرسة الزراعية - مما يساعد على رفع مستوى الاداء التعليمى عن طريق مزيد من التدريبات العملية واكساب المدرسين الخبرات بمزاولتهم العمل - فضلا عن زيادة دخل الطلبة بصرف أجور بقدر انتاجهم - وتقدر أرباح المشروع عن العام ١٩٧٩/٧٨ بمبلغ ٣٩٦ ألف جنيه عن أقسام البساتين (خضر - فاكهة - زينة) المحاصيل الحقلية - الالبان - الصناعات - الانتاج الحيوانى - الدواجن - النحل وقد تم صرف ٥٠ ٪ من هذه الأرباح حوافز للمشرفين .

واننا نرى أن المدارس الزراعية قادرة على القيام بدورها كحلقة اتصال بين مراكز البحوث الزراعية والمزارعين بدون أن يكون ذلك على حساب العملية التعليمية أو الانتاج - الا أن الأمر يحتاج الى تدعيم للامكانيات المتاحة للتعليم الزراعى ووضع الحوافز المناسبة لهيئات التدريس مع تقوية الصلات بينها وبين مراكز البحوث وبينها وبين القائمين على الارشاد الزراعى بالوزارة والمحافظات وقيام التعليم الزراعى بهذا الدور ليس ازدواجا فى العمل بينه وبين أجهزة الارشاد وانما تدعيما له - بل أن البعض يرى أن الارشاد عن طريق المدارس الزراعية بتطبيق نتائج البحوث ونشرها عن طريق تلاميذها ومعظمهم من بيئات ريفية ودعوة أولياء الأمور والمزارعين لمشاهدتها أبلغ أثراً من الارشاد الحكومى اذ مازالت هناك رواسب عالقة بذهن الفلاح المصرى من تسلط موظفى وزارة الزراعة حينما كان عليهم يقتصر على تنفيذ القوانين مع ما كان يصاحب التنفيذ من توقيع الغرامات أو الحجز على المواشى والمحاصيل هذا ويمكن للخريجات من التعليم الزراعى الذى يبلغ عددهن حتى هذا العام ٢٥٧٧ تلميذة القيام بدورها م فى القرية بالعمل كرائدات ريفيات ٠

٣ - دور الخريجات كرائدات ريفيات :

قام التعليم الزراعى فى أوائل الستينات بدراسات كان الغرض منها بحث قبول الفتيات بالمدارس الزراعية - واتجهت الدراسات فى ذلك الوقت الى عدم قبولهن والتوجيه باقامة مدارس خاصه لهن على أن يطبق عليهن خطة خاصه ملائمة تقتصر على بعض المواد الزراعية مثل تربية الدواجن ومنتجات الألبان والصناعات الزراعية ونباتات الزينة ، ولو أن البعض كان ينادى بقبول الطالبات جنبا الى جنب الطلبة بالمدرسة الزراعية بل وعدم تخصيص فصول لهن - ولقد اتضح سداد الرأى الأخير بعد قبولهن بالمدارس الزراعية الذى بدأ عام ١٩٧٦/٧٥ بنسبة ١,٦٪ من الأعداد المقبوله ارتفع عام ٧٨/ ٧٩ الى ٩,٤٪ ولم ينتج من تواجدهن بالمدارس الزراعية المشكلات التى كان

يثيرها المعارضون لتعليم الفتاة تعليما زراعيا . والملاحظ الآن أن المدارس تفضل الفصول المختلطة بدلا من تخصيص فصول للطالبات اذ ثبت أن وجودهن في فصول واحدة مع الطلبة يثير المنافسة - منافسة نتيجتها في صالح العملية التعليمية محصلتها تتبع الشرح وزيادة التحصيل والاهتمام بالمظهر لكل من الفتى والفتاة . ولم يتسبب العمل بالحقول أو حدائق الفاكهة أو اسطبلات الحيوانات أية معوقات لدراستهن رغم مشقة بعض العمليات الزراعية اذ أن الملتحقات بالتعليم الزراعي هن عادة من القرى المحيطة ومن بيئات ريفية وعلى معرفة وصلة بالعمل الزراعي .

وانا نرى الاستفادة بالخريجات من المدارس الزرعية للعمل كرائدات ريفيات بالقرى المصرية بدلا من قيام القوى العاملة بتوزيعهن على الادارات والمصالح المختلفة في أعمال لا تمت لدراستهن بصلة - وحتى يتضح هذا الدور - فاننا نلقى الضوء على دور المرأة الريفية في القرية وأهميتها بالنسبة للتنمية الريفية المتكاملة فنقول بأن المرأة في المجتمع الريفي لها دور بالغ الأهمية اذ يقع على كاهلها الى جانب وظيفتها الأساسية في تربية الأطفال معاونة زوجها سواء داخل البيت أو في أعماله بالحقول . بل أنها هي المسئولة الأولى عن رعاية جميع أفراد الأسرة الريفية ولا شك أن جانبا كبيرا من تماسك الأسرة وسعادتها ونجاح أفرادها يتوقف على ربة المنزل في تدبير شئونها وحسن تصرفها - والمرأة الريفية ظلت لأجيال كثيرة متأخرة اجتماعيا عن الرجل لأن الأوضاع والتقاليد القديمة الفاسدة حرمتها الى حد كبير من التعليم وأدت بها الى الانزواء والتخلف عن المساهمة بدورها في الحياة العامة كمواطنة تشعر بكيانها وتقدر حقوقها وواجباتها تجاه المجتمع . ولنا أن نؤكد على أهمية المرأة الريفية ودورها الكبير في النهوض بالمجتمع الريفي وهذا الدور يمكن أن يحقق غايات بعيدة اذ ما أحسن استثمار مجهودات المرأة وتوظيف هذه المجهودات لتحقيق أهداف التنمية - والمرأة الريفية في حاجة الى أن تعطى لها الدولة الكثير من عنايتها وبذل الجهد نحو توعيتها والأخذ بيدها للمساعدة في طريق التنمية الريفية - فلا أقل من قيام

الدولة بتخصيص رائدات ريفيات للقيام بالارشاد لنساء القرية وفتياتها اللاتى يمثلن نصف مجتمع القرية وخريجات المدارس الزراعية هن أقدر على القيام بهذا العمل لأنهن من أصل ريفى والدراسة التى حصلوا عليها تساعدهن على النجاح فى عملهن والقيام بدور ايجابى فى المجالات التالية :

أ - نشر الوعى الصحى والاهتمام باستعمال المياه الصالحة للشرب واستخدام الطرق الصحيحة للتخلص من الفضلات .

ب - التوعية بين القرويات للاهتمام بنظافة المساكن وتحسين منظرها بما ينعكس بالتالى على نظافة القرية .

جـ - التوعية باتباع الطرق السليمة فى التغذية خصوصا للأطفال والحوامل .

د - مساعدة المرأة الريفية فى تربية الدواجن ومدها بالسلالات الجيدة من البط والدجاج والأرانب مع التوعية بطرق المقاومة والعلاج لأمراض الدواجن .

هـ - تدريب الريفيات على بعض الصناعات الريفية والحرف التى تقوم على الخامات المتوفرة بالبيئة مثل صناعة السجاد والكليم وأعمال التطريز وعمل السلال والمقاطف وغير ذلك لاستغلال أوقات الفراغ والارتفاع بدخل الأسرة الريفية .

هذا فضلا عن القيام بمحاربة العادات والتقاليد والتوعية بمشروعات تنظيم الأسرة وبعض النواحى الزراعية والاجتماعية والتومية .

ونرى تخصيص مجال بالخطة الجديدة لدراسة المجتمع الريفى والارشاد الزراعى للمساعدة على اعدادهن لهذا العمل - كما يمكن تنظيم دراسات اجتماعية لهن فى دورات تدريبية قبل العمل كرائدات ريفيات .

ونظرا للتزايد المستمر فى عدد السكان اذ تضاعف العدد ثلاث مرات فى مدى ستين عاما حيث كان ١٢,٨ مليون نسمة عام ١٩١٧ وأصبح ٣٨,٢٣

مليون عام ١٩٧٧ — وتعزى الزيادة السريعة هذه الى معدل مواليد ثابت يبلغ ٤٠٪ يقابله معدل وفيات يتجه نحو الانخفاض أو انخفض خلال الأربعين سنة الأخيرة من ٢٦٪ الى ١٥٪ ولمواجهة هذه الزيادة السكانية تتجه جهود الدوله نحو التوسع الرأسى والأفقى فى الاراضى الزراعية فهل للتعليم الزراعى دور فى ذلك ، هذا ماسوف نحاول مناقشته بايجاز على الصفحات القادمه .

٤ — التعليم الزراعى والتوسع الرأسى :

يقصد بالتوسع الرأسى ، رفع الكفاية الانتاجيه للرقعة المنزرعة بحيث تغل الأرض أقصى ما يمكن انتاجه بأقل تكاليف ممكنه . ولتحقيق ذلك قامت الدولة بعدة مشروعات أهمها :

أ — التجمع الزراعى : بعد أن وضح أمام الدولة أن التفتت المستمر للملكيات الزراعية من الأسباب الهامه التى أدت الى انخفاض القدرة الانتاجية للأراضى نتيجة تجاور الحاصلات الزراعية واختلاف المعاملات التى تجرى لها فى وقت واحد بل وتضاربها فى بعض الأحيان ، كما أن الملكيات الصغيرة كانت تقف عقبة أمام استعمال الآلات فى العمليات الزراعية بجانب صعوبة اجراء عمليات المقاومة والعلاج للآفات الحشرية والمرضية — قامت الدولة بتعميم نظام التجمع الزراعى لمعالجة هذه المشكلات .

ب — العناية بتحسين وسائل الرى والصرف والتوسع فى مشروعات الصرف المغطى .

جـ — رفع الانتاج عن طريق التقاوى المنتقاه وتجديد سلالات التقاوى المتداوله بصفة دورية ومنتظمه ، ولقد اهتمت الدوله بانشاء معاهد البحوث ومحطات التجارب لاستنباط الأصناف الجديده .

د — تنويع الحاصلات الزرعية والتوسع فى زراعة الحاصلات البستانية كالفاكهة والخضر

و النباتات الطبية والعطرية والأشجار الخشبية ونباتات الزينه و زهور القطف للأسواق المحلية والتصدير نظرا للعائد الكبير الذى تغله هذه المحاصيل .

هـ — الاهتمام بالمقاومه والعلاج للآفات الحشرية والمرضية التى تصيب الحاصلات الحقلية والبستانية وتصدر وزارة الزراعة بعد التوصيات التى تتلقاها من مراكز البحوث والهيئات الفنية برنامجا سنويا يتضمن تفصيلا عن الآفات والامراض التى تصيب كل محصول وأحدث المبيدات للمقاومه والعلاج مع طرق استخدامها . وتعمل على توفير هذه المبيدات وآلات الرش والتعفير بالجمعيات التعاونية الزراعية .

د — العمل على منع الفقد في الحاصلات الزراعية بتحسين أساليب التخزين وأنشأت لذلك الصوامع الضخمه مثل صوامع التخزين بامبابه بالجيزة والمكس بآلات التذرية والعمل على تعميمها . وكذا المخازن المبردة بسائر المحافظات .

ز — اعطاء تصدير الحاصلات الزراعية العناية الواجبة فأنشأت شركات التصدير التى تخصصت فى تصدير البطاطس والبصل والثوم والموالح وكثير من حاصلات الخضر وزهور القطف وأنشأت لذلك محطات التعبئة فى كثير من المحافظات مع الارتفاع بمستوى العبوات والالتزام بالخطط الموضوعة للتسويق .

هذا بجانب تيسير الائتمان الزراعى والتوسع فى الارشاد وبرامج تحسين التربة هذا وليس للتعليم الزراعى دور رئيسى فى برامج ومشروعات التوسع الرأسى . أما مدى مساهمته في هذا الشأن فهو قيام خريجيه بالعمل فى هذه المشروعات من خلال المعاهد والادارات والمصالح المختلفة لوزارة الزراعة أو الجمعيات التعاونية الزراعية والشركات الزراعية القائمة بالتصدير — أما صلاحيتهم ومدى ما وصلوا اليه من نجاح فى أعمالهم هذه فهذا مايحتاج الى تتبع وهو جانب لم يتخذ فيه الجهد

الكافى منذ أن قامت الوزارة باجراء دراسة عن خريجى المدارس الثانوية الزراعية فى الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٥٦ ولأهمية تتبع الخريجين كمصدر للمعلومات التى يمكن التخطيط على أساسها بمعرفة المواصفات المطلوبة واحتياجات القطاعات المختلفة فيها، فان الأمر يحتاج الى معاودة قيام الوزارة بهذا الجهد — وما دامت هذه — المعلومات غير متوفرة فان أحد الوسائل للحكم على الخريجين هو النظر الى الخطة و المناهج — والخطة الحالية هى خطة عامة لمختلف المواد الزراعية تحظى فيها المواد الثقافية والقومية بنسبة ٣١٪ من عدد الساعات والباقى للدراسة النظرية و العملية للمواد الاساسية والمواد الفنية الزراعية — و يعاب على الخطة الحالية قصور الوقت المخصص للتدريبات العملية للمواد الفنية عن اعداد العامل الماهر كما هو وارد بقانون التعليم الفنى — ومما تجدر الاشارة اليه أنه فى أوائل السبعينات نظام التعليم الزراعى بتحويل بعض المدارس الزراعة لنظام التخصص على سبيل التجريب مثل مدرسة التحرير لتخصص انتاج أشجار الفاكهة "عنب وموالح وما نجو" ومثل مدرسة كوم امبو فى تخصصات انتاج الخضر وانتاج القصب والانتاج الحيوانى مثل الخارجة فى الانتاج النباتى • الا أن هذه التجربة لم تستمر طويلا بسبب صعوبة التدريب الخارجى للطلاب وعدم انتظامه — وعدم التزام الهيئات التى تم التعاقد معها على تشغيل الخريجين — وعليه فان التعليم الزراعى فى تخطيطه يتجه الى ادخال مجالات الاختيار فى خطته الجديدة التى بنيت على عدة أسس منها :

١ — الدراسة موحدة فى الصفين الاول والثانى و فى الصف الثالث يختار الطالب مجالا من أحد المجالات الآتية : البساتين — الانتاج الحيوانى — التصنيع الزراعى الميكنة الزراعية — استصلاح الاراضى — الانتاج السمكى •

٢ — خصص للمجال ١٩ حصة بنسبة ٢٤٪ من حصص المواد الفنية •

٣ — الخطة مقسمة بالنسب التالية : ٣٤,١٧٪ للمواد العامة • ٢٥٪ للمواد المهنية النظرية • ٤٠,٨٣٪ للتدريبات العملية •

و يرى التعليم الزراعى أن الخطة الجديدة توفر الوقت الكافى للدراسة العملية

والعملية لمجال الاختيار بما يحسن تخريج العامل الماهر •

أما بخصوص المناهج الدراسية ومحتواها بالنسبة للموضوعات السابق الإشارة اليها فى مجال التوسع الرأسى فبالدراسة توضح تواجد هذه الموضوعات فـــى المناهج الحالية والجديدة للمواد المهنية •

وللتدليل على ذلك تم اختيار مادة من المواد الفنية الزراعية وكانت مادة ـ البساتين وبتحليل مناهجها لمسنا عدم تخلف المنهج كالتالى :

١ ـ فى موضوع الاكثار البذرى جزء هام عن التقاوى ومواصفاتها وطرق الحصول عليها وطرق زراعة البذور المختلفة مع الاهتمام بطرق انتاج التقاوى محليـــا فى كل من الخضر ونباتات الزينة ـ وتوضيح لظاهرة تعدد الأجنـــة فى بعض بذور الفاكهة • ودور الراحة والسكون فى البذور وطرق التغلب عليه •

٢ ـ يدرس فى الاكثار الخضرى ـ العقل بجميع أنواعها والتطعيم بأشكالـــه المختلفة والترقيد و الخلفات والكورمات مع أمثلة للنباتات التى تتكاثـــر بكل طريقة من الفاكهة والخضر و الزينة كما يهتم بموضوع الأصول الـــتى تطعم عليها أهم أنواع الفواكه

٣ ـ دراسة المشاتل فى كل من الفاكهة والخضر والأشجار الخشبية ونباتـــات الزينة ، واقتصادياتها لتوضيح مدى الارباح العالية التى تحققها ـ وكافة العمليات التى تجرى بها ومواصفات الشتلات الجيدة ومشاتل النخيل والموز مع توضيح استخدام التغطية بالبولى اثيلين فى انتاج شتلات خضر صيفيـــة فى مواعيد مبكرة •

٤ ـ فى انشاء البستان تتضح العلاقة بين ابعاد الغرس وأشجار الفاكهة المؤقتة

والتحميل تحت الأشجار بمحاصيل حقلية أو خضر مناسبة . والطرق المختلفة لرى أشجار الفاكهة مع المستحدث منها .

٥ ـ التسميد وكميات الاسمدة ومواعيد اضافتها بالنسبة للحاصلات البستانية المختلفة لملافاة بعض الآثار الجانبية للسد العالى .

٦ ـ أثر العوامل البيئية من جوية وتربة على انتاج الحاصلات البستانية .

٧ ـ تربية وتقليم أشجار الفاكهة وعلاقة التقليم بأزهار النباتات وطبيعة حمل الثمار .

٨ ـ الدورات والتحميل وآثارها فى زيادة الانتاج فى الخضر .

٩ ـ الازهار والتلقيح فى محاصيل الفاكهة مع توضيح لظاهرة عدم التوافق وشرح للتلقيح الصناعى فى النخيل والبرتقون والبيكان والقشطة .

١٠ ـ جمع وتجهيز وتعبئة وتخزين وتسويق ثمار الفاكهة والخضر .

هذا بجانب دراسة مفصلة لانتاج المحاصيل المتنوعة فى كل من الفاكهة والخضر والزينة والنباتات الطبية والعطرية مع الاهتمام بالاصناف الجديدة والمعاملات التى تزيد الانتاج مثل زراعة الطماطم على أسلاك وزراعة بعض الخضر الصيفية فى غير مواعيدها تحت أنفاق البلاستيك وانتاج الخضر وزهور القطف للتصدير .

وللارتفاع بالمستوى العلمى والعملى لهيئات التدريس بالتعليم الزراعى تقوم كل من الادارة العامة للتدريب والادارة العامة للتعليم الزراعى بجهود مكثفة فى هذا الشأن منها :

أ ـ عقد البرامج التدريبية لهيئات التدريس من مدرسين ومدرسين أوائل

للمواد الزراعية بالتعاون مع كليات الزراعة ومعاهد البحوث بوزارة — الزراعة لتزويدهم بكل جديد وتقوية الصلات بين التعليم الزراعي ومراكز البحوث .

ب — قيام التوجيه الفني بالتعليم الزراعي بعمل نشرات متضمنة كل ما يثار من مواضيع علمية بحلقات التدريب أو المؤتمرات أو ما يتجمع باطلاع — أعضاء الجهاز بمكتبات الجامعات ومراكز البحوث وتوزيعها على المدارس حتى تظل هيئات التدريس على مستوى علمي مناسب .

جـ — تشجيع جهاز التوجيه الفني قيام هيئات التدريس والطلبة بزيارات محلية للحدائق والمشاتل والمزارع المجاورة — بجوار ما تقوم به المدارس — أثناء الرحلة العلمية السنوية لطلبة الدبلوم .

د — حث المدرسين المشرفين على المزارع والحدائق والانتاج الحيواني وكذا المدرسين الاوائل على تقوية صلاتهم بالمزارعين في البيئة لتبادل الخبرات والارتفاع بالانتاج .

هـ — قيام المدارس بتنفيذ كثير من المشروعات موضوع الساعة مثل زراعة علف الفيل كعلف صيفي للحيوانات — واستخدام المواد البلاستيكية في انتاج شتلات مبكرة من الخضر الصيفية وانشاء الانفاق لزراعة الطماطم — واتباع طريقة المالشنج في حدائق الموالح للحد من عمليات العزيق في مقاومة الحشائش .

هذا ونرى التوسع في اقامة البرامج التجديدية لهيئات التدريس بالتعليم الزراعي مع زيادة الاعتمادات لامكان تنظيم زيارات للدارسين للمشروعات الجديدة والتعرف على التكنولوجيا المتقدمة .

٥ ـ التعليم الزراعي والتوسع الافقي :

المقصود بالتوسع الافقي في مصر زيادة الرقعه الزراعيه عن طريق اصلاح الاراضي البور التي تتخلل الاراضي الزراعيه وكذا اصلاح الاراضي الصحراوية التي تحيط بالوادي .

ولقد بدأت الدولة عام ١٩٦٠ مشروعا كبيرا لحصر الاراضي للتوسع على مياه السد العالي وبالاتفاق مع الاجهزه المتخصصه بهيئة الأمم المتحده تم حصر استكشافي وتم التصوير الجوي لجميع المساحات في داخل الوادي والاراضي المتاخمه له في الشرق والغرب ـ وبلغت المساحه حوالي ١٤ أربعة عشر مليون فدان ـ اختير منها ١ر٦ مليون فدان فحصت وصنفت تصنيفا تفصيليا ـ ثم درجت حسب صلاحيتها للزراعه الى ست درجات متتالية ابتداء من الأرض الجيده الى الصخور التي لا تصلح للزراعه .

أما ماتم استصلاحه من الاراضي منذ قيام الثوره حتى عام ١٩٧٠ فيبلغ ١٠٠ر٩١٣ فدان . بيانها كالتالي .

٣٠٠ر٨٨	فدان	بمحافظة الشرقيه في مناطق بحر البقر ـ الملاك ـ ترعة صان الحجر .
٧٠٠ر١٥٣	فدان	بمحافظة كفر الشيخ ـ بمناطق حفير شهاب الدين ـ الحامول وغيرها
٠٠٠ر٢٨٩	فدان	بمحافظة البحيره في مديرية التحرير ـ أبيس ـ ادكو ـ غرب النوبارية ـ مريوط .
٦٠٠ر١٥١	فدان	بالوجه القبلي في سمالوط ـ طهطا ـ اسنا ـ كوم امبو
٧٠٠ر٧٦	فدان	اراضي بور تخلل اراضي الأصلاح الزراعي استصلحت بواسطة الهيئه
٨٠٠ر٧٩	فدان	الوادي الجديد ووادي النطرون والساحل الشمالي غرب الاسكندرية
١٠٠ر٩١٣	فدان	مجموع ما تم استصلاح حتى عام ١٩٧٠

أما عن مستقبل التوسع الزراعى الافقى فى مصر فيمكن التكلم عنه بايجاز فيما يلى :

أولا : تقدر موارد مصر من المياه حاليا بحوالى ٦٨ مليار متر مكعب ـ كما تقدر الاحتياجات الحاليه من المياه بحوالى ٥١ مليار متر مكعب فيكون هناك فائض حوالى ١٧ مليار متر من المياه يمكن استغلالها فى التوسع الافقى بما يكفى حوالى $\frac{1}{2}$ ٢ مليون فدان من الاراضى مثل :

٢٩٣٫٠٠٠ فدان فى غرب الدلتا

١٢٢٫٠٠٠ فدان فى وسط الدلتا

١٫٣٢٨٫٠٠٠ فدان شرق الدلتا و سيناء

١٢٩٫٠٠٠ فدان بالوجه القبلى

٦٠٠٫٠٠٠ بوادى الريان وحول منخفض القطاره

٢٫٤٧٢٫٠٠٠ فدان

ثانيا : أن أمام مصر امكانية تدبير ٨ مليارات أخرى من مياه النيل من مشروعات أعالى النيل وهى تكفى لرى $\frac{1}{2}$ ١ مليون فدان ٠

ثالثا : ما يمكن توفيره من المياه الجوفيه فى الوادى الجديد والساحل الشمالى الغربى وكذا المشروع القومى الكبير تحت الدراسة من انشاء تناه تسحب فائض مخزون بحيرة ناصر لزراعة الاراضى الخصبة بالوادى الجديد ٠

وبهذا يتضح وجود امكانيات ضخمه للتوسع الزراعى الافقى خاصة لو اتبعت أساليب الرى الحديثه التى توفر أكثر من ٥٠ ٪ من المياه مثل الرى بالرش وبالتنقيط ولقد بدأت بعض الشركات الكبرى التى تكونت فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى فى استصلاح وزراعة مساحات كبيره من الاراضى الصحراوية مع استخدام الطرق المتطوره فى الرى مثل الرى الدائرى الذى لا يتطلب تسوية الأرض مما يوفر كثير من النفقات كما يحافظ على ما يتوفر فى الأرض من خصب ـ وغالبية هذه المشروعات مجمعات زراعيه صناعيه تستخدم الآلات الحديثه فى جميع عملياتها مما يخفض العماله لأقصى حد ولا يتيح اقامة مجتمعات جديده وامتصاص جزء من سكان الوادى ـ ولقد اتجهت الدولة لمواجهة التزايد السكانى

الى اقامة مدن جديده مثل العاشر من رمضان و مدينة السادات . الا أن هذا لا يكفى و يحتاج الأمر الى اقامة مجتمعات جديده بالاراضى التى تستصلح بمعرفة شركات كبرى ثم توزع على فئات متنوعه من الشعب و الشباب من خريجى كليات الزراعه و المدارس الزراعيه و شباب الفلاحين المنتهين من التجنيد هم أولى بتخصيص مساحات من أراضى الاستصلاح عليهم — و الواجب على الدوله تبنى هذه السياسة و الاسراع بها لامتصاص فائض الخريجين خصوصا فى الشهادات المتوسطه و سوف يكون الاقبال شديدا من خريجى المدارس الزراعيه لتملك هذه الاراضى للأسباب التاليه :

أ — تنتشر المدارس الزراعيه بالمدن الصغيره و المراكز و يلتحق بها كثير من التلاميذ من القرى المجاوره فغالبيتهم من فئات زراعيه .

ب — الدراسة بالمدارس الزراعيه علميه عملية و لا يكتفى بتعريف الطالب على العمليات الزراعيه وانما يمارسها و يقوم بها مرات متعدده حتى يتقنها و يكتسب المهاره فى أدائها .

جـ — ضيق مجال العمل بالوظائف الحكومة و المؤسسات و الشركات أمام خريجى هذه المدارس خصوصا مع مزاحمة خريجى كليات الزراعه لهم و يمضى ما يصل الى أربعة سنوات قبل أكتمال تعينهم بواسطة القوى العامله فى وظائف لا تناسب الكثير منهم . و للتعرف على البيئه الصحراويه و الحياه فى الاراضى الجديدة و تدريب التلاميذ على العمليات الزراعيه بها نظم التعليم الزراعى فى صيف هذا العام معسكرا بشركة جنوب التحرير الزراعيه لعشرة أفواج متتابعة من الطلبه حيث يقيم كل فوج والذى يضم ١٤٠ طالبا و معهم المشرفين على الفوج لمدة عشرة أيام بمبنى المدرسة الثانوية الزراعيه بالتحرير — وتشترك فى هذا المعسكر محافظات الوجه البحرى حيث تختار من بين العناصر الممتازه علميا و خلقيا من طلبتها ١٤٠ طالبا لقضاء فترة المعسكر حيث يتم تدريبهم على العمليات الجارية بحدائق الموالح و زراعات المحاصيل و محطات تربية الحيوانات و الدواجن — و يتم صرف أجور لهم عن العمليات الانتاجيه كما يتم اقامة بعض حفلات السمر و المسابقات

وصرف جوائز وشهادات استثمار للفائزين .

كما سبق لمحافظة المنيا اقامة معسكر عملي لتلاميذ المدارس الزراعيه بالمحافظة حيث تضم المحافظه ٤ مدارس زراعيه هى المنيا و بنى مزار و سمالوط و ملوى وخصصت المحافظه مبنى للمعسكر بأراضى الاستصلاح بسمالوط لاقامة الافواج التى تنظمها المحافظه ولا شك أن معسكرات العمل تؤدى خدمة جليله فى سبيل زيادة التدريب العملى للتلاميذ فضلا عن تعرفهم على الزراعه فى بيئات أخرى تخالف ماتعودوا عليها — وحيث تختلف المحاصيل وتختلف المعاملات وكذا تعويدهم على مواجهة الحياه الشاقه التى تتصف بها الحياه فى الأراضى الجديده . ونرى التوسع فى اقامة هذه المعسكرات ونشرها فى مختلف أماكن الاستصلاح .

هذا وتدرس موضوعات التوسع الافقى بكثير من مناهج المواد بالمرحلة الثانويه الزراعيه فيدرس فى الفيزيقا والكيمياء الزراعيه — موضوعات عن التربة من حيث تكوينها وتحليلها الميكانيكى — وعلاقتها بالهواء — وعن الماء الارضى ومصادرة وصورة المختلفه والتعرف على خواص التربه الزراعيه والكيماويه والحيويه وعن حصر الاراضى وأخذ العينات وتحليلها — وفى مناهج مادة الزراعة يدرس أنواع الاراضى الزراعيه المصريه ومناطق وصورها وخواصها الطبيعيه والمحاصيل المناسبه لها كما يدرس موضوعات أخرى عن خصب الارض والاستدلال عليه والمحافظه على الخصب مع عرض للامكانيات المتاحه للتوسع الافقى فى مصر ومناطق التوسع وعن طرق استصلاح الاراضى بمختلف أنواعها من طينية وملحيه وتلوية وغدقه وخلافه وفى الهندسه الزراعيه منهج متكامل عن مساحة الاراضى يضم كافة المعلومات عن هذا الجانب بما يفيد فى عمليات المسح وعمل الخرائط والميزانيات الشبكيه وكل ما يخص استصلاح الاراضى — كما تحتوى مناهج الهندسه الزراعيه كذلك على الميكنة الزراعة واستخدامها وصيانتها والآلات اللازمه لاستصلاح الاراضى وتشغيلها وصيانتها . هذا فضلا عن المدرسة الفنيه الجارى أنشائها بالاسماعيليه لا ستصلاح الاراضى والميكنة الزراعية من ذات الخمس سنوات — والتى تم عمل خطة لها كما تم وضع المناهج الدراسيه وتحت الاعتماد .

الملخـــــص :

تعرف التنمية الريفـــية بأنها مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التى تنفذ لاحداث تغيير اجتماعى ريفى مرغوب نتيجة لتطوير وتنظيم بيئـــة المجتمع الريفى وموارده المتاحة وتنميتها الى أقصى حد مستطاع بالاعتمـــاد علــى المجهودات المحلية والحكومية ويتميز المجتمع الريفى المصرى بخصائـــص تفرق بينه وبين المجتمع الحضرى مثل البساطـه والمحافظه على القديم والتحـــيز للريف ـ ويحتاج العمل الزراعى غير المتطور الى وفرة الأيدى العاملة ممـــا يشجع الفلاح على زيادة نسلة والنظر الى الاولاد باعتبارهم " عزوه " .

ومــن أهــم معوقــات التنمية فى الريف المصرى تناقص الارض الزراعـــيه فــى الوقت الذى تسير فيه الزيادة السكانية بمعدلات عالية مع تفتت الملكـــيه وقلة الايدى العامله نتيجة الهجره مــن الريف .

ومنذ عــام ١٩٣٦ أنشئت فى مصر كثير من الأجهزه ساعدت على النهوض بالريـــف من أهمها المراكز الاجتماعية والوحــدات الزراعــية والوحدات المجمعــــة والجمعيات التعاونية الزراعــية .

ولقد أدى التعليم الزراعــى دوره فى التنمية الريفية فمثلا بلغ عــدد خريجـــيه منذ انشاء مدرسة الزراعــه بمشتهر سنة ١٩١٢ وحتى العام السابق للثوره ٥٨١٤ خريجا كانوا هم الرواد الاوائل للعمل بالريف سواء بأملاكهم الخاصة أو العمـــل الحكومــى وكان لثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ أثرها الكبير فى تطور التعلـــيم الزراعــى فقد زادت المدارس الثانوية الزراعــيه حتى أصبحت الآن ٥٦ مدرســة موزعة على محافظات الجمهورية ولقد زادت مجالات العمل زيادة كبيره أمـــام الخريجين بعد قيام الثوره وانشاء الاصلاح الزراعــى والتوسع فى الجمعـــيات الزراعــية ومجالات العمل الأخــرى بالهيئات والمؤسسات الجديده التى بـــدأت

العمل فى استصلاح الاراضى وفى التصدير وبجانب ما تقدمه المدارس الزراعيه من خدمات للبيئه المحليه فأنه يمكن أن يكون لها دور فى الأرشاد الزراعى ·

وأننا نرى تدعيم امكانيات المدرسة الزراعيه لتكون قادرة على القيام بدورهـا كحلقه اتصال بين مراكز البحوث والمزارعين ـ كما نرى الاستفاده من الخريجـات للعمل كرائدات للمرأه الريفيه بالقرية ، وليس للتعليم الزراعى دور رئيسى فـى برامج ومشروعات التوسع الرأسى فى القطاع الزراعى ـ كما أنه ليس هنـاك دراسة لتتبع الخريجين رغم اهميتها ·

ولقد بدأت بعض الشركات الكبرى التى تكونت فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى استصلاح وزراعة مساحات كبيره من الاراضى الصحراوية باستخدام الطرق المتطـوره فى الزراعة التى لا تتطلب عماله كبيره وبجانب هذا نرى أهمية قيام الدولـه بأستصلاح أراضى وتوزيعها على فئات متنوعه من الشعب ومنها خريجى التعلـيم الزراعى بغرض اقامة مجتمعات جديده خارج الوادى ـ كما نرى التوسع فـى أقامة معسكرات العمل لتلاميذ المدارس الزراعيه بمختلف مناطق الاستصلاح ·

التوصـيات :

١ ـ تدعيم امكانيات المدارس الزراعيه ووضع الحوافز المناسبه لهيئات التدريس بغرض قيام المدارس بالمساعدة فى الارشاد الزراعى ـ وكحلقه اتصال بين مراكز البحوث والمزارعين ·

٢ ـ الاستفاده بالخريجات من المدارس الزراعيه للعمل كرائدات ريفيات بالقرى المصريه نظرا لأهمية المرأه فى التنمية الريفيه المتكاملة مع النظر فى زيادة مجال بالخطه الجديده لدراسة المجتمع الريفى والارشاد الزراعى ·

٣-التوسع في حلقات التدريب التي تنظمها كل من الاداره العامة للتدريب والاداره العامة للتعليم الزراعي مع زيادة الاعتمادات لامكان تنظيم زيارات للدارسين للمشروعات الجديده والتعرف على التكنولوجيا المتقدمة ٠

٤ ـ أهمية قيام الدولة باستصلاح أراضي جديده بغرض توزيعها على فئات متنوعه من الشعب بما فيهم خريجي المدارس الزراعيه للمساعده على اقامة مجتمعات جديده خارج الوادي ٠

٥ ـ التوسع في اقامة معسكرات العمل لتلاميذ المدارس الزراعيه بمختلف مناطق الاستصلاح لتعويدهم على الحياة في البيئات الجديده وللتدريب على طرق استصلاح الاراضي ٠

المراجــــع

أولا : المراجع العربية

١ ـ د • محمد طلعت عيسى — دراسات في الاجتماعي الريفي — مكتبة القاهره الحديثه ١٩٦٠

٢ ـ د • عبد المنعم شوقي — تنمية المجتمع وتنظيمه — مكتبة القاهره الحديثه ١٩٦٣

٣ ـ محمد كامل البطريق — النهوض بالمجتمعات الريفيه — مكتبة الانجلو المصريه ١٩٦٤

٤ ـ د • احمد محمد عمر — أساسيات الارشاد الزراعي في تطوير المجتمعات الريفيه — دار النهضه العربيه ١٩٦٥

٥ ـ د • صلاح العبد — علم الاجتماع وتنمية المجتمع العربي — القاهره ١٩٧٣

٦ ـ د • احمد كمال احمد وآخرون اتجاهات في اعادة بناء وتنمية القرية المصرية — مكتبة الانجلو المصريه ١٩٧٣

٧ ـ د • أحمد كمال احمد — التخطيط الاجتماعي — مكتبة الانجلو المصريه ١٩٧٤

٨ ـ د • محمد الجوهري — مقدمة في علم اجتماع التنمية — دار الكتاب للتوزيع ١٩٧٦

٩ ـ وزارة التربية والتعليم — تطوير التعليم الزراعي — القاهره ١٩٦٤

١٠ ـ الاداره العامه للتعليم الزراعي — تقرير عن التعليم لوزارة التربية والتعليم في ثمانون عاما ١٩٧٠

ثانيا : المراجع باللغه الانجليزيه :

1 - Ministry of land Reclamation
Land Reclamation Development in UAR, 1970

2 - El - Tobgy H.A. 1976
Contemporary Egyptian Agriculture
The Ford Foun dation Garden-city Cairo

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربويـــــة
بالتعاون مع
مكتب اليونسكو الاقليمى للتربيـــــة
فى البلاد العربيـــة

سبتمبر ١٩٨٠

رقم الوثيقة (٣)

حلقة برامج التعليم الزراعى ودوره فى التنمية الريفيـــة

تحليل وتقويم محـــتوى التعليم الـــزراعى
من زاوية التنمية الريفيـــــة المتكامـــــلة (١)

---

(١) قام باعداد الورقة :

- الاستاذ الدكتور رشدى لبيب قلينى   استاذ المناهج بكلية التربيـــة
جامعة عين شمس

- مهندس محمد احمد الهريـــدى   مدير ادارة المناهـج والكتـب
بالادارة العامة للتعليم الزراعـى

المحتويـــــات

الهدف من هذه الورقة :

تهدف الدراسة التى تضمنتها هذه الورقة الى تقويم محتوى التعليم الزراعى فى ج ٠م٠ع فى ضوء مدى ارتباطه بالتنمية الريفية المتكاملة بقصد التوصل الى بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تفيد فى تطوير برامج هذا النوع من التعليم لكى يقوم بدور اكثر فاعلية فى تحقيق أهداف التنمية الريفية الشاملة ٠

وتنطلق هذه الدراسة من مسلمتين اساسيتين :

المسلمة الاولى :

أ — ان تطوير الريف اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من اهم الركائز الاساسية لاستراتيجية التنمية الشاملة التى بدات تنظم الدول النامية وجمهورية مصر العربية أحداها فى تبنيها.
وهناك اسباب عديدة تدعو الى اعطاء هذا الجانب الأولوية فى الاهتمام منها :

- أن الزراعة وما يرتبط بها من ثروة حيوانية وصناعات زراعية وريفية ، تعد من اهم مصادر الثروة القومية والدخل العام للبلاد ، وخاصة فى بلد مثل مصر لها تاريخها وخبراتها الأصيلة فى هذا المجال ، وبالتالى فإن تطوير العمل فى هذا المجال ، يعد جانبا أساسيا فى التنمية الاقتصادية الشاملة ٠
- تضم المناطق الريفية اغلب سكان مصر ، ومن ثم فإنه إذا كانت التنمية الشاملة تعتمد أساسا على القوى العاملة للبلاد ، وتستهدف فى المقام الأول الارتفاع بمستوى معيشة جميع المواطنين ، فقد يكون من الطبيعى أن تنال هذه المناطق الريفية مزيدا من العناية ٠
- فى بلد كمصر يؤمن بالعدالة الاجتماعية ، يصبح من الضرورى السعى نحو إزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين بيئاته المختلفة ، ولما كانت البيئات الريفية لظروف متعددة — تعد متخلفة إلى حد كبير اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا عن البيئات الحضرية قد يكون من الطبيعى إعطاء أولوية فى برامج التنمية لهذه البيئات حتى يمكن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية ٠

ب — المسلمة الثانية : ان للتعليم دورا جوهريا فى التنمية ، وهو يحتل موقعا استراتيجيا بالغ الاهمية فى تقدم المجتمع وتطوره ونموه الاجتماعى والاقتصادى وتزداد اهمية هذا الدور فى المجتمعات النامية ، لاسباب متعددة ، منها :

ـ لذا كان نقص الامكانيات المادية والموارد الاقتصادية تعد من اهم المشكلات التى تواجه الدول النامية ـ وخاصة فى بعضها مثل ج ٠ م ٠ ع فلا سبيل الى مواجهة تلك المشكلة الا تعويض هذا النقص من خلال العمل الانسانى عن طريق الارتفاع بمستوى الكفايات البشرية حتى تكون قادرة على استغلال طاقاتها الانتاجية والابداعية من أجل استغلال الموارد والامكانيات المتاحة افضل استغلال ممكن ٠ وهذا هو الدور الرئيسى للتعليم فى هذه المجتمعات ٠

ـ ان الدول النامية فى حاجة ماسة الى الافادة من منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة فى تحقيق برامج التنمية فيها ٠ والتعليم هو القناة الرئيسية التى عن طريقها يمكن أن تتصل هذه الدول بجميع روافد المعرفة الانسانية والمهارات التكنولوجية وتطويعها لخدمة اغراض التنمية فيها ٠

ـ ان الدول النامية تعانى من التخلف الحضارى بمظاهره المختلفة من تقاليد وعادات وفكريات ٠ واذا كان التنمية المتكاملة تقوم اساسا على عدم امكانية الفصل بين ابعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فقد يكون من الطبيعى السعى نحو ازالة جميع مظاهر التخلف الحضارى ، والتعليم هو أحد المعابر الرئيسى للانتقال من التخلف الى المعاصرة ٠

فى ضوء المسلمتين السابقتين ، تحاول هذه الورقة ان تحقق الهدف منها من خلال مناقشة النقاط التالية :

١ ـ مفهوم التنمية الريفية الشاملة واهدافها

٢ ـ دور التعليم الزراعى فى التنمية الريفية الشاملة

٣ ـ تحليل الوضع الحالى لمحتوى التعليم الزراعى فى مصر

٤ ـ نحو تطوير مناهج التعليم الزراعى فى مصر ـ نظره مستقبلية

٥ ـ مقترحات وتوصيات

أولا : مفهوم التنمية الريفية الشاملة وأهدافها :

يمكن تحديد المقصود بالتنمية الريفية المتكاملة بأنها تغيير شامل ومستمر يتم بمعرفة الجهود المنظمة المشتركة بين الحكومة والمواطنين فى المجتمعات الريفية ويهدف الى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تعود فائدتها على جميع المواطنين بوجه عام وعلى الريف بوجه خاص ٠

وفى ضوء هذا المفهوم للتنمية الريفية المتكاملة يتضح أنها لا تتحقق باستغلال الموارد الاقتصادية الطبيعية فقط أو باستخدام الوسائل الحديثه فى الانتاج فحسب بل انها تتحقق بتضافر عدة عوامل اقتصادية واجتماعية فى تناسق كامل . أى ان لها بعدان : بعد اقتصادى وبعد اجتماعى .

أ — التنمية الاقتصادية فى الريف :

التنمية الاقتصادية غاية تستهدفها المجتمعات بكافة أنواعها سواء المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة . وبالرغم من الاهتمام المتزايد بالصناعة فى مصر وتزايد قيمة الاستثمارات التى توجه الى هذا القطاع وتزايد كمية الانتاج الصناعى وقيمته عاما بعد آخر الا أن الزراعة لا تزال هى الدعامة الاساسية للاقتصاد القومى فى مصر . فبالرغم من ان الرقعة الزراعية التى نعيش عليها محدودة لا تتجاوز حوالى ٦ مليون فدان فان الزراعة تساهم بحوالى ٢٨ ٪ من اجمالى الدخل القومى وحوالى ٦٥ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات فى عام ١٩٧٧ . كما ان الزراعة هى المسئولة عن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى للسكان الذين يتزايد عددهم عاما بعد عام بالاضافة الى تحقيق فائض للتصدير من بعض الحاصلات والوفاء بمتطلبات قطاع الصناعة من المواد الخام اللازمة لكثير من الصناعات الهامة .

ومن هذا المنطلق فأن التنمية الزراعية وزيادة الانتاج الزراعى أصبحت تفرض نفسها كضرورة ملحة وهدفا يتعين تحقيقه .

ولما كانت القرية هى الوحدة الاقتصادية الأساسية فى التخطيط الزراعى لذا فأن الأمر يدعو الى ضرورة الاهتمام بها وتنميتها كما أنه من الضرورى أن تكون أهداف التنمية الزراعية محددة تحديداً واضحاً بدءاً من القرية الى أعلى مستويات الوحدات الاقتصادية مع ربطها بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومى والعمل على تنفيذ البرامج الخاصه بأعادة بنائها وتطويرها .

وتهدف استراتيجية التنمية الزراعية فى مصر خلال المرحلة المقبلة الى تحقيق ما يلى :

- زيادة الانتاج والدخل الزراعى من خلال رفع كفاءة البنيان الزراعى وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل والمعوقات التى تحول دون انطلاقه وبما يحقق دفع عجلة التنمية الزراعية بشقيها النباتى والحيوانى
- تحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتى لبعض السلع الغذائيه والسير نحو توفير الأمن الغذائى للجماهير .

وفى ضوء الاتجاهات والأهداف العامة لاستراتيجية التنمية الزراعيه فى مصر فأن التنمية الاقتصادية الريفيه تعتمد أساسا على ما يأتى :

١ – تحسين التربه وصيانة خصوبتها .

٢ – تحسين وسائل الرى والصرف .

٣ – الارتفاع بانتاجية مختلف الحاصلات الزراعيه عن طريق استنباط وادخال أصناف جديدة من المحاصيل تتفوق على الأصناف المتداولة من حيث غلاتها الانتاجيه وجودة صفاتها ومقاومتها للأمراض .

٤ – تكثيف الانتاج الزراعى .

٥ – توفير مستلزمات الانتاج للزراع من التقاوى والاسمدة بالمعدلات اللازمة

٦ – تطوير نمط استغلال الأراضى بما يحقق الحصول منها على أكبر عائد اقتصادى عن طريق التوسع فى زراعة المحاصيل غير التقليدية كمحاصيل الفاكهة والخضر والمحاصيل الزيتيه والنباتات الطبية والعطرية .

٧ – الاهتمام بمقاومة الحشرات والأفات النباتيه وتوفير المبيدات الحشرية .

٨ – الاهتمام بالميكنه الزراعيه لمواجهة نقص الأيدى العاملة وارتفاع أجورها فى الريف والعمل على نشرها وإنشاء محطات الخدمة الآلية التى تقوم بتوفير الالات الزراعية الصغيرة وتأجيرها للمزارعين بأسعار مناسبة مع تدريب العاملين على ادارة وصيانة الآلات والمعدات الزراعية .

ولا شك أن ميكنة العمليات الزراعية يحقق سرعة انجاز هذه العمليات وخفض تكاليفها مع وفر فى التقاوى المستخدمة وزيادة انتاجية الفدان وتقليل الفاقد المحصولى .

٩ – تنمية الثروة الحيوانية عن طريق :

- تحسين نوعية الابقار واستيراد الابقار العاليه الانتاج لتحسين انتاجية اللبن

واستخدام طلائقها لتحسين السلالات المحلية بالاضافة الى التوسع فى التلقيح الصناعى .

- التوسع فى تربية البتلو عن طريق توفير بدائل الالبان لاستعمالها فى تغذية العجول واستغلال الألبان الطبيعية للاستهلاك الادمى .
- التوسع فى انتاج الدواجن وتوفير الكتاكيت .
- التوسع فى انتاج الأعلاف مع استعمال خامات غير تقليدية .
- التوسع فى انشاء الوحدات الزراعية البيطرية بالقرى لتوفير الخدمات الزراعية
- التوسع فى انشاء المزارع السمكية فى الأراضى غير الصالحة للزراعة .

١٠- الاهتمام بالتصنيع الزراعى والريفى ومشاريع التكامل الزراعى والصناعى التى تحقق المزايا التالية :-

- تحويل المنتجات النباتية أو الحيوانية بمواقع الانتاج الى صورة صالحة للتسويق المحلى أو التصدير
- حماية الانتاج من تقلبات الأسعار الموسمية وتوجيهه للاستهلاك أو التصدير فى الوقت المناسب وفقا لحجم الطلب عليه .
- تقليل نسبة الفقد من الانتاج فى عمليات الفرز عن طريق تحويلها الى صورة مصنعة قابلة للتسويق .
- الاستفادة من النواتج الثانوية للانتاج النباتى والحيوانى بدلا من تعرضها للتلف .
- خفض تكاليف نقل الانتاج النباتى من مواقع العمل الى مراكز التصنيع البعيدة .
- ان نشر الصناعات الريفية يحقق استغلال الخامات المحلية والافادة من أوقات الفراغ المتاحة بسبب طبيعة العمل فى الزراعة بصفة متقطعة والتغلب على البطالة المقنعة فى الريف .

١١- الاهتمام بنشر تربية النحل ودودة الحرير .

١٢- الاهتمام بالتعاونيات الزراعية ودخول الجمعيات التعاونية فى مجالات استثمارية لخدمة الريف بالدرجة الأولى .

١٣- نشر الثقافة الزراعية عن طريق الحقول الارشادية والتوسع فى نظام الحقول الثابتة بالقرى .

التنمية الاجتماعية في الريف

يمكن تعريف التنمية الاجتماعية بأنها عملية تعبئة و تنظيم جهود أفراد المجتمع و جماعاته و توجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع و رفع مستوى أبنائه اجتماعيا و اقتصاديا و ثقافيا و مقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية و البشرية و الفنية و المالية المتاحة .

و لا يقتصر الهدف من عمليات التنمية الاجتماعية على حد الوصول الى تغييرات مادية سريعة في مجالات النهوض بالمجتمع و انما يتضمن احداث تغيير في طريقة تفكير الافراد واتجاهاتهم و سلوكهم عند مواجهة المشكلات المختلفة .

و تشمل التنمية الاجتماعية للمجتمع الريفي في مصر الجوانب التالية : —

- تنظيم علاقات أفراد الأسرة في اطار مقومات أساسية من الدين و الأخلاق و الوطنية عن طريق برامج التوعية الاسرية و مكاتب التوجيه و الاستشارات الاسرية و مراكز تنظيم الأسرة .
- رعاية الطفولة عن طريق انشاء دور الحضانة و مؤسسات رعاية الطفولة و الأمومة
- الاسهام في توفير الأمن الاجتماعي و الاقتصادي و معاونة الأسر في زيادة دخلها عن طريق برامج الأسر المنتجه و تقديم المساعدات الاجتماعية للأفراد العاجزين و غير القادرين على العمل و الكسب و مراكز التدريب المهني .
- تقديم الخدمات الصحية و تتضمن النواحي الوقائية جنبا الى جنب مع النواحي العلاجية و توسيع قاعدة الخدمة الصحية المجانية في الريف .
- نشر التعليم باعتباره عاملا على رفع مستوى الثقافة و الوعي و الفهم للظروف المتغيرة ووسيلة للقضاء على الخرافات و الجمود و الاتكالية و الاهتمام بمحو الامية .
- تخطيط القرى و اعادة بنائها .
- توفير المياه النقية و الكهرباء .
- توفير وسائل النقل الحديثة و تمهيد الطرق الصالحة حتى يمكن نقل المنتجات الى الاسواق التي تحتاج اليها بسرعة و أمان .

ثانيا : دور التعليم الزراعي في التنمية الريفية المتكاملة :

هناك ثلاثة وظائف أساسية للتعليم الزراعي ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ — إعداد القوى العاملة اللازمة للعمل في مشروعات التنمية الزراعية :

لعل الدور الرئيسي الذي يقوم به التعليم الزراعي بالنسبة للتنمية الريفية المتكاملة هو إعداد القوى البشرية اللازمة للتنمية الزراعية والتي تشكل عنصرا هاما من عناصر الانتاج الزراعي إن لم يكن أكثرها أهمية • فالزراعة لم تعد يكفي لمزاولتها الالمام بذلك القدر من المعرفة الذي يتناقله الناس عن الآباء والأجداد • وانما أصبحت الزراعة الحديثة تقوم على أساس من العلوم والفنون المختلفة • فالعلوم التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية أساس في نهوض الزراعة وتقدمها وبدون أن يتزود العاملون في قطاع الزراعة بقدر من هذه المعارف والمهارات تصبح عملية التنمية الزراعية أمرا متعذرا •

ومن هنا يبرز أهمية التعليم والتدريب الزراعي بصفتهما المصدران الرئيسيان إن لم يكونا المصدران الوحيدان لامداد المجتمع بالفنيين والخبراء والعمال المهرة والعقول المفكرة التي تتحمل مسئولية تخطيط وتنفيذ خطة التنمية في المجال الزراعي •

ويقع على عاتق التعليم الزراعي دون الجامعي مهمة إعداد العمال المهرة والفنيين الزراعيين اللازمين للعمل في قطاع الزراعة • ولابد أن يرتبط تخطيط هذا التعليم ارتباطا سليما وواقعيا بالاحتياجات الحاضرة والمستقبلة من القوى العاملة سواء من ناحية العدد أو المواصفات وذلك حتى لا يواجه المجتمع تأهيل أفراد في مجالات أو تخصصات لا تدعو اليها الحاجة في نفس الوقت الذي تشكو فيه مجالات أخرى من النقص في الأيدي العاملة اللازمة لها •

ولا يقتصر الدور الذى يقوم به خريجو المدارس الزراعية على مجرد المساهمة فى النهوض بالانتاج الزراعى وتطويره عن طريق العمل فى مشروعات التنمية الزراعية المختلفة وانما يستطيعون القيام بدور قيادى فى الريف والمساهمة فى تطوير المجتمع الريفى فكرا وسلوكا • فبمعايشتهم لسكان الريف يستطيعون التأثير عليهم واحداث تغييرات فى طريقة تفكيرهم واتجاهاتهم وسلوكهم عند مواجهة المشكلات المختلفة •

ب — تقديم الخدمات التى تساهم فى تنمية المجتمع الريفى :

ويمكن تصنيف هذه الخدمات الى :

١ — خدمات عامة فى الميادين التربوية والوطنية والاجتماعية : تستطيع المدرسة الزراعية أن تقوم فى هذا المجال بما يلى على سبيل المثال :

— اقامة ندوات واجتماعات لتوعية الأهالى فى كافة الأمور القومية وتبصيرهم بواجباتهم وحقوقهم •

— استخدام المدرسة كمركز للعروض السينمائية والمسرحية •

— فتح مكتبة المدرسة لأهالى المنطقة لرفع مستواهم الثقافى •

٢ — خدمات مهنية زراعية : تستطيع المدرسة الزراعية بامكانياتها المادية والبشرية أن تسهم فى خدمة الريف فى كافة المجالات الزراعية ويمكن تصنيف هذه الخدمات الى :

أ — خدمات ارشادية وزراعية داخل المدرسة : ومن أمثلة هذه الخدمات :

— فتح باب الزيارات المستمرة لمرافق المدرسة من معامل ومزارع وورش، واستقبال المزارعين للتعرف على أوجه النشاط الزراعى فى مجالات التجارب الزراعية وأعمال المقاومة وطرق استعمال وصيانة

الآلات والتصنيع الزراعى •

- اعتبار قسم الانتاج الحيوانى بالمدرسة مركزا للتلقيح الصناعى فى المنطقة • وذلك بتلقيح الحيوانات الخاصة بالأهالى من الطلائق الممتازة الموجودة بالمدرسة وبالمجان •

- تخصيص يوم فى الأسبوع لعمل عيادة بيطرية خارجية للكشف على حيوانات ودواجن الأهالى ووصف العلاج اللازم •

- اقامة المعارض الفنية فى المجالات الزراعية ودعوة الأهالى لمشاهدتها والاشتراك فى المعارض المحلية •

- تنظيم ندوات ومحاضرات تتناول الموضوعات المتعلقة بالتنمية الزراعية •

- انشاء مراكز تدريب بالمدارس لتدريب العمال والمزارعين على الأعمال الفنية الزراعية المختلفة للارتفاع بمستوى الأداء والكفاية الانتاجية فى مجالات العمل الزراعى •

ب - خدمات ارشادية وزراعية خارج المدرسة : ومن أمثلة هذه الخدمات :

- اشتراك الطلاب فى أداء العمليات الفنية بمزارع وحدائق المنطقة •

- مساهمة الطلاب فى العمل فى بعض الأنشطة الزراعية فى البيئة المجاورة مثل المساهمة فى مقاومة الآفات والتشجير •

- اقامة معسكرات عمل للطلاب فى مناطق استصلاح الأراضى والمناطق التى تنفذ فيها المشروعات الزراعية •

- انشاء المناحل لأهالى المنطقة وارشادهم الى حسن استغلالها •

حـ ـ الدور الانتاجى للمدرسة الزراعية : المدرسةالزراعية يمكن أن تكون وحدة تعليمية انتاجية زراعية تحقق عائدا تعليميا وآخر ماديا • فمرافق المدرسة الزراعية من مزارع وحدائق ومعامل كذا تجهيزاتها ليست مجرد وسيلة تعليمية تستغل فى تدريب الطلاب وانما تمثل أيضا طاقات مادية يجب استغلالها الى أقصى درجة ممكنة فى الانتاج • فللى جانب تدريب الطلاب التدريب العملى السليم الذى يمكنهم من اكساب الخبرات والمهارات المطلوبة فإن الأمر يقتضى تدريبهم على ممارسة أساليب الانتاج الاقتصادى المربح فى مختلف المجالات الزراعية • فانتاج المدرسة الزراعية يجب أن يكون قدوة حسنة للانتاج فى البيئة بهدف ايجاد المناخ الملائم لتدريب الطلاب فى مجالات تطبع فى أذهانهم صورة مشرقة للعمل الزراعى الناجح • وفى جميع الحالات يجب أن يخدم الانتاج من مرافق المدرسة الزراعية العملية التعليمية وألا يتعارض هذا الانتاج مع الخطة الدراسية والمنهج بحيث يكون التعليم فى خدمة الانتاج • ويكون الانتاج فى خدمة العملية التعليمية •

وفى مجال خدمة البيئة المحلية يمكن :

١ ـ استغلال مزارع وحدائق المدارس فى انتاج التقاوى والشتلات التى تحتاجها البيئة المحلية •

٢ ـ استغلال مرفق الانتاج الحيوانى فى انتاج السلالات الممتازة من الحيوانات والطيور وبيعها بأسعار مناسبة •

٣ ـ التوسع فى انتاج العسل وطرود النحل والملكات وبيعها للأهالى •

٤ ـ التوسع فى تربية دودة القز وبيع يرقاتها لنشر تربيتها •

٥ ـ امكان تأجير الآلات الزراعية كالجرارات وماكينات الدراس وآلات المقاومة والفرازات الى الأهالى •

ثالثا : تحليل المحتوى الحالى للتعليم الزراعى فى مصر (×) :

منذ أن أنشئت أول مدرسة زراعية عام ١٨٣٠ لتعليم التلاميذ الملمين بالقراءة والكتابة الزراعة والفلاحة ، مر التعليم الزراعى بمراحل متعددة تغيرت فيها نظمه ومناهجه وأساليبه تغيرات عديدة ، فى محاولات مستمرة للربط بينه وبين احتياجات البلاد فى المجالات الزراعية المختلفة .

ويمكن تلخيص الوضع الحالى للتعليم الزراعى فى مصر كما يلى :

(١) فى عام ١٩٧٠ صدر القانون رقم ٧٥ فى شأن التعليم الفنى حدد أهداف التعليم الفنى فى :

" الارتقاء بالإعداد العام للطلاب عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا بقصد إعداد المواطن الاشتراكى المدرك لواجباته نحو ربه وأسرته ووطنه والانسانية جمعاء وتزويدهم بالقدر المناسب من الدراسات التى من شأنها الوصول بهم الى مستوى فنتى الفنيين والعمال المهرة فى المجالات الفنية المختلفة " .

وقد حدد القانون شروط القبول بالصف الأول بالمدارس الفنية كالآتى :

— أن يكون الطالب حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية العامة أو ما يعادلها .

— ألا تزيد سن الطالب على ثمانى عشر سنة .

كما حدد القانون مدة الدراسة فى كل نوع من أنواع التعليم الفنى بخمس

(×) لا تتضمن هذه الدراسة التعليم الزراعى الجامعى .

سنوات لمستوى فئة الفنيين وثلاث سنوات لمستوى فئة العمل المهرة ٠

(٢) فى ضوء ذلك فإنه يمكن القول بأن أهداف المرحلة الثانوية الزراعية أصبحت وفقا لما جاء بالقانون وحتى الآن هى :

" الارتقاء باعداد العام للطلاب عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا بقصد إعداد المواطن المدرك لواجباته نحو ربه وأسرته ووطنه وتزويدهم بالقدر المناسب من الدراسات التى من شأنها الوصول بهم الى مستوى فئة العمال المهرة فى مختلف المجالات الزراعية "

وبالرغم من صدور هذا القانون وتغير الأهداف المهنية للمدرسة الثانوية الزراعية عن أهدافها المحددة فى عام ١٩٦٢/٦١ بأن أصبح الهدف منها هو اعداد العمال المهرة الزراعيين ـ بالرغم من ذلك فقد ظلت الخطة الدراسية والمناهج المعمول بها منذ عام ١٩٦٢/٦١ ، دون تغيير جوهرى وظلت الخطة الدراسية خطة عامة شاملة لمختلف المواد الزراعية مع قدر من مواد الثقافة العامة وأساسيات العلوم التى تخدم المواد المهنية ٠

وفى العام الدراسى ١٩٧٢/٧١ بدىء فى تنفيذ تجربة لاعداد العامل الماهر المتخصص ونفذت هذه التجربة فى ٤ مدارس هى : المدارس الثانوية الزراعية بكوم أمبو والتحرير وأدفو والخارجة حيث تم تحويلها الى مدارس متخصصة تضم كل منها تخصصا أو أكثر وفقا لما يلى :

١ ـ مدرسة التحرير : وتضم تخصص انتاج أشجار الفاكهة (عنب ـ موالح ـ مانجو) وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات ٠

٢ ـ مدرسة كوم أمبو : وتضم التخصصات الآتية :

* قصب السكر وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات ٠
* انتاج وتربية محاصيل الخضر وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات

* انتاج فاكهة وغابات وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات •
* انتاج حيوانى •

٣ — مدرسة ادفو وتضم التخصصين الآتيين :

* قصب السكر وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات •
* انتاج وتربية محاصيل الخضر وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات •

٤ — مدرسة الخارجة بالوادى الجديد : وتضم تخصص إنتاج نباتى وتشغيل وصيانة آلات زراعية وجرارات •

إلا أن هذه التجربة لم يصادفها النجاح المرجو لاسباب عديدة منها :

* لإرتباط التخصصات بمشروعات لم تنفذ حسب الخطة الموضوعة •
* عدم تنفيذ بعض الهيئات لتعهداتها بتدريب الطلاب فى مصانعها ومزارعها •
* عدم توافر وسائل النقل اللازمة لنقل الطلاب الى أماكن التدريب •
* عدم تنفيذ الهيئات لتعهداتها بتعيين الخرجين •

(٣) المدارس الفنية الزراعية نظام الخمس سنوات :

تهدف هذه المدارس الى اعداد فئة الفنيين الزراعيين وهم الحلقة الوسطى بين العمال المهرة والاخصائيين •

— وقد أنشئت فى عام ١٩٧٩/٧٨ المدرسة التجريبية الفنية الزراعية (نظام الخمس سنوات) للتصنيع الغذائى بمسطرد • وتهدف هذه المدرسة الى إعداد الفنيين الزراعيين المتخصصين فى التصنيع الغذائى •

وتضم المدرسة خمس تخصصات هى :

* تخصص السكر .
* تخصص الزيوت .
* تخصص العجائن .
* تخصص المعلبات .
* تخصص الألبان .

وقد بدأت الدراسة بالصف الأول فى العام الدراسى ١٩٧٩/٧٨ .

- وابتداء من العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ ستبدأ الدراسة بالمدرسة التجريبية الفنية الزراعية لاستصلاح الأراضى والميكنة الزراعية .

وتهدف المدرسة إلى إعداد الفنيين الزراعيين المتخصصين فى استصلاح الأراضى والميكنة الزراعية .

والآن وبعد أن استعرضنا بصورة موجزة النظام الحالى للتعليم الزراعى فى مصر ، سنحاول فيما يلى القاء نظرة تحليلية على محتوى التعليم ، من خلال العناصر التالية :

- الأهداف .
- خطة الدراسة .
- المناهج الدراسية .
- الخدمات التى تقدمها المدرسة الزراعية للمجتمع الرئيسى .
- التعليم الزراعى والانتاج .

(أ) الأهداف :

للأهداف التعليمية قواعد وشروط يجب أن تتوافر فيها لتصبح أهدافا تربوية وفعالة منها :

١ ـ أن تعبر عن الأهداف الاجتماعية .
٢ ـ أن تكون ديناميكية متطورة .
٣ ـ أن تكون واضحة ومحددة بعيدة عن التعميم فى صياغتها .
٤ ـ أن تعبر عن تغيرات سلوكية مرغوبة فى التلاميذ .
٥ ـ أن تكون ممكنة التحقيق بالامكانات المتوافرة لدى المدرسة .

والأهداف الحالية للتعليم الزراعى دون الجامعى كما حددها قانون التعليم الفنى رقم ٧٥ لسنة ١٩٧٠ هى :

" الارتقاء بالاعداد العام للطلاب عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا

بقصد إعداد المواطن الاشتراكى المدرك لوجباته نحو ربه وأسرته ووطنه والانسانية جمعاء ، وتزويدهم بالقدر المناسب من الدراسات التى من شأنها الوصول بهم الى مستوى فئتى الفنيين والعمال المهرة فى المجالات الزراعية المختلفة " .

وبتحليل هذه الأهداف فى ضوء القواعد والشروط السابقة ومن زاوية التنمية الريفية المتكاملة نجد الآتى :

١ ـ الأهداف تعبر عن الأهداف العامة للمجتمع فقد اهتمت بالتلميذ كإنسان وتنميته من جميع نواحيه العقلية والجسمية والخلقية والاجتماعية والقومية لكى يكون مواطنا مدركا لوجباته نحو ربه وأسرته ووطنه .

كما أنها تستجيب الى أهداف المجتمع فى القطاع الزراعى وذلك بتحديدها للأهداف المهنية فى اعداد فئتى العمال المهرة والفنيين وهما فئتان من العمالة الزراعية الحاجة اليهما ماسة للنهوض بالانتاج الزراعى والتنمية الزراعية والريفية .

٢ ـ الأهداف تتصف بالديناميكية لحد ما باستجابتها للفلسفات الاجتماعية الجديدة .

٣ ـ الأهداف ولئن كانت واضحة الا أنها غير محددة وبها تعميم فى صياغتها . فقد جاء ضمن الأهداف " تزويد الطلاب بالقدر المناسب من الدراسات التى من شأنها الوصول بهم الى مستوى فئتى الفنيين والعمال المهرة فى المجالات الفنية المختلفة " وصياغة الأهداف بهذا الشكل جعلتها غير محددة وبها تعميم . فلم تحدد المواصفات المطلوب توافرها فى كل من فئتى العمال المهرة

والفنيين والمجالات المطلوب لإعدادهم فيها ومتطلبات اعدادهم ، بالمواصفات المطلوبة ٠

٤ ـ الأهداف وان كانت قد عبرت عن تغيرات سلوكيةمطلوبة من ناحيــــة إعـــــداد الطالب كانسان ومواطن مدرك لوجباته الا أنهـــا لم تعبر بوضوح عن التغييرات السلوكية المرغوبة فى التلاميذ مـــن الناحية المهنية بما يتمشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية الريفيــة

٥ ـ أن أهداف المدرسة الثانوية الزراعية التى تعد العامل الماهـــر ممكنة التحقيق الى حد ما بالامكانات الحالية للمدارس الثانويـــة الزراعية ولإن كانت مساحات مزارع بعض المدارس أصبحت لا تكفـــى لتدريب طلابها التدريب الكافى والوصول بهم الى المستوى المطلوب من المهارة ٠ كما أن المدارس الزراعية مهما أمدت بالتجهـــيزات والمعدات فانها لن تستطيع أن تلاحق التطور السريع فى التكولوجيا الأمر الذى يوجب مساهمة الشركات والهيئات ومراكز الانتاج الزراعى المختلفة فى تدريب طلاب المدارس الزراعية ولا شك أن هذا سيحقق:

* زيادة كفاءة الطالب من الناحية العملية ٠
* تدريب الطالب فى ظروف العمل الفعلية ٠
* قيام الطالب بالعمل فى مشروع انتاجى متكامل ومنظم ٠
* تدريب الطلاب على أحدث أساليب الانتاج وعلى أحدث الأجهزة والمعدات التى قد لا تتواجد بالمدرسة ٠

أما بالنسبة للمدارس الفنية الزراعية نظام الخمس سنوات ، والــتى تقوم باعداد فئة الفنيين الزراعيين المتخصصين فان امكانيات المدرستين اللتين سبق الاشارة اليهما من المبانى والتجهيزات والمعدات وأعضـــاء

هيئات التدريس الذين أوفد عدد كبير فيهم فى منح علمية فى الخارج ستمكن من اعداد فنيين على درجة مناسبة من المهارة والكفاءة •
كما أن التدريب الميدانى للطلاب فى المصانع والهيئات المتخصصة وفى ظروف العمل الفعلية سيكون له أثره الفعال فى استكمال لإعدادهم المهنى والوصول بهم الى درجة مناسبة من الكفاءة والمهارة •

(ب) الخطط الدراسية :

١ ـ خطة المدارس الثانوية الزراعية (نظام الثلاث سنوات) •

يوضح جدول رقم (١) خطة الدراسة للمدارس الثانوية الزراعية (نظام ثلاث سنوات) •

جدول رقم (١)

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية الزراعية

المادة	صف أول نظري	صف أول عملي	صف ثاني نظري	صف ثاني عملي	صف ثالث نظري	صف ثالث عملي
التربية الدينية	٢		٢		٢	
اللغة العربية	٣		٣		٢	
اللغة الأجنبية	٣		٢		٢	
المواد الاجتماعية (الجغرافيا الاقتصادية) و التاريخ الاقتصادي .	٢					
علم النفس			١			
تربية قومية	١		١		١	
تربية رياضية		١		١		١
تربية عسكرية		٣		٣		٣
صحة مهنية	١					
الزراعة	٢	٦	٢	٣	٢	٢
البساتين	٢	٥	٢	٤	٢	٢
الأحياء: نبات	١	١	½	١		
الأحياء: حيوان						
الأحياء: حشرات			½	١		
الطبيعة والكيمياء الزراعية	٢	٢	١	٢		
الانتاج الحيواني: تربية حيوان و دواجن			١	٢	١	٢
الانتاج الحيواني: صحة حيوان			١	١	١	١
الصناعات الغذائية					٢	٣
الالبان					٢	٣
وقاية نبات: أمراض نبات ومقاومتها					١	١
وقاية نبات: آفات حشرية ومقاومتها					١	٢
الهندسة الزراعية	١	٣	٢	٢		
تربية النحل ودودة القز					١	١
الاقتصاد الزراعي: اقتصاد وتعاون وادارة مزارع و محاسبة			٢		٢	
المجموع	٢١	٢٢	٢١	٢٠	٢٢	٢١
	٤٣		٤١		٤٣	

وباستعراض هذه الخطة نجـــــد :

١ ــ أنها تشمل مجموعات المواد الآتيـــة :

* مواد الثقافة العامة وخصصت لها ٧, ٣٠ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة
* أساسيات العـــلوم وخصص لها ٤٥ , ٩ ٪ " " " " " " "
* المواد الفنية النظرية وخصص لها ٤١ , ٢٤ ٪ " " " " " " "
* التدريبات العملية وخصص لها ٤٤ , ٣٥ ٪ " " " " " " "

٢ ــ أنها خطة عامة تشمل دراسة ٨ مواد ثقافية و ١٢ مادة فنية بفروعها المختلفة ، الأمر الذى لا يتيح الوقت الكافى للتعمق فى دراســـة كل هذه المواد الفنية المختلفة .

٣ ــ أن عدد الساعات المخصص للمواد الثقافية مناسب ولن كان قد أغفـــل تدريس مادة الرياضيات مع أهمية هذه المادة بالنسبة لاعداد الطالب .

٤ ــ أن الخطة قد خلت من بعض المواد الفنية التى أصبـــح لها أهميـــــة كبيرة بالنسبة للتنمية الريفية منها على سبيل المثال تربية الاسماك .

٥ ــ أن التدريبات العملية ولن كان قد خصص لها من الساعات فى الخطـــــة ما يعادل ٣٥,٤٤ ٪ من مجموع ساعاتها إلا أن الوقت المخصص للتدريبات العملية لكل مادة من المواد الفنية لا يتيح تدريب الطالب التدريب العملى الكافى الذى يصل به الى مستوى مناسب من المهارة العملية فى كل مجـــال من المجالات الفنية الزراعية .

(٢) خطة الدراسة بالمدرسة التجريبية الفنية الزراعية للتصنيع الغذائى (نظام السنوات الخمس)

يبين جدول رقم (٢) خطة الدراسة بالمدرسة الفنية الزراعية للتصنيع الغذائى (نظام السنوات الخمـــس)

جدول رقـــــــم (٢)

خطة الدراســـــة

بالمدرسة التجريبية الفنية الزراعية للتصنيع الغذائى (نظام السنوات الخمس)

نوعية المواد	المـــواد	صف أول		صف ثانى		صف ثالث		صف رابع		صف خامس		مجموع
		نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	
المواد الثقافية العامـة	تربيــة دينيـــة	٢	—	٢	—	٢	—					٦
	لغــة عربيـــة	٧	—	٥	—	٥	—					١٧
	لغة انجليزيـــة	٦	—	٦	—	٤	—	٢	—	٢	—	٢٠
	تربيــة قوميـــة			١								١
	تربية رياضيـــة		١		١		١					٣
	المجمـوع	١٥	١	١٤	١	١١	١	٢		٢		٤٧
أسس العلوم التى تخدم المواد الفنية وتطبيقاتها	فيزيـــــاء	١	٢	١	٢							٦
	رياضـــيات	٥		٤		٣		٣				١٥
	كمياء (غير عضوية)	٢	٢									٤
	كمياء عضويــــة			٢	٣							٥
	كمياء حيويــــة					١	٣					٤
	انتاج زراعـــى			١	١	١	٢					٥
	أساسيات صناعات غذائية .	٤		٤								٨
	بيولوجـــى					٢	٢					٤
	ميكروبيولوجـــى							١	١	١	٢	٥
	تغذية انسان									٢		٢
	رسم هندســى		٤									٤
	أمن صناعـــى							٢				٢
	صحة مهنيـــة			١								١
	مسك دفاتـــر					٢						٢
	المجموع	١٢	٨	١٣	٦	٩	٧	٦	١	٣	٢	٦٧

نوعية المواد	المواد	صف أول		صف ثانى		صف ثالث		صف رابع		صف خامس		مجموع
		نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	
المواد الفنية	أ ـ تكنولوجيا الآلات											
	تكنولوجيا معادن	١	٣									٤
	أساسات أوتوماتيكية							٢		٣		٥
	ميكانيكا صناعية			٣		٢						٥
	كهربــاء			١	٢							٣
	معاملات حرارية					٣						٣
	تشغيل آلات							١	٣	١	٣	٨
	صيانة وا صلاح					١	٣	١	٣	١	٤	١٣
	المجموع	١	٣	٤	٢	٦	٣	٤	٦	٥	٧	٤١
تابع المواد الفنية العملية	ب ـ تكنولوجيا تصنيع											
	مراقبة الجودة الغذائية							٢	٤	٢	٤	١٢
	المراقبة الصحية والاشتراطات الصحية فى المصانع							٢		٢		٤
	تسويق							٢				٢
	اقتصاديات انتاج الصناعات الغذائية							٢		٢		٤
	صناعة التخصص الغذائى .					١	٤	١	٤	٢	٥	١٧
	تدريبات فى المصانع								٦		٦	١٢
	المجموع					١	٤	٩	١٤	٨	١٥	٥١
	مجموع كلى	٢٨	١٢	٣١	٩	٢٧	١٥	٢١	٢١	١٨	٢٤	٢٠٦
عدد الحصص فى الاسبوع		٤٠		٤٠		٤٢		٤٢		٤٢		٢٠٦

ملحوظة : مدة الدراسة ٣٦ أسبوعيا ـ ٨ أسابيع تدريب صيفى .

وباستعراض الخطة السابقة نجد الآتى :

١ - انها تشمل مجموعات المواد الآتية :

* مواد الثقافة العامة وخصصلها ٢٢,٨١ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة
* أساسيات العلوم التى تخدم المواد الفنية وخصصلها ٣٢,٥٢ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة .
* المواد الفنية النظرية وخصصلها ١٨,٤٦ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة
* التدريبات العملية وخصصلها ٢٦,٢١ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة .

٢ - أن الصفوف الأولى من الخطة يركز فيها على المواد الثقافية وأساسيات العلوم وتقل نسبتها تدريجيا فى الصفوف التالية بعكس المواد الفنية التى تزداد نسبتها تدريجيا فى الصفوف المتتالية .

ولا تزال الخطة موضع التجريب حيث لم يمض على تطبيقها الا سنتان فقط .

(٣) خطة المدرسة التجريبية الفنية الزراعية لاستصلاح الأراضى والميكنة الزراعية (نظام السنوات الخمس) بالاسماعيلية

يوضح جدول رقم (٣) خطة الدراسة بالمدرسة الفنية الزراعية لاستصلاح الأراضى والميكنة الزراعية (نظام السنوات الخمس) .

جدول رقم (٣)

خطة الدراسة

للمدرسة التجريبية الفنية الزراعية لاستصلاح الاراضي والميكنة الزراعية بالاسماعيلية

المواد	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الجملة في المرحلة
	نظري	عملي	نظري	عملي	نظري	عملي	نظري	عملي	نظري	عملي	
أولا : المواد العامة :											
التربيه الدينية	٢		٢		٢						٦
اللغه العربية	٧		٥		٥						١٧
اللغه الانجليزيه	٦		٦		٤		٢		٢		٢٠
التربيه القوميه			١								١
الرياضيات	٦		٥		٤		٣				١٨
طبيعة عامة	١	٢									٣
كيمياء غير عضويه	٢	٢									٤
التربية الرياضية		١		١		١					٣
الجملــه	٢٤	٥	١٩	١	١٥	١	٥		٢		٧٢
ثانيا : المواد الفنيه :											
الهندسيه :											
رسم فني		٤									٤
تكنولوجيا معادن	١	٣									٤
ورش				٣							٣
مساحه			٢	٢	١	٢					٧
ري وصرف							٣				٣
الات استصلاح أراضي وتشغيلها					١	٣					٤
جرارات وتشغيلها			١	٣	١	٣					٨
الات زراعيه وتشغيلها							١	٣	١	٣	٨
صيانه واصلاح								٣		٣	٦
الجملــه	١	٧	٣	٨	٣	٨	٤	٦	١	٦	٤٧

تابع خطة الدراسة
للمدرسة التجريبية الفنية الزراعية لاستصلاح الأراضي والميكنة الزراعية بالاسماعيلية

المواد	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الجملة في المرحلة
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	
ثالثا : مواد فنيه زراعية :											
تكوين أراضي			١	٢							٣
طبيعة الأراضي					١	٣					٤
كيمياء الأراضي			١	٢							٣
الأسمدة والتسميد					١	٢					٣
خصوبة التربة							١	٢			٣
حصر وإصلاح الأراضي									٢	٢	٤
تغذية النبات									١	٢	٣
ميكروبيولوجي الأراضي							١	٢			٣
استزراع الأراضي							١	٣	١	٣	٨
فسيولوجيا النبات	١	٢									٣
اساسيات إنتاج المحاصيل			١	٢							٣
انتاج محاصيل الحقل					١	٢	٢	٣	٢	٣	١٣
البساتين					زينة ١	٢	خضر ٢	٢	فاكهة ٢	٢	١١
وقاية نبات									٢	٢	٤
انتاج حيواني							٢	٢			٤
ألبان									٢	٣	٥
اقتصاد زراعي							٢		٢		٤
الجملة	١	٢	٣	٦	٤	٩	١١	١٤	١٤	١٧	٨١
المجموع الكلي	٢٦	١٤	٢٥	١٥	٢٢	١٨	٢٠	٢٠	١٧	٢٣	٢٠٠
	٤٠		٤٠		٤٠		٤٠		٤٠		

* عدد أسابيع السنة الدراسية ٣٦ أسبوعا .
* يقضي الطلاب المنقولون الى الصفوف الثالث والرابع والخامس فترة تدريب صيفي مدتها ٦ أسابيع .

وباستعراض الخطة السابقة يتضح الآتى :

١ ـ تشمل الخطة مجموعات المواد الآتيـــة :
* المواد العامة وخصصلها ٣٦ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة .
* المواد الفنية النظرية وخصصلها ٢٢,٥ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة
* التدريبات العملية وخصصلها ٤١,٥ ٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة

٢ ـ أن المواد العامة تتركز فى الصفوف الأولى وتقل نسبتها تدريجيا فى الصفوف المتتالية . أما المواد الفنية فتزداد نسبتها تدريجيا فى الصفـــوف المتتالية . وتنفذ الخطة ابتداء من العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ .

(حـ) المناهج الدراســية :

لو استعرضنا المناهج الحالية للمدارس الثانوية الزراعية من زاوية التنمية الريفيــة المتكاملة وفى ضوء المجالات التى تشملها التنمية الزراعية والاجتماعية فى مصر نجد الآتى:

١ ـ فى مجال تحسين التربة وصيانة خصوبتها :

يدرس الطالب ضمن منهج مادة الزراعة موضوع " خصب الأرض والمحافظــة عليــه " كما تتضمن مناهج المواد الفنية المختلفة الموضوعات التى تتعلــق بوسائل تحسين التربــة .

٢ ـ فى مجال تحسين وسائل الرى والصرف :

يدرس الطالب ضمن منهج مادة الهندسة الزراعية موضوع :
" الرى ـ طرق الرى المختلفة ومزايا وعيوب كل طريقة ـ الصرف ـ أنواعه ـ طرق صيانة المصارف " .

٣ ـ فى مجال إدخال أصناف جديدة من المحاصيل تتفوق على الأصناف المتداولة :

يدرس ضمن منهج مادة الزراعة موضوع :

(التقاوى — الطرق العلمية لتحسينها بالإنتخاب الاجمالى والفردى والتهجين)
كما تشمل مناهج مادتى الزراعة والبساتين تدريس الاصناف الشائعة والاصناف الجديدة
المستنبطة التى توصى بزراعتها الهيئات الفنية ومميزاتها •

٤ — فى مجال تطوير نمط استغلال الأراضى عن طريق التوسع فى زراعة المحاصيل مثل :

الخضر والفاكهة ومحاصيل الزينة :

يدرس الطالب فى الصفوف الثلاث مادة البساتين بفروعها المختلفة :
(فاكهة — خضر — زينة) وتتضمن المناهج دراسة الشاتل وكيفية إنشاء
بستان الفاكهة — وطرق زراعة وخدمة محاصيل الخضر والفاكهة ونباتات الزينة
الشائعة فى البيئة — وطرق جمع وفرز وتعبئة وتخزين وتسويق الثمار •

إلا أن موضوعات النباتات الطبيعية والعطرية والأشجار الخشبية لم تنل القدر
من الاهتمام الذى يتناسب مع أهميتها الاقتصادية •

٥ — فى مجال مقاومة الحشرات والآفات النباتية :

يدرس الطالب ضمن منهج مادة وقاية النبات موضوع الامراض النباتية الاقتصادية
الهامة وطرق مقاومتها كما يدرس ضمن نفس المنهج موضوع الحشرات الاقتصادية
الهامة والطرق المختلفة لمقاومة الحشرات الضارة والافات الزراعية •

٦ — فى مجال الميكنة الزراعية :

يدرس ضمن منهج مادة الزراعة موضوع " بعض الآلات الحديثة الشائعة
الاستعمال فى عمليات إعداد الأرض والحصاد ودراس وتجهيز حاصلات الحقل
من حيث وصفها وطريقة تشغيلها وتكاليف عملها اليومى ومدة استهلاكها •

كما يتضمن منهج مادة الهندسة الزراعية موضوع (الآلات الزراعية والجرارات)
حيث يدرس : بعض آلات تجهيز التربة وآلات الرى وآلات مقاومة الافـــات
وآلات الدراس كما يدرس الجرارات الزراعية : أنواعها وصيانتها .

مع تدريب الطلاب على تشغيل الآلات والجرارات الموجودة بالمدرسة
والصيانة البسيطة لها .

إلا أن الزمن المخصص للدراسة النظرية والتدريب العملى على الآلات الزراعية
والجرارات (ساعتان للدراسة النظرية والعملية) لا يكفى للتعمق فى دراسة
هذه الآلات والتدريب العملى الكافى بما يمكن من اكساب الطالب قدر مناسب من
المهارة فى تشغيلها واستخدامها وصيانتها بما يتمشى مع الأهمية المتزايدة للميكنة
الزراعية والتوسع فى استخدامها .

٧ — فى مجال تنمية الثروة الحيوانية :

يدرس الطالب ضمن منهج مادة الانتاج الحيوانى الأسس العلمية والاقتصادية
السليمة التى تؤدى الى استيعاب وتفهم أساليب الانتاج الحيوانى كما يدرس الانواع
والأصناف المختلفة المحلية والأجنبية للحيوانات والدواجن الموجودة فى مصر وأهميتها
كما يدرس الأصول الصحيحة لعمليات التحسين والتوالد والتغذية والرعاية والايواء
والتسجيل . ويتدرب عمليا لاكتساب المهارات فى عمليات رعاية الحيوان والدواجن .
كما يدرس الطالب نظريا ويتدرب عمليا على معرفة علامات الصحة فى الحيوانات
وأعراض الامراض المنتشرة التى تصيب الحيوانات والدواجن فى مصر والطرق المتبعة
للوقاية منها والتدريب على خدمة الحيوانات المريضة وتنفيذ العلاج والاحتياطات الصحية

إلا أنه يعاب على المنهج خلوه من الموضوعات المتعلقة بالانتاج السمكى
مع الأهمية المتزايدة لهذا الانتاج والاتجاه الى التوسع فى انشاء المزارع
السمكية .

٨ — في مجال نشر تربية النحل ودودة الحرير :

يدرس الطلاب مادة تربية النحل ودودة القز ويتضمن المنهج كيفية لإنشاء منحل وادارته على أساس اقتصادى سليم ومعرفة العمليات التى تجرى بالمنحل والتدريب العملى لاتقان أداء هذه العمليات الى جانب إعداد المنتجات التى ينتجها نحل العسل — كما يتضمن المنهج دراسة لعمليات التربية المختلفة لدودة القز والتدريب العملى على هذه العمليات والتدريب على حل الشرانق •

وموضوعات المنهج مناسبة الا أنه يخلو من موضوع تربية دودة الحرير الخروعية •

٩ — في مجال التصنيع الزراعى :

يدرس الطلاب مادتى الصناعات الغذائية والألبان •

ويتضمن منهج مادة الصناعات الغذائية الدراسة النظرية والعملية لصناعة العصير والشراب والمياه الغازية والجلى والمرملاد والمربى والفاكهة المسكرة وحفظ المواد الغذائية بالتعليب والتجفيف والتبريد والتجميد الى جانب التدريب على بعض الصناعات التى تتوافر وسائل التدريب عليها بالمدرسة مثل : صناعة العجوة والحلوى البلدية والافرنجية وتقطير المياه العطرية والتمليح والتخليل وصناعة الاغذية الشعبية •

اما منهج مادة الالبان فيتضمن الدراسة النظرية والعملية للالبان السائلة ومعاملاتها والألبان المتخمرة والقشدة والزبد والسمن والجبن الطرى والجبن الجاف والمثلوجات اللبنية الى جانب انشاء معامل الألبان وادارتها •

١٠ — في مجال التعاونيات الزراعيـــة :

يتضمن منهج مادة الاقتصاد الزراعي دراسة للنظام التعاوني وخدمات التعاون الاقتصادية والاجتماعية وتكوين الجمعيات التعاونية الزراعية وطريقة ادارتها وعرض للتنظيم والتمويل التعاوني في مصر •

١١ — في مجال المشكلة السكانية وتنظيم الاسرة :

يدرس الطلاب ضمن منهج مادة الاقتصاد الزراعي مشكلة تزايـــد السكان في مصر والآثار المترتبة عليها •

(٥) الخدمات التي تقدمها المدرسة الزراعية للمجتمع الريفي :

تقوم المدارس الزراعية بتقديم بعض الخدمات المهنية مساهمة منها في تنمية المجتمع الريفي ومن هذه الخدمات على سبيل المثال :

١ — تنظيم واقامة الندوات القومية والفنية التي تتناول الموضوعات المتعلقة بالتنمية الزراعية والريفية •

٢ — اقامة المعارض الفنية الزراعية والاشتراك في المعارض الزراعيـــة الاقليمية والمركزية •

٣ — إقامة معسكرات عمل للطلاب في مناطق استصلاح الاراضي والمناطـــق التي تنفذ فيها مشروعات الأمن الغذائي ومن امثلة ذلك :

أ — اقيمت معسكرات عمل لطلاب الصف الثاني بالمدارس الثانويـــة الزراعية بمحافظة المنيا في منطقة غرب سمالوط بالاشـــتراك مع

المحافظة واحدى شركات استصلاح الاراضى • واقام الطـــلاب فى هذه المعسكرات فى افواج مدة كل فوج ٨ ايام وذلك للتدريـب على العمليات المختلفة لاستصلاح الاراضى •

ب ـ نظم معسكر عمل صيفى للامن الغذائى بالاشتراك مع وزارة الشبـاب فى جنوب مديرية التحرير ضم ١٤٠٠ طالب من طلاب الصف الثـانـى بالمدارس الثانوية الزراعية بالوجه البحرى • واقام الطـــلاب فى هذا المعسكر فى افواج يضم كل فوج ١٤٠ طالبا • وأمضـــى كل فوج ١٠ ايام فى المعسكر للتدريب فى مزارع ومرافق شركـــة جنوب التحرير لاستصلاح الاراضى وذلك للتدريب على العمليـــات المختلفة فى حدائق الموالح والمانجو ومزارع الانتاج الحيـــوانـى الى جانب التدريب على بعض عمليات استصلاح الاراضى التى تقـــوم بها الشركة وتحقق هذه المعسكرات الآتى :

- تدريب الطلاب ميدانيا على الاساليب المتبعة فى استصلاح الاراضى •
- مساهمة طلاب المدارس الزراعية فى مشاريع الأمن الغذائـى والتنمية الريفية •
- معايشة الطلاب لظروف العمل الفعلية •

(٤) يقوم التعليم الزراعى بانشاء مراكز تدريب بالمدارس الزراعية لتدريب القـــوى العاملة فى قطاع الزراعة حيث تتخذ الاجراءات لانشاء فى مراكز تدريـــب فى مدارس ناصر بدمنهور وفاقوس وشبين الكوم وسوهاج لاستغلال امكانيات هذه المدارس البشرية والمادية فى تنظيم برامج تدريب قصيرة الأجـــل

لتدريب القوى العاملة فى قطاع الزراعة فى مجالات الميكنة الزراعية ومقاومة الآفات والتصنيع الزراعى والألبان •

(هـ) التعليم الزراعى والانتاج :

تستغل مرافق المدرسة الزراعية حاليا فى الانتاج بواسطة مشروع رأس المال حيث خصص لكل مدرسة زراعية رأس مال ثابت تستغله فى المشاريع الانتاجية مثل انتاج المحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة والتقاوى والشتلات والحيوانات والدواجن وتربية النحل ودودة القز وانتاج منتجات الألبان والصناعات الغذائية • وتقوم المدارس بتصريف منتجاتها محليا وبأسعار معتدلة تقل عن مثيلاتها التى تباع فى الأسواق وذلك لخدمة البيئة المحيطة • ويقوم الطلاب بأداء العمليات الانتاجية المختلفة بمرافق المدرسة وتصرف لهم أجور عن أعمالهم •

ويهدف مشروع رأس المال الى :

١ ـ خدمة العملية التعليمية عن طريق افساح المجال لقيام مشروعات انتاجية داخل المرافق الزراعية بالمدرسة تتيح فرص التدريب والممارسة العملية للطلاب بما يؤدى الى رفع مستواهم المهنى واكسابهم خبرات ميدانية واحاطتهم بظروف الانتاج وأساليبه •

٢ ـ الافادة من القوى البشرية والمادية بالمدارس الزراعية فى الاسهام فى الانتاج العام للدولة وبما لا يتعارض مع تنفيذ المناهج والخطط التعليمية •

٣ — توفير حرية التصرف والحركة للمدرسة والوصول بها الى مرحلة الاكتفاء الذاتى •

٤ — زيادة دخل الطلاب والمعلمين عن طريق دفع أجور للطــــلاب عن أعمالهم ، ومكافآت للمعلمين بقدر انتاجهم •

وقد بدأ المشروع فى المدارس الزراعية عام ١٩٦٠ بمبلغ ١٩٧٠٠ جنيه وقد بلغ رصيد رأس المال المستغل عام ٧٨/١٩٧٩ ٤٢٥٨٩٢ جنيه حققت أرباحا قدرها ٣٤٥٨٤٣ جنيه •

ويخصص ٢ ٪ من الأرباح التى يحققها المشــروع للخدمات الطلابيــة ثم يوزع صافى الأرباح كالآتى :

١٠ ٪ احتيــــــاطى

٢٠ ٪ ضميمة لرأس المال (مبلغ يضاف الى رصيد راس المال)

٢٠ ٪ للتجهــــيزات

٥٠ ٪ مكافــــــآت للعاملين فى المشــــــروع

والجدول التالى يبين كمية الانتاج من مرافق المدارس الزراعية المستغــلة بواسطة مشروع رأس المال فى عام ٧٨/١٩٧٩ •

المنتـــــج	الوحـــــدة	الكميـــــة
قطـــن	قنطـــار	٨٦٤
أليـــاف أخـــرى	طـــن	٦٧,٥
حبـــوب	اردب	٦٤٧٣
بقـــول	أردب	٣٨٠٠
قصـــب ســـكر	طـــن	١٤٦٢
علـــف أخضـــر	طـــن	١٧٢٣٠
خضـــر	طـــن	٢٣٠٠
فاكهـــة	طـــن	٦٦٠
عجـــول تسمين	طـــن	٢٥٠
ســـماد بـــلدى	$م^٣$	١١٢٤٣
كتاكيـــت	عـــدد	١٩٠٠٠٠
دواجـــن	عـــدد	٤٤٠٠٠
بيـــض	عـــدد	٤٦٠٠٠٠
عســـل نحـــل	طـــن	١١٢
ملكات نحـــل	عـــدد	٢٥٠
طـــرود نحـــل	عـــدد	٨٠١
منتجات ألبـــان	طـــن	٥٠٠,٥
منتجات صناعات غذائية	طـــن	٢٢٠,٢

مما سبق يتضح أن المدارس الزراعية تساهم فى الانتاج العام للدولـــة بقدر لا بأس به فى حدود امكانياتها المتاحة خاصة وأن عددا كبيرا من هـــذه المدارس يعانى من صغر مساحة المزارع الملحقة به ويجد صعوبة فى اضافـــة مساحات اضافية اليها ٠

رابعا : نحو تطوير مناهج التعليم الزراعى فى مصر — نظرة مستقبلية ٠

لعل التحليل السابق لمحتوى التعليم الزراعى يبين أن هناك بعض أوجه القصور فى اعداد طالب المدرسة الثانوية الزراعية من الناحيتين العلمية والعملية يرجع الى عدة عوامل أهمها : —

١ — تشمل الخطة عددا كبيرا من المواد الثقافية والفنية الأمر الذى لا يتيح الوقت الكافى للتعمق فى دراسة كل المواد التى تتضمنها هذه الخطة ٠

٢ — اغفال الخطة والمناهج الدراسية لبعض الموضوعات التى أصبحت لها أهمية كبيرة بالنسبة للتنمية الزراعية والريفية مثل الانتاج السمكى كما أن بعض الموضوعات الأخرى لم تنل القدر الكافى من العناية والاهتمام بما يتناسب مع أهميتها المتزايدة بالنسبة للتنمية الريفية مثل الميكنة الزراعية واستصلاح الأراضى ٠

٣ — أن الخطة الدراسية بوضعها الحالى لا تتيح الوقت اللازم لتدريب الطلاب عمليا فى كافة المجالات الزراعية التدريب الكافى السليم الذى يصل بهم الى مستوى المهارة المطلوب ٠

٤ — عدم العناية بالمواد الثقافية التى تعد الطالب فى النواحى الاجتماعية مع عدم التكامل بينها وبين المواد المهنية ٠

وأمام ظهور أوجه القصور السابقة أصبح من الضرورى اعادة النظر فى اعداد طالب المدرسة الزراعية ٠ فقامت أجهزة التعليم الزراعى بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث التربوية بدراسة لتطوير خطة ومناهج المدرسة الثانوية الزراعية (x) واضعة نصب أعينها الاعتبارات الآتية :

— ضرورة قيام المدرسة الثانوية الزراعية باعداد العمالة الماهرة بالمواصفات المطلوبة لمواجهة احتياجات ومتطلبات المجتمع ٠

(x) لقد شارك معدا هذه الورقة فى اجراء هذه الدراسة ٠

ـ الارتفاع بالمستوى العلمى والعملى للطلاب والوصول بهم الى المستوى المعرفى و المهارى المناسب • و قد واجهت الدراسات المبدئية التى أجريت مشكلة عدم وجود خطة طويلة الأجل للقوى العاملة مما ترتب عليه عدم توافر بيانات عن الاحتياجات من كل فئة من فئات القوى العاملة اللازمة للعمل فى كل مجال من مجالات النشاط الزراعى • وقد أوضحت الدراسات ما يلى :

أ ـ ان مجالات العمل الحالية والمنتظر توافرها فى المستقبل بالنسبة لخريج المدرسة الثانوية الزراعية لا تخرج أساسا عن المجالات الآتية : ـ

١ ـ الانتاج النباتى بشقيه انتاج محاصيل الحقل وانتاج المحاصيل البستانية •

٢ ـ الانتاج الحيوانى •

٣ ـ التصنيع الزراعى •

٤ ـ استصلاح الأراضى •

٥ ـ الميكنة الزراعية •

٦ ـ الانتاج السمكى

ب ـ ان اللجوء الى التخصص الدقيق فى هذه المرحلة وفى الظروف الحالية له مخاطره لعدم توافر البيانات الخاصة بالأعداد المطلوبة للعمل فى كل تخصص الأمر الذى قد يؤدى الى ارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين عند زيادة أعدادهم فى بعض التخصصات أو عند انشاء تخصصات غير مطلوبة •

وقد تضمنت الدراسة : ـ

ـ تحديد الأهداف العامة للمدرسة الثانوية الفنية (نظام الثلاث سنوات) و الأهداف الخاصة للمدرسة الثانوية الزراعية •

ـ خطة الدراسة للمدرسة الثانوية الزراعية •

ـ اعداد المناهج التى تحقق الأهداف العامة للمدرسة الثانوية الفنية و الأهداف الخاصة للمدرسة الثانوية الزراعية •

(x)

وقد انتهت هذه الدراسة الى الآتى :

١ — الأهداف العامة للمدرسة الثانوية الفنية :

هناك ثلاث أبعاد متكاملة لوظيفة المدرسة الثانوية الفنية :

أ — استكمال الأعداد الانسانى والقومى للطالب عن طريق :

١ — انماء القيم والاتجاهات الدينية والانسانية والاجتماعية .

٢ — انماء مهاراته اللغوية (العربية والأجنبية) بالقدر الذى يسمح له باستخدامها فى يسر فى التعبير عن نفسه شفهيا أو كتابيا والتعامل مع غيره سواء على المستوى العام أو المستوى المهنى وفى مداومة الاطلاع على المواد الثقافية العامة العربية والاجنبية وفى الافادة من جميع وسائل النمو العلمى والمهنى .

٣ — معرفة وفهم ظروف وموارد ومشكلات مجتمعه بحيث يكون قادرا على المشاركة فى تطويره سواء من موقعه كمواطن أو كمشتغل فى مهنة محددة .

٤ — معرفة وفهم أساسيات المعرفة العلمية والانسانية المعاصرة بحيث يكون قادرا على الافادة منها فى تطوير حياته ومهنته ومجتمعه .

٥ — انماء الاتجاه الايجابى نحو العمل فى مختلف صوره .

٦ — انماء الميل نحو الاستمرار فى التعلم والنمو العلمى والمهنى .

٧ — انماء قدراته الجسمية على نحو يمكنه من الحياة فى صورة صحية سليمه .

ب — اعداد الطلاب للعمل فى أحد المجالات الزراعية أو التجارية أو الصناعية على مستوى الكادرات الفنية المتوسطة (عامل ماهر أو كاتب) وذلك وفقا للمواصفات المحددة لكل مجال ، كما هو وارد فى الأهداف الخاصة لكل نوع من أنواع المدارس الثانوية الفنية . ويتطلب ذلك :

١ — معرفة وفهم الأسس العلمية والتكنولوجية التى يقوم عليها العمل الذى يمارسه

(x) أنظر رشدى لبيب " الاطار العام لتطوير مناهج التعليم الفنى " — استنسل (القاهرة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٩)

الطلاب بعد تخرجهم ، بحيث يكونوا قادرين على :

- ممارسة العمل على أساس من الوعى والفهم لأبعاده المختلفة ٠
- مواجهة المشكلات الفنية التى تواجههم أثناء ممارستهم للعمل بصورة علمية سليمة ٠
- متابعة التطورات التى تحدث فى أساليب العمل وأدواته ، والتكيف وفقا لما تتطلبه هذه التطورات ٠

٢ — انماء المهارات الأساسية اللازمة للقيام بالعمل مباشرة أو بعد فترة تدريب قصيرة ٠

٣ — انماء العادات السلوكية المناسبة للعمل ٠

٤ — معرفة وفهم القواعد اللازمة للأمن والصحة المهنية مع انماء القدرة على / اتباعها ٠

٥ — انماء الميل نحو العمل التخصصى ، مع انماء الاتجاه نحو المساهمة فى الارتقاء به ٠

٦ — انماء القدرة على التكيف لأنواع متقاربة من الأعمال وفقا لظروف العمل ٠

جـ — تأهيل الطلاب لمواصلة التعليم والنمو العلمى والمهنى ويتطلب ذلك :

١ — انماء المفاهيم العلمية الأساسية التى يتطلبها التعليم فى مستوياته الأعلى ٠

٢ — انماء مهارات التعليم الذاتى ٠

(٢) الأهداف الخاصة للمدرسة الثانوية الزراعية :

يضم التعليم الثانوى الزراعى شعبتين : شعبة الزراعة ، وشعبة أمناء المعامل وتهدف شعبة الزراعة (وهى محور اهتمامنا فى هذه الورقة) الى :

اعداد القوى البشرية اللازمة للعمل (على مستوى العامل الماهر) فى مجال الانتاج الزراعى ، الى جانب أحد المجالات الاختيارية التالية :

أ - البساتين .

ب - الانتاج الحيوانى .

جـ - التصنيع الزراعى .

د - الميكنة الزراعية .

هـ - استصلاح الأراضى .

و - الانتاج السمكى .

وهذا يقتضى أن تتوافر فى المتخرجين فى هذه المدارس مايلى :

١ - قدر مناسب من الثقافة العامة (كما هو وارد فى الأهداف العامة للمدارس الثانوية الفنية)

٢ - المعارف والمهارات المتصلة بمجال الانتاج النباتى بحيث يكون المتخرجون قادرين على : -

- القيام بالعمليات اللازمة لانتاج المحاصيل الحقلية والبستانية المختلفة من وقت زراعتها الى وقت حصادها من حيث اعداد الأرض للزراعة وتجهيز وانتخاب التقاوى وطرق الزراعة والتسميد والرى ومكافحة الآفات والأمراض وجمع المحصول واعداده للتسويق

- استخدام وصيانة الآلات المستخدمة فى مجال الخدمة الحقلية وانتاج المحاصيل الحقلية والبستانية .

- التعرف على الاصابات التى تتعرض لها المحاصيل وتمييز أعراض الأنواع المختلفة منها واختيار المبيدات المناسبة لمقاومة الآفات واعدادها للاستخدام (من حيث تخفيفها وخلطها وتقدير الكميات اللازمة لعلاج مساحات معينة أو عدد معين من الأشجار بها)والقدرة على استخدام الآلات المستعملة فى أعمال المقاومه

- القيام بأداء عمليات النحالة المختلفة بدرجة مناسبة من المهارة مع معرفة كيفية انشاء منحل وادارته على أساس اقتصادى سليم .

- القيام بالعمليات المتعلقة بتربية دودة القز مع مراعاة الاعتبارات الفنية والاقتصادية لنجاح المشروع .

٣ — المعارف والمهارات المتصلة بأحد المجالات التالية :

أ — مجال البساتين : بحيث يكون المتخرجون قادرين على

- القيام بالعمليات اللازمة لانتاج الزهور الخاصة بالتصدير واعدادها للتصدير .
- القيام بأعباء مشروع زراعى حرفى مجال انشاء مشاتل الزهور التجارية و محلات بيع الزهور .
- القيام بتصميم وانشاء وتنسيق الحدائق والتنسيق الداخلى بالنباتات والزهور .
- القيام بانتاج محاصيل الفاكهة فى الأراضى الجديدة والقيام بقطف الثمار وتعبئتها و تخزينها .

ب — مجال الانتاج الحيوانى : بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- التعرف على أنواع الحيوانات والدواجن المنتشرة فى البيئة وأصنافها مع معرفة كيفية تحسين انتاجها على أسس علمية واقتصادية سليمه .
- اجراء العمليات اليومية اللازمة لحظائر الحيوانات والدواجن وفقاً للأسس العلمية لتربية الحيوان وتركيب العلائق الاقتصادية .
- تمييز علامات الشبق والحمل وقرب الوضع ، واتخاذ ما يلزمه من اعداد والعناية بالأم والمولود .
- تمييز علامات الصحة والمرض فى الحيوانات والدواجن وخاصة فيما يتعلق بأعراض أهم الأمراض الوبائية ، واتخاذ الاحتياطات الوقائية العامة للمحافظة على سلامة الحيوانات والدواجن .

وأداء بعض الخدمات البسيطة فى محيط صحة الحيوان مثل قياس الحرارة والنبض واعطاء بعض الأدوية والتمريض .

ـ القيام ببعض الأعمال المساعدة المتصلة بتشغيل ومراقبة ماكينات التفريخ والحضانات .

ـ رصد البيانات الخاصة بعمليات الانتاج الحيوانى فى سجلاتها ومعرفة كيفية الافادة منها .

جـ ـ مجال التصنيع الزراعى : بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

ـ معرفة وسائل انتاج اللبن بالمزرعة وتداوله حتى وصوله الى المصنع .

ـ معرفة أساسيات التصنيع الغذائى والألبان .

ـ تصنيع بعض المنتجات الغذائية واتخاذ اجراءات حفظها بدرجة مناسبة من الاتقان .

ـ الحكم على جودة المنتجات الغذائية .

ـ تشغيل واستخدام وصيانة بعض الآلات والأجهزة والأدوات المستعملة فى معامل الصناعات الغذائية والالبان بدرجة مناسبة من الاتقان .

د ـ الميكنة الزراعية : بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

ـ استخدام الآلات المستخدمة فى تسوية التربة واعدادها للزراعة وزراعة البذور والتسميد والضم والدراس والغرز والتدريج

ـ معرفة معدلات الأداء للآلات المستخدمة فى العمليات الزراعية

ـ اجراء عمليات الصيانة والاصلاح لأهم الأجهزة الرئيسية فى الجرارات والآلات الزراعية .

هـ ـ استصلاح الأراضى : بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- المساعدة في أخذ عينات التربة وتحليلها وتصنيفها .
- القيام ببعض العمليات المسحية البسيطة المتصلة بتسوية الأراضي وشق المراوي والمصارف وصيانتها وحساب مكعبات الحفر والردم
- استخدام وصيانة بعض الآلات المستخدمة في مجال استصلاح الأراضي .
- أداء بعض العمليات اللازمة لاستصلاح الأراضي مثل تشجير الأراضي المستصلحة وزراعة محاصيل الاستصلاح الحقلية والبستانية

و — الانتاج السمكي : بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- انشاء المزارع السمكية بالطرق العلمية السليمة .
- معرفة الأنواع الصالحة للتربية والتي يتقبلها ذوق المستهلك .
- ادارة المزرعة السمكية ورعايتها لتحقيق أحسن النتائج .
- معرفة الوسائل التي تساعد على الانتاج بأقل المصاريف .

٣ — الخطط الدراسية :

يبين جدول رقم (٤) خطة الدراسة بشعبة الزراعة

جدول رقم (٤)

الخطة الدراسية للمدارس الثانوية الزراعية
الشعبة الزراعية

اولا ـ الدراسة العامة (لجميع الطلاب) :

المواد	الصفوف						الجملة فى المرحلة
	الاول نظرى	الاول عملى	الثانى نظرى	الثانى عملى	الثالث نظرى	الثالث عملى	
أ ـ المواد العامة :							
التربية الدينية	٢		٢		٢		٦
اللغة العربية	٣		٣		٣		٩
اللغة الاجنبية	٣		٣		٣		٩
التربية القوميةوالاجتماعية	٣		٣		ـ		٦
الرياضيات العامة	٣						٣
العلوم الطبيعية	٢						٢
بيولوجى عام	٣						٣
تربية رياضية		١		١		١	
الجملة	١٩	١	١١	١	٨	١	٤١
ب المواد المهنية :							
طبيعة وكيميا زراعية			١	٢			٣
أحياء			٢	٢			٤
محاصيل الحقل	٢	٦	١	٢	١	٢	١٤
	تشجير ونباتات زينة		خضر		فاكهة		
البساتين	٢	٤	١	٢	١	٢	١٢
وقاية النباتات	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢	٤
الاقتصاد الزراعى	ـ	ـ	١	ـ	٢	ـ	٣

المواد	الصفوف: الأول نظرى	علمى	الثانى نظرى	علمى	الثالث نظرى	علمى	الجملة فى المرحلة
	مساحة رى وصرف ميكنة زراعية						
هندسة زراعية وميكنة	٢	٢	٢	٢	—	—	٨
تربية النحل ودودة القز	١	١					٢
الانتاج الحيوانى			٢	٢			٤
الألبان			١	٢			٣
الصناعات الزراعية			١	٢			٣
الجملة	٧	١٣	١٢	١٦	٦	٦	٦٠

ثانيا — الدراسة الاختيارية (وفقا لمجال الاختيار)

	الصفوف: الأول نظرى	علمى	الثانى نظرى	علمى	الثالث نظرى	علمى	الجملة فى المرحلة
١ — مجال البساتين :							
البساتين					٣	٨	١١
الهندسة وميكنة زراعية					١	٣	٤
الصناعات الزراعية					١	٣	٤
					٥	١٤	١٩
٢ — مجال الانتاج الحيوانى							
كيمياء تغذية					١	٢	٣
انتاج حيوانى وأسماك					٣	٨	١١
الألبان					١	٤	٥
					٥	١٤	١٩

المـــــواد	الصفـــــــوف						الاجمالى
	الاول		الثـــانى		الثالـــث		
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عمـلى	
٣ ـ مجال التصنيع الزراعى :							
طبيعة وكيمياء زراعيـــة					١	٢	٣
الألبـــــان					١	٤	٥
الصناعات الزراعيـــة					٣	٨	١١
					٥	١٤	١٩
٤ ـ مجال الميكنة الزراعيـــة :							
رســـم هندســـى					ـ	٢	٢
ورش وكهربـــــاء					٢	٤	٦
هندسة وميكنة زراعية					٢	٦	٨
صيانة واصلاح آلات					١	٢	٣
					٥	١٤	١٩
٥ ـ مجال استصلاح الأراضى :							
طبيعة وكيمياء زراعيـــة					١	٣	٤
هندسة وميكنة زراعيـــة					٢	٥	٧
استصلاح الأراضـــى					٢	٦	٨
					٥	١٤	١٩
٦ ـ مجال الانتاج السـمكى :							
كيمياء المياه وتحليلاتها					١	٢	٣
بيولوجى اسماك					٢	٢	٤
تربية اسماك (مزارع سمكيـــة)					١	٦	٧
تصنيع اسماك					١	٤	٥
					٥	١٤	١٩

اجمالى المواد المهنية	٧	١٣	١٢	١٦	١١	٢٠	٧٩
الاجمالى العام	٢٦	١٤	٢٣	١٧	١٩	٢١	١٢٠
	٤٠		٤٠		٤٠		

وباستعراض الخطة السابقة يتضح الآتـــــى :

١ ـ أنها تشمل مجموعات المواد الآتيـــــــة :ـ

ـ المواد العامة وخصص لها ١٧ر٣٤٪ من مجموع ساعات الخطة فى المرحلة كلهـــا

ـ المواد المهنية النظرية وخصص لها ٢٥ ٪ من " " " " " "

ـ التدريبات العملية وخصص لها ٨٣ر٤٠ ٪ من " " " " " "

٢ ـ الدراسة عامة لكل الطلاب فى الصفين الأول والثانى وتشمل بالاضافة الى دراســـة المواد العامة المواد المهنية اللازمة لاعدادهم فى مجال الانتاج الزراعى وهـــى مواد :

محاصيل الحقل ـ البساتين ـ هندسة زراعية وميكنة زراعية ـ طبيعة وكيمياء زراعية أحياء ـ الانتاج الحيوانى ـ الألبان ـ الصناعات الزراعية ـ الاقتصاد الزراعى تربية النحل ودودة القـــز .

٣ ـ تستمر دراسة مواد محاصيل الحقل والبساتين والاقتصاد الزراعى فى الصف الثالـث كما تدرس مادة وقاية النبات وذلك بالنسبة لجميع الطلاب ـ وبالاضافة الى دراســة المواد السابقة خصص ١٩ ساعة (٥ ساعات نظرية و ١٤ ساعة عملية) للدراســـة الاختيارية فى أحد المجالات الست السابق الاشارة اليها بهدف زيادة اعداد ـ الطلاب وتدريبهم فى هذه المجالات . وتتضمن خطة كل مجال دراسة عـــدد محدود من المواد المهنية التى تخدمه (٣ ـ ٤ مواد) .

٤ ـ اهتم فى الخطة بالمواد التى أصبح لها أهمية كبيرة بالنسبة للتنمية الزراعيـــــة كالميكنة الزراعية وتربية الأسماك واستصلاح الأراضى .

(٤) المناهج الدراسيــة :

روعى فى وضع المناهج أن تتسم بالخصائص الاساسية التاليــة :

١ ـ القدرة على تحقيق الأهداف العامة للمدارس الثانوية الفنية والأهداف الخاصة للمدارس الثانوية الزراعيــــة .

٢ ـ التكامل بين مناهج المواد الدراسية المختلفـــة .

٣ ـ مناسبتها لمستوى الطلاب والزمن المحدد للدراسة .

٤ ـ مسايرتها للاتجاهات العالمية والتربوية المعاصرة بعد تطويعها للواقـــع المصـــرى .

٥ ـ تحقيق المستوى المهارى المناسب كما تحدده أهداف المرحلـــة .

٦ ـ قابليتها للتنفيذ في ضوء الظروف والامكانات المتاحة ٠

وباستعراض المناهج المقترحة من زاوية التنمية الريفية المتكاملة نجد أن مناهج المواد الفنية قد اشتملت على كافة الموضوعات التي تخدم مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للريف في مصر خاصة المستحدث منها ٠ فمن بين الموضوعات المختلفة التي تتضمنها مناهج المواد المختلفة تدرس الموضوعات التالية :

١ ـ خصب التربة والمحافظة عليها ضمن مادة الطبيعة والكيمياء الزراعية ٠

٢ ـ استصلاح الأراضي المختلفة وصيانة التربة من التدهور ضمن مادة استصلاح الأراضي ٠

٣ ـ تحسين وسائل الري والصرف :

طرق الري المختلفة (السطحي ـ بالنشع ـ بالرش ـ والري بالتنضيض (بالتنقيط) ـ المصارف المكشوفة والمغطاة ـ وذلك ضمن مادة الهندسة الزراعية (ري وصرف) ٠

٤ ـ التشجير وتنمية الثروة الخشبية في مصر ـ أنواع الخشب ـ قطع الأشجار والمعاملة بعد القطع ـ التجفيف الطبيعي والصناعي للأخشاب ٠

زهور التصدير ـ النباتات الطبيعية والعطرية ـ

انتاج الفاكهة في الأراضي الجديدة ـ انتاج مشتلات الخضر ومحاصيلها في غير مواسمها العادية ـ جمع الخضر وتعبئتها للتصدير وتخزينها ٠

٥ ـ الميكنة الزراعية :

الجرارات والآلات الزراعية المختلفة سواء آلات الحرث والعزيق والتسميد والري والرش والتعفير والحصاد والنم والنقل والآلات المستخدمة في استصلاح الأراضي ٠

والتدريب عمليا على تشغيل واستخدام الجرارات والآلات الزراعية وصيانتها

٦ ـ انشاء المزارع السمكية والشروط الواجب توافرها فيها وصيانتها ـ تربية الأسماك في المزارع السمكية ٠

٧ ـ اشتمل منهج مادة التربية القومية والاجتماعية على دراسة لحقوق وواجبات الانسان المصري ودراسة للمجتمعات المحلية بما فيها المجتمع الريفي وخصائصه ـ الأسس التي يبنى عليها تطوير المجتمع ٠

٥ ـ اعداد معلم التعليم الزراعـــى :

يقوم بالتدريس فى التعليم الزراعى حاليا معلمـين بين خريجى كليات الزراعة وهؤلاء لم يعدوا أصلا للتدريس . ورغبة فى الارتفاع بمستوى اعداد معلم التعليم الزراعى استقر الرأى على فتح شعبه بكليات التربية لاعداد معلم المواد الزراعية بالمدارس الزراعية . ويلتحق بهذه الشعبة الطلاب الحاصلون علـــى دبلوم المدارس الثانوية الزراعية ويجوز قبول الطلاب الحاصلين على دبلوم المـــدارس الفنية الزراعية (نظام الخمس سنوات) بالشروط التى تتضمنها لوائح كليات التربية ومده الدراسة بهذه الشعبة ٤ سنوات .

وتشمل خطه الدراسة المقترحة لهذه الشعبة مجموعات المواد الآتيـة :

ـ مواد ثقافية عامه وخصص لها حوالى ٧٪ من مجموع ساعات الخطة .

ـ مواد تربوية وخصص لها ٢٥٪ " " " " .

ـ مواد أساسية وتخصصية وخصص لها حوالى ٦٨٪ من مجموع ساعات الخطة .

وتكون الدراسة فى الفرقتين الأولى والثانية موحده لجميع الطلاب ويتخصص الطلاب فى الفرقتين الثالثة والرابعة فى أحد المجالات الآتيـــة :

ـ مجال الانتاج النباتى .

ـ مجال الانتاج الحيوانى .

ـ مجال التصنيع الزراعى .

ـ مجال استصلاح الأراضى والميكنه الزراعـــة .

ويتلقى طلاب هذه الشعبة مقررات العلوم الثقافية والتربوية مع زملائهم بالشعب الأخرى أما المواد التخصصية فيتلقى الطلاب مقرراتها فى كليات الزراعـــة .

خامسا : مقترحات وتوصيات :

لعلنا فى ختام هذه الورقة نستطيع أن نلخص بعض الاتجاهات العامة التى يمكن أن تسهم فى زيادة فاعلية التعليم الزراعى فى تحقيق استراتيجية التنمية الريفية المتكاملة :

١ — لئن كان العمل الانسانى هو العامل الرئيسى فى تحقيق التنمية الريفية الشاملة كما اشرنا من قبل ، فينبغى ان يكون هذا العمل هو المحور الاساسى لمحتوى التعليم الزراعى تتجمع حوله النظريات والمعارف العلمية فى تكامل يحقق الوحدة بين العلم والتطبيق .

٢ — وإذا كانت التربية عند معظم المربين هى الوسيلة التى تؤدى إلى إشراك الفرد اشتراكا فعليا فى نشاط المجتمع وتعده للحياة فيه والتفاعل معه ، فإنها تعتمد على اعتبار الفرد والمجتمع وحدة وظيفية واحدة تنمو من خلال عمليات التفاعل المتبادلة بين جزئيها (الفرد والمجتمع) . وتؤدى إلى تعديل فى سلوك الفرد ، كما تؤدى الى تعديل فى الظروف البيئية ايضا . ولعل هذا هو جوهر التطور والتنمية التى تعيد تشكيل الحياة . ولهذا لا ينبغى ان تهدف المناهج الدراسية فى مؤسسات التعليم الزراعى الى إعداد طلابها للواقع الذى يعيشونه عن طريق تعريفهم بالأساليب المتبعة أو تدريبهم على بعض المهارات الزراعية السائدة . بل يصبح الهدف الرئيسى هو تهيئتهم للتفاعل مع الواقع لتغييره مستخدمين فى ذلك العلم الحديث . ومن ثم فإن مفهوم ارتباط المدرسة الزراعية بالبيئة ، وهو مبدأ يتفق عليه معظم المشتغلين فى هذا المجال ، ينبغى أن

يهدف الى دراسة العمليات والاساليب وانماط السلوك السائدة دراسة ناقدة تمهيدا لتطويرها فى ضوء اهداف التنمية الريفية المتكاملة وبهذا الخط الفكرى يمكن ان نعد أفرادا لا يكتفون بالعمل والسلوك وفقاً لما هو سائد ، بل قادرون على التجديد والتطوير وفتح مجالات جديدة للعمل . وهنا ينبغى أن نؤكد أيضا اننا لا نقصد ان يكون نقد الواقع بصورة لفظية انفعالية ، بل يجب ان تتضمن المناهج بشكل منظم مقصود ووعاء فكرة واضحة عن امكانيات العلم الحديث فى توفير الاحتياجات الاساسية للمجتمع وبناء المستقبل الذى نطمع فيه ، وتزويد المتعلمين بالبيانات الخاصة بمصادر الثروة الطبيعية فى البيئة من مادة وطاقة وامكانيات استغلالها والى جانب هذا ، ينبغى غرس قيم الكفاح والمثابرة والايمان بالقدرة الخلاقة للانسان . فالتنمية تحتاج الى امرين : الايمان بامكانية التنمية والقدرة على تحقيقها .

٣ — لما كان انفتاح معهد التعليم بوجه عام على المجتمع ، امر هام وضرورى لانماء وعى الاجيال الصاعدة بظروف المجتمع ومشكلاته ، وتوضيح الصلة الوثيقة بين ما يتعلمونه داخل معاهد العلم وبين ما هو حادث فى المجتمع ، فإن هذا الامر يصبح امراً حتمياً بالنسبة للمدرسة الزراعية لكى يمكنها القيام بدورها فى التنمية الريفية . ومن ثم ينبغى ان توضع الخطط واساليب التدريس على اساس ان البيئة هى المجال الحقيقى الذى يتخذ معملا للتجريب وحقلا للتدريب . فالمدرسة الزراعية مطالبة باكثر من اعطاء مقررات دراسية معينة نظرية او عملية ، فهى مطالبة بان تندمج مع الحياة اليومية لجماهير الفلاحين ، وتاخذ دورا فى التفاعل الاجتماعى المستمر ، فلا تظل بمعزل عن المزارع

والحقول قابعة فى معاملها ومزارعها النموذجية بل ينبغى ان يخرج طلابها الى الفلاحين يتعلمون منهم ويعلمونهم ٠

٤ ـ ما دمنا نسلم بان التعليم الزراعى هو عنصر جوهرى من عناصر التنمية ، فلا بد ان يتحول الى عملية استثمارية مباشرة وغير مباشرة ٠ اما الاستثمار المباشر فيعنى ان تصبح المدرسة الزراعية وحدة انتاجية الى جانب كونها وحدة تعليمية ، وقد اشرنا الى ذلك من قبل ٠ اما الاستثمار غير المباشر فيعنى زيادة كفايتها فى إعداد طلابها للعمل المفيد اجتماعيا باقل تكاليف ممكنة ، مع تقليل الفاقد فى الوقت والجهد والنفقات ٠

٥ ـ لقد اشرنا من قبل الى التلازم التام بين عناصر التنمية الاقتصادية وعناصر التنمية الاجتماعية والثقافية ٠ ومن ثم ، فمن المفترض ان تتضمن مناهج التعليم الزراعى ما يحقق إنماء القيم والاتجاهات والعادات المناسبة لاغراض التنمية الريفية الشاملة ٠ وهنا نود ان نشير الى ان إنماء مثل هذه النواحى السلوكية يتطلب مناخاً مدرسيا معينا واساليب للتدريس والتقويم مناسبة ٠

المراجـــع

١ ـ احمد عزت عبد الكريم ، تاريخ التعليم فى عصر محمد على (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٣٨)

١ ـ احمد عزت عبد الكريم ، تاريخ التعليم فى مصر (القاهرة ز ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٤٥)

٣ ـ احمد محمد عمر ، أساسيات الارشاد الزراعى ودوره فى تطوير المجتمعات الريفية (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥)

٤ ـ انور محمد الزلاقى ، جمعيات تنمية المجتمع بالمناطق الريفية (القاهرة ، وزارة الزراعة ، ١٩٧٦)

٥ ـ حسين الخولى ، الارشاد الزراعى ودوره فى تطوير الريف (القاهرة ، دار المعـــارف ، ١٩٦٨)

٦ ـ حسين جمال الدين حرب ، "دراسة مقارنة لنظم التعليم الزراعى الثانوى فـــى الجمهورية العربية المتحدة وأمريكا" بحث ماجستير غير منشور (كلية التربيـــة ، جامعة عين شمس ١٩٦٣)

٧ ـ رشدى لبيب ، "التنمية ومحتوى التعليم" فى : وقائع وبحوث المؤتمر الفكرى الأول للتربويين العرب ـ الجزء الأول (بغداد ، الجمعية العراقية للعلوم التربويـــة والنفسية ، ١٩٧٥) ص ٢٧٣ ـ ٢٩٦ .

٨ ـ رشدى لبيب ، " الاطار العام لتطوير مناهج التعليم الفنى " استفسل (القاهـرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٧٩) .

٩ ـ صلاح العبد ، التنمية المتكاملة بالمجتمعات الريفية الجديدة بجمهورية مصر العربيـة (القاهرة ، وزارة استصلاح الأراضى ، ١٩٧٨) .

١٠ ـ الكتاب الاحصائى السنوى لجمهورية مصر العربية (١٩٥٢ ـ ١٩٧٨) (القاهرة ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ١٩٧٩) .

١١ ـ الصحيفة الزراعية يناير ـ فبراير ١٩٨٠ (القاهرة ، مصلحة الثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة) .

I2; Training for Agriculture and Rural Development (Rome, FAO)

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية
بالتعاون مع
مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية
فى البلاد العربية

وثيقة رقم (٤)

سبتمبر ١٩٨٠

حلقة برامج التعليم الزراعى ودوره فى التنمية الريفية

مكانة الصناعات الزراعية فى برامج المدرسة الثانوية الزراعية (١)

(١) قام باعداد الورقة :
- مهندس محمد أحمد حبيب مدير عام التعليم الزراعى .
- مهندس محمد أحمد مصطفى جمال الدين موجه عام الصناعات الزراعية
- مهندس رشدى زهران عبد العزيز خبير مناهج بالتعليم الزراعى

محتويـــات

مقدمـــة

زيادة الانتاج الزراعى والصناعى هى السبيل لحل الازمات الاقتصادية لأى مجتمع ٠

ويبدو جليا الآن أن زيادة الانتاج الزراعى مع التوسع فى تصنيعه من شأنه أن يسهم كثيرا فى تنمية الاقتصاد المصرى ٠ لذا كان شعار الدوله حاليا هو ترشيد الانشطه الجاريه فى مجال القطاع الزراعى ومحاولة توجيهه بكفاءه لتحقيق الأهداف الاساسيه الآتية :

١ ـ التنمية والرخاء بأسلوب الاداء المتكامل

٢ ـ اقتحام آفاق جديده واستخدام تكنولوجيا حديثه بما يحقق أهداف الثوره الزراعيه ومتطلبات الأمن الغذائى ٠

لذا ركزت الدوله فى السياسه الزراعيه على :

١ ـ نشر الميكنه الزراعيه واستصلاح الأراضى

٢ ـ توفير مستلزمات الانتاج

٣ ـ التوسع فى زراعة الأقماح وزيادة مساحة الفول البلدى وكذلك فول الصويا لأهميته فى التغذية والعلف ٠

٤ ـ التوسع فى صناعة الأعلاف لدفع صناعة الدواجن الى الأمام

٥ ـ التوسع فى صناعة تربية الاسماك

٦ ـ زيادة انتاج الخضر مع المحافظة على مساحة القطن والقصب

كذلك فان التنمية الصناعية الحضريه من شأنها أن تسرع معدل التقدم الزراعى حيث يزيد التصنيع الطلب على السلع الغذائيه وبالتالى يتسع نطاق السوق ومايتبع ذلك من ايجاد نوع من التكامل بين الاقتصاد الحضرى والاقتصاد الريفى والنشاط الزراعى والنشاط الصناعى يعتمد كل منهما على الآخر حيث أنهما متكاملان أكثر منهما متنافسان حيث يتضح ذلك التكامل ما يأتى :

١ ـ وجود زراعه متقدمه يوفر مستوى معيشى أفضل للاعداد المتزايده من السكان وينتج ذلك سوقا جيده للمنتجات الصناعيه سواء للفرد أو لمتطلبات الانتاج الزراعى ٠

٢ ـ الزراعه تزود الصناعه بالخامات التى تلزمها ٠

٣ ـ قيمة المنتجات الزراعيه المصدره أتاحت وتتيح للصناعه استيراد ماتحتاجه مـــن أدوات تلزمهـــا •

٤ ـ تمـد الزراعه المجتمعات الصناعيه الجديدة بالغذاء اللازم لهـــا •

ولما كانت الزراعــه هى عماد الثروه القوميه كان كل مجهود يُبذل نحو زيادة الدخل القومـى يجب أن يوجــه جزءا كبيرا منه نحو زيادة الانتاج الزراعى حتى يمكن تحقيق الأمن الغذائـــى لجماهــير السكان المتزايده •

ولاشك فى أن الأزمه التى نعانى منها الآن فى المواد الغذائيه كانت نتيجة لقلـــــــة الاستثمارات التى وُجهت وتُوجــه للزراعه كما يتضح من الجدول التالى الذى يبين الاستثمـــارات المتاحه لكل من الصناعه والزراعه وكذلك قيمة الاستثمار والانتاج والدخل المحلى والأجـــــور والانفــاق بالمليون جنيــه :

بيـــــان		استثمار	انتاج	انفاق	دخل محلى	أجور	عدد العمال بالالف
١٩٧٢	زراعه	٥٥ر١	١٢٩٧ر٨	—	٩٣٣	٢٣٦ر١	٤١٣٣ر٧
	صناعه	١٥٢ر٩	٢٤٣٧ر٨	—	٥٨٩ر٣	٢٧١ر٤	١٠٨٦ر٩
١٩٧٣	زراعه	٥٧ر٦	١٤٨٦ر٢	٢٣٩ر١	١٠٦٢ر٥	٢٥٢ر١	٤١٦٣ر٨
	صناعه	١٥٤ر٣	٢٦٤٣٢	٦٠٥ر٤	٦٣٥	٣١٩ر٤	١١٣٢ر٤
١٩٧٤	زراعه	٥٤ر٢	١٨٤٦ر٦	٢٦٧ر٧	١٢٨٠	٢٥٨ر١	٤٢١٢ر٤
	صناعه	١٨٩ر٩	٢٩٣٩ر٧	٧٥١ر٩	٧٣٢	٣٣٠ر٥	١١٣٢ر٦
١٩٧٥	زراعه	٩٤ر٦	٢٠٥٢ر١	٣٦٨ر٣	١٤٦٨ر٥	٢٤٩ر٠	٤٢١٧ر٩
	صناعه	٢٦٨ر٧	٣٣٤٦ر٣	١٠٨٨ر٥	٨٤٩ر٥	٣٣٨ر٣	١١٥٦ر٨
١٩٧٦	زراعه	٩٨ر٤	٢٤٠٧ر٠	٢٢٦	١٧٤٤	٤٤٨ر٥	٤٠٦٧ر٨
	صناعه	٣٥٢ر١	٣٧٥١	٩٠٨ر٥	٩٨٦	٤٢٧ر٥	١١٨١ر٤
١٩٧٧	زراعه	١٣٨ر٥	٢٥١١	٢٣٦ر٦	١٧٨٧	٤٥٢ر٢	٤١٠٣ر٥
	صناعه	٥١٢ر٤	٤٢٣١	١٠١٨	١١١٣	٤٩١ر٤	١١٢٦ر٦

ولما كانت الاستثمارات الباهظه التى تتحملها الدوله فى استصلاح واستزراع الأراضى الجديدة وارتفاع تكاليف ادارتها تفرض بالضرورة تطوير نمط استغلالها بما يحقق الحصول منها على أكبر عائد اقتصادى عن طريق التوسع فى زراعة المحاصيل غير التقليدية •

كذلك فان مشاريع التكامل الزراعى الصناعى هى النمط الأمثل للحصول على أكبر عائد منها لتحقيق مايلى :

١ ـ حماية الانتاج من تقلبات الاسعار الموسميه وعرضه للاستهلاك أو التصدير فى الوقت المناسب وفقا لحجم الطلب عليه وبأسعار مناسبه •

٢ ـ إعداد المنتجات النباتيه أو الحيوانيه بمواقع الانتاج على صوره صالحه للتسويق أو التصدير •

٣ ـ تقليل نسب الفقد فى الخامات الناشئه عن عمليات الفرز عن طريق تحويلها الى منتجات مصنعه كامله للتسويق •

٤ ـ التغلب على مشكلة تسويق الفائض من الأعلاف الخضراء التى تمثل نسبه كبيره من التركيب المحصولى للأراضى المستصلحه وذلك عن طريق تجفيفه وتحويله الى صوره صالحه للنقل والتسويق •

٥ ـ الاستفاده من النواتج الثانويه للانتاج النباتى والحيوانى برفع قيمتها الاقتصاديه عن طريق تصنيعها الى منتجات ذات فائدة •

٦ ـ خفض تكاليف نقل الانتاج النباتى من مواقع العمل الى مراكز التصنيع البعيده عنها •

٧ ـ تصنيع المنتجات الزراعيه فى مناطق الاستصلاح يوفر فرص عمل لاعداد كبيره من الشباب مما يؤدى الى تشجيعهم على البقاء فى الريف وعدم الهجره الى المدن •

٨ ـ توفير العملات الصعبه المستخدمه فى استيراد المنتجات الزراعيه المختلفه •

ولقد بلغت جملة الصادرات والواردات من المنتجات الزراعيه (بالألف جنيه) ما هو مبين بالجدول التالى :

بيان		حيوانات ومنتجاتها	منتجات نباتيه	شحوم وزيوت ومنتجاتهما	منتجات غذائيه ومشروبات	جلود وفراء ومنتجاتهما	خشب وفحم ومنتجات السمار	خامات صناعة الورق	نسيج ومنتجاته
١٩٧٣	صادر	١٥٦٣	٧٠٥٩٧	١٨٢	١٤٨٠٧	٢١٢٧	٢٨٨	١٦٤٤	٢٧٥٠١٨
	وارد	٧٦٧٠	٧٧٣٨٩	١٦٧٥٨	١٣٣٧٢	٣١٢٧	١١٦٠٢	١١٨٣٦	١٦٨٧٧
١٩٧٤	صادر	١١٢٦	٧٨٣٤٥	٥٢	٢٠٣٨٠	٢٧٤٠	٢٦١	٣٥٨٩	٣٩٨٨٨
	وارد	٩٧٣٢	٣١٠٤٢	٤٧٣١٣	٤٢١٣٧	٣٧٠٨	٣٠٨٧٦	٣٢٩٢٤	٢١٩٧٢
١٩٧٥	صادر	١١٣٢	٦٩٣٥٩	٦١٦	٢٨٣٠٣	٥١٣٨	٣٩٧	٤٥٣٧	٣٢٢٠٥
	وارد	١٧٩٣٤	٣٢٨١٥٢	١٣٦٥٧٥	٧٢٩٣٢	٤٣٣٩	٥٣٤٣٦	٦١٧٦٩	٢٩٧١٠
١٩٧٦	صادر	٤٠٧٧	٩٣٨٠٤	١١٦	٢٢٧٥٦	٥٤٧٧	٥٥٨	٤٤٦٠	٢٦٦٥٢٥
	وارد	٣٩٢٤٩	٢٧٤٧٨٥	٣٩١٨٩	٧٨٠٧١	٣٠٦٦	٤٢١٤٤	١٠٦٨٢	٥٥٤٢٢
١٩٧٧	صادر	٥١٢٩	٩٧٨٥٦	٣٣٢	٢٧١٠٦	٤٦٨٥	٦٢٨	٦٩٤٦	٣١٢٠٧٠
	وارد	٥٤٩١١	٢٦٧٨٨٧	٣٥٠٩٦	٨٢٩٩٧	٢٦٧٣	١١٢٠٢٧	٥٧٧٧٦	٧٨٢٩١
١٩٧٨	صادر	٥٦٢١	٨١٩٠٠	١٣٠	٢٦١٧٧	٥١٧٩	١٩٨	٤٥٣٦	٢٨٦٥٧١
	وارد	٩٥١٧٥	٣٦٦٥٧٠	٦٩٢٤٠	١٥٥٤٠٥	٤٠٤٥	١١٤٦٩٤	١٣٩٢٣	٦٢٤٨٣

وكما هو واضح هناك تزايد باستمرار في قيمة المواد الزراعيه المستورده .

لذا فانه وللأسباب السابق ذكرها يتضح مدى حرص الدوله حاليا وقطاعاتها المختلفه المهتمه بهذا الموضوع ومن بينها التعليم الزراعى على الاهتمام بالتصنيع الزراعي حماية للانتاج الزراعي من تقلبات الاسعار الموسميه وللاستفاده من الفائض وتقليلا لنسب الفاقد في الناتج الزراعي وتوفيرا لفرص العمل والعملات الصعبه ووقفا للهجره الى المدن وارساء لقواعد الأمن الغذائي الذي ننشده .

مفهـوم الصناعات الزراعيـه :

الصناعات الزراعيه متعددة الأنشطة والأغراض فهى تبدأ من الصناعات اليدويه كأعمال الليف الى الصناعات التحويليه والكيمائيه والغذائيه مثل التقطير والعصير والسكر والعجائن ودباغـة الجلود وتصنيع العلف ٠٠ الخ ٠

وكل وحده من هذه الوحدات مشروع اقتصادي يلزمه مايلزم الانتاج الكبير من أجهـزه فنيـة واداريـة ٠

وعموما فان الصناعات الزراعيه تبحث فى جميع الاعتبارات العلميه والعمليه المتعلقه بحفـظ وتعبئة المنتجات الزراعيه المتنوعـه وتحضير مواد غذائيه وغير غذائيه منها وتشمل هذه الصناعات حاصلات البساتين والحقول والحيوانات ٠

وبالنظر الى أهم الصناعات القائمه على حاصلات زراعيـه فى مصر يمكن تقسيمها كما يلى :

(أ) صناعـة الغزل والنسيج (منسوجات ــ سجاد ــ كليم ــ بطاطين)

وهذه الصناعه تعتمد اعتمادا كليا على الألياف النباتية المنتجـه محليا كشعر القطـن وألياف الكتان وكذلك على الأصناف الجيده من الصوف المحلى التى تستخدم فى عمـل المنسوجات الصوفيه والأقل جوده فى عمل السجاد والكليم ٠

ويمثل قيمة انتاجها أكثر من ٣٥٪ من قيمة الانتاج الصناعى والجدول التالى يوضـح مدى الانتاج معبرا عنه بالكميه أو بالقيمه فى بعض المنتجات ٠

اهم منتجات الغزل والنسيج

المنتج	الوحده	٥٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
غزل القطن	ألف طن	٥٦	١٨٣	١٧٩	١٨١	١٩٣	٢١٠	٢١٢
منسوجات قطنيه	مليون متر	٤٠ ألف طن	٧٢٢	٧٣٣	٧٨٢	٥٦٣	٥٩٥	٦٠٤
غزل صوف	ألف طن	٢	١١	١١	١٣	١١	١٢	١٠
نسيج صوف	مليون متر	—	٩	٧	٩	١٢	١٠	١٠
نسيج حرير صناعى	مليون متر	٢	٥٥	٥٢	٣٤ مليون جنيه	٣٥	٣٦	٤٦
غزل جوت	ألف طن	٤	٢٨	٣٢	٣٦	٣٧	٣٨	٣٤
نسيج جوت	ألف طن	٢	٢٥	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٢٩
بطاطين وسجاد وكليم	ألف متر مربع	٢	٨٢٢٠	٨٣٢٢	٨ مليون جنيه	١١	١٢	١٤
شغل سناره	طن	٢ مليون دسته	٩٢٠	١٢٣٣	٨٩٨	٩٧٥	٧٨٤	٦٤١
اجمالى قيمة الانتاج	بالمليون جنيه	٨٤ر٦	٥٤٣ر٤	٥٩٤ر٩	٦٨٩ر٠	٧٥٧	٨٣٧	١٠٩٥
صادر	بالالف جنيه	—	٢٧٥٠١٨	٣١٨٨٨٨	٣٢٢٠٢٥	٢٦٦٥٢٥	٣١٢٠٧٠	٢٨٦٥٧١
وارد	بالالف جنيه	—	١٦٨٧٧	٢١٩٧٢	٢٩٧١٠	٥٥٤٢٢	٧٨٢٩١	٦٢٤٨٣

(ب) الصناعات الغذائية :

تعتبر هذه الصناعه فى المرتبه الثانيه بعد صناعة الغزل والنسيج حيث يمثل انتاجها حوالى ٢٥٪ من قيمة الانتاج الصناعى وتقوم بها عدة مصانع تطورت فى السنين الأخيره تطورا ملحوظا واحتلت مكانة رئيسيه ضمن موارد واقتصاديات الدوله كما يتضح من المقارنه بين قيمة الانتاج الصناعى الكلى والنسبه المئويه لقيمة الصناعات الغذائيه اليها :

بيان	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
الصناعه	٢٦٤٣ر٢	٢٩٣٩ر٧	٣٣٤٦ر٣	٣٧٥١	٤٢٣١	٤٠١٤
الصناعات الغذائيه	٥٦٢ر٦	٦١٤ر٨	٦٩٤	٧٧٨	٨٧١	٩٧٧
النسبه المئويه	٢١ر٢٨	٢٠ر٩١	٢٠ر٧٣	٢٠ر٧٤	٢٠ر٥٨	٢٤ر٣٤

وهذه النسبه لم تتضمن الصناعات التحويليه التى تعتمد على الخامات الزراعيه مثل صناعات الصابون ودبغ الجلود ومستحضرات التجميل كذلك لم تتضمن بعض الصناعات الزراعيه الأخرى مثل صناعة حلج وكبس القطن وصناعة الطحن والخبز والنسيج اليدوى ٠

ويشرف عليها الهيئه العامه للصناعات الغذائيه وتقسم الى عدة قطاعات ويتبع كل منها عدة مصانع كما يلى :

١ ـ قطاع السكر ولب الورق
٢ ـ قطاع الزيوت والصابون
٣ ـ قطاع الدخان والسجاير
٤ ـ قطاع الألبان
٥ ـ قطاع الأغذيه المحفوظه
٦ ـ قطاع الحلوى والبسكويت والشيكولاته
٧ ـ قطاع المشروبات الكحوليه
٨ ـ قطاع المياه الغازيه
٩ ـ قطاع التجفيف
١٠ ـ قطاع النشا والجلوكوز والخميره
١١ ـ قطاع الزيوت العطريه ومكسبات الطعم والرائحه
١٢ ـ قطاع ملح الطعام

ولقد تحسن المركز الاقتصادى لهذه الصناعات وبعضها يمثل مكانة عاليه مثل :

١ ـ صناعة السكر ومنتجاته
هذه الصناعه يقوم على مخلفاتها عدة صناعات جانبيه مثل صناعة العطور ـ الخل ـ الخل الثلجى ـ الخميره ـ الشمع ـ الورق ـ العلف ٠

٢ ـ صناعة حفظ الأغذية
احدى الصناعات الهامه حيث انها تتيح لنا وجود المواد الغذائيه من خضر وفاكهه ولحوم وأسماك ومشروبات فى أى وقت من السنه وفى أى مكان من المعموره ٠

٣ ـ صناعة الزيوت والصابون
تعتمد هذه الصناعه أساسا على الزيوت النباتيه وكذلك على صناعة السمن النباتى وقليلا على صناعة الشحوم الحيوانيه ٠

٤ ـ صناعة الألبان

توفر هذه الصناعه منتجات كثيره منها الالبان المبستره والمجففه والجبن الطريه والجافه والمطبوخه والزبد والسمن والزبادى والمثلجات اللبنيه •

(جـ) صناعة الطحن وضرب الأرز والخبز

تعتبر فى مقدمة الصناعات الغذائيه من حيث الأهمية لأن الخبز هو عماد الغذاء للسواد الأعظم من الشعب والأرز يعتبر ثانى أكبر صادراتنا الغذائيه ويشرف على هذا القطاع الهيئه العامه للمطاحن والمخابز والصوامع والهيئه العامه للمضارب ويتبع هذا القطاع صناعات هامه كصناعة المعجنات (فطائر ـ بسكويت ـ مكرونه) وصناعة النشا والدكسترين والجلوكوز وخلافه والتى تعتمد عليها صناعات أخرى كثيره مثل الغزل والنسيج والمواد اللاصقه •

والجدول الآتى يبين الانتاج المحلى من الصناعات الغذائيه وقيمتها بالمليون جنيه :

المنتج	الوحده	٥٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
سكر ابيض	الف طن	—	٣٢٩	٣٠٦	٢٦٩	٢٩٦	٣٠٢	٣٤٤
سكر مكرر	"	١٨٩	٣٠٤	٢٧٠	٢٦٤	٢٧٨	٣٠١	٢٨٥
جلوكوز	"	٥	٤٣	٤١	٣٩	٤٣	٤٧	٣٦
عسل أسود	"	٢٤	٥٤	٦٣	٦٠	٦٠	٦٢	٧٤
شيكولاته	طن	١٦٠٠	١٢١٤	٩٩٢	١٧٥٢	٢٢٣١	٣٨٩٣	٤٣٧٢
اعجنه غذائيه	الف طن	١٨	٦٢	٧١	٧٤	٧٩	٨٩	٩٧
خضروات مجففه	طن	١٦٠٠	٤١٠٦	٦٦١٤	٤٩٠٧	٥٢٥٠	٧٢٦٠	٥٢٠٣
فواكه محفوظه	"	—	—	٣١	١٤	٢٩	٢٠	٢٦
حلويات سكريه	الف طن	٥٦	٦٩	٥٩	٦٦	٦٣	٦٥	٦٤
صلصة طماطم	طن	٤٠٠	١٨٥٣	١٧٤٨	٢٨٧٢	٢٩٥٠	٢٧٠٩	٥٦٨٥
خضر وبقول محفوظه	"	٦٠٠	٧٧٣٢	٤١١١	٥٦٠٦	٩٦٠٢	٩٧٣٩	٨٠٠٩
خميره	"	٨٤٠	٨١٩٦	٧٩٣٣	٩١٦٧	٩٤٩٨	١٠٠٨٣	١٠٧٧٨
مياه غازيه	مليون زجاجه	١٥٦	٥٨٦	٦٦٠	٧٨٢	٩٥٨	١١٨٢	١٣٩٣
نشا	الف طن	٥	١٩	١٨	١٨	١٨	١٩	١٨
مولت	"	١	١	٢	٢	٣	٢	—
خل	مليون لتر	٣	٧	٦	٨	٩	١٠	١٠
بيره	"	١٠	٣٢	٢٩	٢٩	٣٠	٣٨	٤٢
نبيذ	طن	١٦١٩ الف طن	٣٤١٣	١٤٢٧	١٩٥٥	١٠٨٩	١٢٨٣	١٦٦٢
مشروبات روحيه	الف لتر	١٤٤٧	١٢٦٨٥ مليون جنيه	٩٥٧٢ مليون جنيه	٦٨٠	٦٤٥	٦٤٠	٦٢١

المنتج	الوحده	٥٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
كحول	مليون لتر	١١	٣١	٢٩	٣٢	٣٠	٣٢	٣٩
زيت بذرة قطن	الف طن	١٠٠	١٣١	١٤٩	١٥٧	١٥١	١٦٧	١٧٢
زيت بذرة الكتان	"	٣	٣	٣	٤	٤	٥	٥
كسب (بذرة قطن)	"	٤١٠	٦٠٩	٥٣٦	٤٧٢	٣٥٦	٤٣٨	٤٣١
مولاس	"	١٠٠	٢٦٠	٢٣٧	٢٩٣	٢٥٣	٣٠٢	٣١٩
سجاير	مليون سيجاره	١١ الف طن	٢٠٥٨٢	١٨٤٤٢	٢٠٨٦٣	٢٣٢٤٨	٢٥١٣٢	٢٧٤٥٧
منتجات تبغ	طن	—	—	٢٩٩٧	٢٩٧٤	٣٠٢٢	٢٨٩٢	٣٢١٩
جبن بيضاء (دسم كامل)	الف طن	١٠٩	١٢٧	١٢٧	١٢١	١٣٤	١٣٨	١٤٧
لبن مطبوخه وجافه	طن	١٩٢١	٧٦٣٢	٧٦٣٥	٩٩٦٠	١٢٦٩٦	١٢٨٨٦	١٤٢٤١
لبن مبستر	الف طن	—	٣٨	٤٢	٤١	٥٤	٦٩	٧٢
سردين معلب	طن	—	٢٥٧٧	٢٢٧٣	٢٧٦٩	٢٩٦٦	٣٦٦٦	٣٥٨٠
سلى صناعى	الف طن	١٢	٨٨	٩٩	١٣١	١٢٦	١٢٨	١٤٥
صابون	"	٦٣	١٤٣	١٨٣	٢١٩	٢٢٧	٢١٨	٢٣١
جلسرين	طن	٥٥٠	٢٧١٥	٣١٢٢	١٠٥١	٣٧٥٧	٤٣٠٠	٤٠٩٠
منظفات صناعيه	"	٤٠٠	١٩١٠٠	١٦٥١٠	٢٠٦٠٦	٢١٠٠٨	٢١٨٥٤	٢٢٩٨٣
قيمة المنتجات	بالمليون جنيه	١٢٢٫٣	٥٦٢٫٦	٦١٤٫٨	٦٩٤	٧٧٨	٨٧١	٩٧٧

(د) الصناعات التطبيقيه الريفيه :

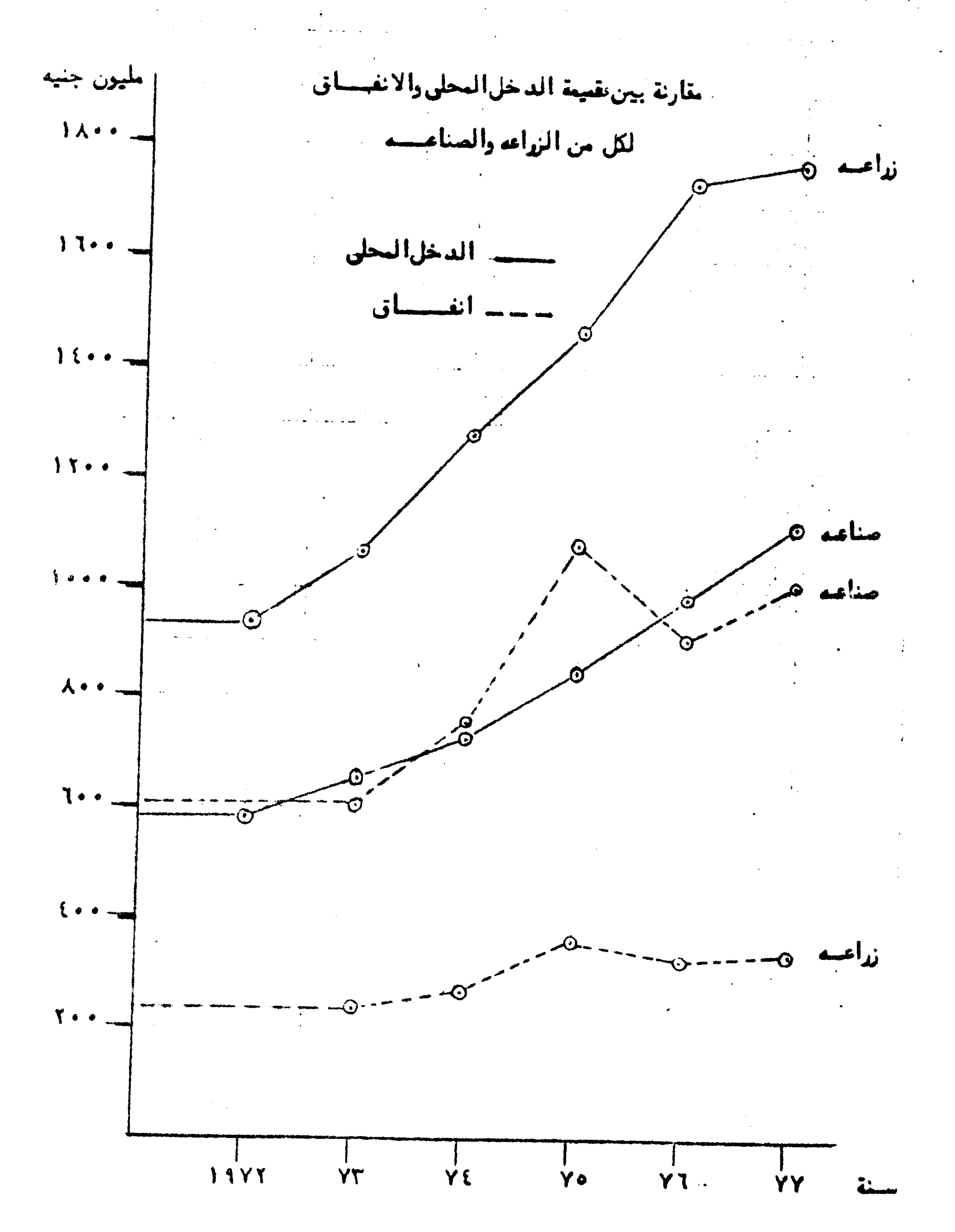
وهى مجموعه من الصناعات غالبا لاتمارس الا بالريف لانها تعتمد على خامات وبيئه زراعيه مثل :

١ـ صناعات تعتمد على التجفيف الشمسى مثل صناعة العجوة وتجفيف الخضر والبرسيم والأخشاب .

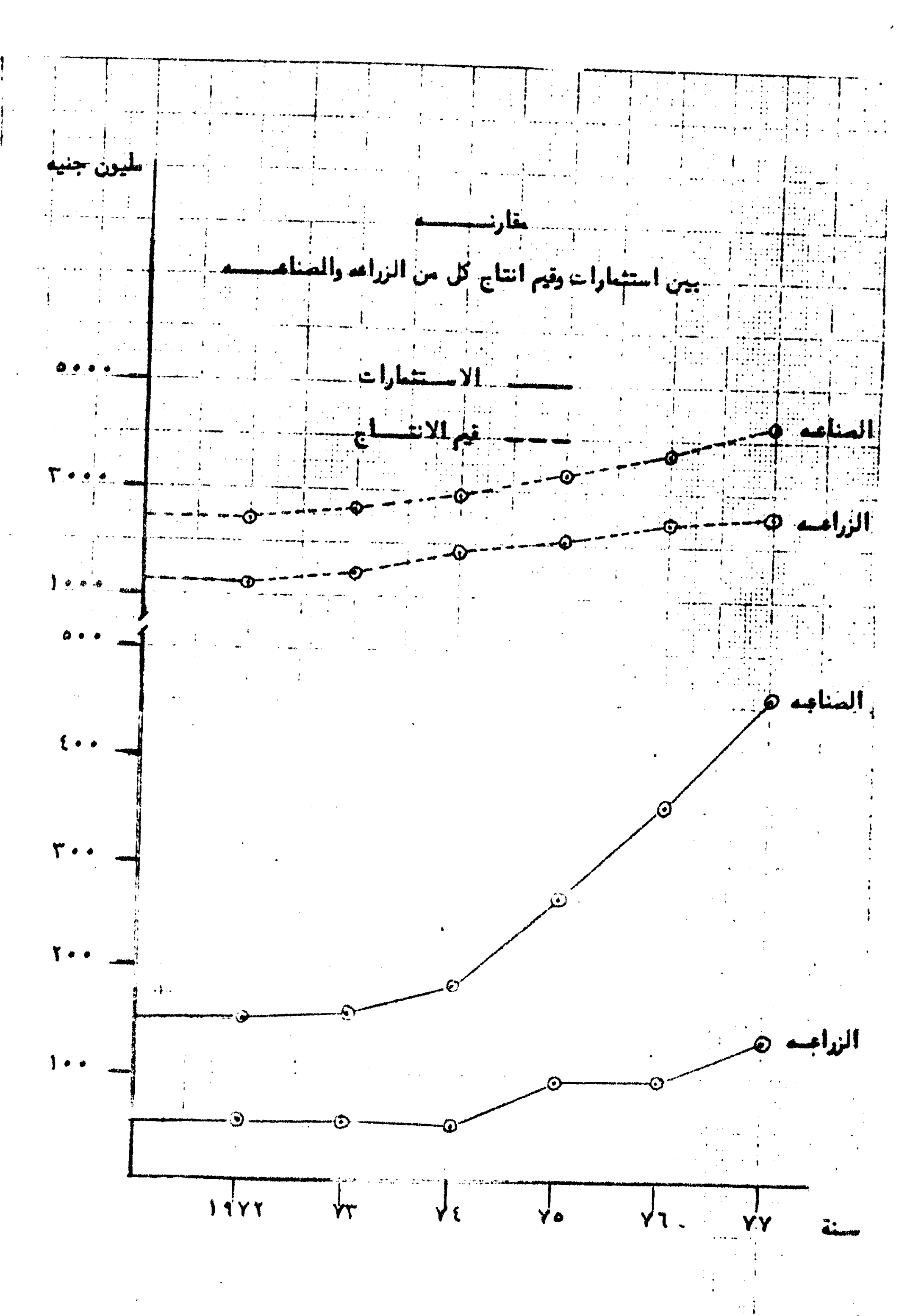
٢ـ صناعات كيمائيه بسيطه مثل دباغة الجلود وصناعة المنفحه والمياه والزيوت العطريه والعسل الأسود والفحم النباتى والغراء .

المنتج	الوحده	٥٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
غراء	الف طن	١	٢	١	٢	٢	٢	٢
جلد مدبوغ	مليون جنيه	٨آلاف طن	١٧	٢٠	٢٣	٢٢	٢١	١٨

ومن الجدول يتبين مركز صناعتى الغراء والجلود المدبوغه فى مصر .



مليون جنيه
مقارنة بين قيمة الدخل المحلى والانفــــاق
لكل من الزراعه والصناعـــه
الدخل المحلى
انفـــاق
١٨٠٠
١٦٠٠
١٤٠٠
١٢٠٠
١٠٠٠
٨٠٠
٦٠٠
٤٠٠
٢٠٠
زراعـه
صناعه
صناعه
زراعـه
١٩٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
سنة



مليون جنيه
مقارنـــــه
بين استثمارات وقيم انتاج كل من الزراعه والصناعـــــه
الاســـتثمارات
قيم الانتـــاج
الصناعه
الزراعـه
الصناعه
الزراعـه
٥٠٠٠
٣٠٠٠
١٠٠٠
٥٠٠
٤٠٠
٣٠٠
٢٠٠
١٠٠
١٩٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
سنة

٣ــ صناعات يدويه مثل صناعه النسيج اليدوى للقطن والصوف والحرير الطبيعى لانتاج السجاد والكليم وغيرهما وصناعة منتجات السمار والبوص والجريد والليف كالسلال والاقفاص والمقشات والشايات ٠٠الخ • وكذلك صناعة الطوب والفخار •

٤ــ صناعات تربية الدواجن والنحل ودود القز والاسماك وصناعة الاعلاف والسيلاج ٠٠٠٠٠٠٠

والجدول التالى يبين أهمية صناعة الدواجن :

البيان	الوحده	٥٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
المحصول السنوى من البيض	مليون	٤٥٥	١٤٦٠	١٤٠٦	١٥٠٥	١٥٦٦	١٦٦٦	١٧٧٨
عدد المعامل المداره	عدد	٤٦٤	٦٨٧	٧١٦	٧١٣	٧١٨	٧٣٨	٧١٦
عدد بيض التفريخ	مليون	٧٥	١٨٥	١٩٩	٢٠٤	٢١٥	٢٢٨	٢٣٠
عدد الكتاكيت المفرخه	"	٤٥	١١٨	١٢٦	١٣٢	١٤٠	١٥٠	١٥٣
نسبة التفرخ الى البيض	%	٦٠	٦٤	٦٤	٦٥	٦٥	٦٦	٦٧

صناعة النحل وانتاجها من العسل والشمع

البيان	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
عدد الخلايا بالالف						
• البلدى	٦٥٠	٦٩٠	٧١٦	٦٦١	٥١٣	٤١٩
• الافرنجى	٢٥٩	٣٨٦	٤٣٩	٤٣٢	٤٣٦	٤٧٥
انتاج العسل بالطن						
• البلدى	٢١٦٣	٢٣٤٦	٢٣٥٩	٢٢٤٥	١٥٠٣	١١٨٧
• الافرنجى	٤٥١٩	٦٠٧٦	٦٠٠٤	٧٠٦٣	٥٨٣٣	٦٤٢٦
انتاج الشمع بالطن						
• البلدى	٢٤٥	٢٢١	٢٥٣	٢١١	١٥٠	١٢٩
• الافرنجى	١٨	٢٦	٢٤	٣٣	٢٦	٢٦

ومن العرض السابق يتبين :

أهمية الصناعات الزراعيه فى الدخل القومى والآمال المتوقفه عليها مستقبلا فى التنميه وخصوصا فى الريف وكذا أهم الصناعات الغذائيه المنتشره فى مصر والتى على اساسها يطور التعليم الزراعى مناهجه وخططه فى الصناعات الزراعيه لتخريج العامل الفنى الذى يعمل فى هذه المجالات .

التعليم الزراعي والصناعات الزراعيه :

تبوأت الصناعات الزراعيه فى خطط ومناهج التعليم الزراعى مكانة ممتازه منذ أن بدأ التعليم الزراعى ممارسة نشاطه فى خدمة الأهداف الزراعيه التى تسمى الى تنمية الاقتصاد القومى .

ويتضح ذلك من دراسة خططه ومناهجه المختلفة فمناهجه حتى سنة ١٩٢٠ كانت تحتوى على الصناعات الزراعيه مضافة الى مواد الزراعه والبساتين .

والخطة المعتمده من مجلس الوزراء بجلسته بتاريخ ١٩٢٠/٣/٨ احتوت مناهج مادة الزراعه صناعات الالبان وتربية الدواجن والحيوان .

كما احتوت مناهج مادة البساتين الصناعات الزراعيه . وضمنت مناهج الحشرات صناعة المبيدات .

وكانت هذه الخطة على النحو التالى :

المادة	صف أول	صف ثان	صف ثالث
زراعه	٢	٢	٦
فلاحة بساتين	—	٢	٢
طبيعة	٣	—	—
كيمياء	—	٤	—
كيمياء زراعيه	—	—	٤
رياضه	٨	—	—
رسم	٣	—	—
لغة عربية	٥	—	—
علم الحيوان	—	٢	—
علم النبات	—	٢	٦
الحشرات	—	—	٢
مسك دفاتر	٢	٢	—
مساحة أراضى	—	٣	—
هندسه زراعيه	—	٣	—
طب بيطرى	—	٤	—
قوانين زراعيه	—	—	٢
مجموع الحصص	٢٣	٢٤	٢٢

وبعد ذلك زاد الاهتمام بالصناعات الزراعيه لرفع المستوى المهنى للخريجين نفصلت الصناعات الزراعيه عن مواد الزراعه والبساتين واستحدثت مواد جديدة للصناعات الزراعيه مثل مادة الصناعات الزراعيه ومادة الألبان وتربية الحيوان • وذلك فى الخطة التى نفذت عام ١٩٤٠ على النحو التالى :

المواد	الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث	
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى
الزراعه	٢	٨	٣	٨	٣	٨
فلاحة البساتين	١	٤	٢	٤	٢	٤
كيمياء	٢	٤	١	٢	١	٢
مسك دفاتر	٣	—	—	—	—	—
اقتصاد زراعى وتعاون	—	—	—	—	٢	—
طب بيطرى	—	—	٣	—	—	—
نبات	٢	٤	١	٢	—	—
مساحه وهندسه زراعيه	٣	—	٣	—	٣	—
حيوان	١	٢	—	—	—	—
حشرات	—	—	١	٢	—	—
وقاية مشروعات	—	—	—	—	١	٣
صناعات زراعيه	—	—	١	٣	—	—
ألبان	—	—	—	—	١	٤
تربية حيوان	—	—	—	—	٢	—
تدريب عسكرى	٢	—	٢	—	٢	—
المجموع	١٦	٢٢	١٧	٢١	١٧	٢١
	٣٨		٣٨		٣٨	

ويتضح من الخطة التى عدلت عام ١٩٤٣/٤٢ زيادة الاهتمام بالصناعات الزراعية بزيادة عدد ساعات حصصها وهى على النحو التالى :

المــادة	صف أول	صف ثان	صف ثالث	صف رابع	صف خامس
دين واخلاق	٢	٢	—	—	—
لغه عربيه	٤	٤	—	—	—
لغه انجليزيه	٤	٤	—	—	—
رياضه	٦	٥	—	—	—
رسم	٣	٣	—	—	—
طبيعه	٣	—	—	—	—
زراعه علمى	—	٢	٣	٣	٣
زراعه عملى	٨	٤	٦	٦	٤
فلاحه علمى	—	١	٢	٢	٢
فلاحه عملى	٢	٢	٤	٤	٤
كيمياء	—	٣	٣	٣	٣
مسك دفاتر	—	—	٣	—	—
اقتصاد زراعى وتعاون	—	—	—	١	٢
طب بيطرى	—	—	٣	٣	—
نبات	٢	٣	٣	—	—
حيوان	٢	٣	—	—	—
مساحه	—	—	٣	—	—
هندسه زراعيه	—	—	—	٣	—
حشرات ووقاية مشروعات	—	—	٣	٣	٣
البان	—	—	—	٣	٦
تربية حيوان	—	—	٣	٢	٣
صناعات زراعيه	—	—	—	٣	٦
تدريب عسكرى	٢	٢	٢	٢	٢
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

وفى سنة ١٩٤٥ عدلت الخطه والمناهج وأستمر تنفيذ هذه الخطة حتى عام ١٩٥٢ ويلاحظ فيها زيادة عدد ساعات تدريس مواد الصناعات الزراعيه على النحو التالى :

المواد	صف أول	صف ثان	صف ثالث	صف رابع	صف خامس: شعبة زراعة	صف خامس: شعبة فلاحة بساتين
دين	٢	١	–	–	–	–
لغة عربية	٨	٨	–	–	–	–
لغة أجنبية ١	٨	٨	–	–	–	–
لغة فرنسية	–	٤	–	–	–	–
تاريخ وتربية وطنية	٢	٢	–	–	–	–
جغرافيا	٢	٢	–	–	–	–
رياضة	٤	٤	–	–	–	–
علوم عامة	٤	٣	–	–	–	–
رسم	٢	١	–	–	–	–
تربية بدنية	٢	٢	–	–	–	–
زراعة علمي	–	–	٤	٤	٤	–
زراعة عملي	–	٣	١١	٨	١٠	–
فلاحة بساتين علمي	–	–	٣	٢	–	٥
فلاحة بساتين عملي	٤	–	٦	٦	–	١٢
كيمياء	–	–	٣	٣	٣	٣
مسك دفاتر	–	–	٢	١	–	–
اقتصاد زراعي	–	–	–	٢	٢	٢
طب بيطري	–	–	–	٢	٢	–
نبات	–	–	٣	٣	–	–
مساحة أراضي	–	–	٣	–	–	–
هندسة زراعية	–	–	–	٢	–	–
حيوان	–	–	٢	–	–	–
حشرات	–	–	–	٢	٢	٤
صناعات زراعية	–	–	–	–	–	١٠
ألبان	–	–	–	–	١٠	–
تربية حيوان	–	–	–	٢	٣	–
بكتريا وأمراض نبات	–	–	–	–	٢	٢
ثقافة صحية	–	–	١	١	–	–
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

وعدلت هذه الخطه بالقرار الوزارى ١٤٥ بتاريخ ١٩٥٣/٨/٢٩ بهدف رفع المستوى الثقافى للخريجين وأن تكون الدراسه عامه بالصف الثالث والغاء نظام الشعبتين وعمل بهذا النظام بدءا بالعام الدراسى ٥٤/٥٣ وفيها أيضا زيدت ساعات الصناعات الزراعيه فى مختلف مناهج المقررات التى تمس هذه الصناعة كما يتضح من الآتى :

	المواد	صف أول	صف ثان	صف ثالث
١	الدين	١	١	-
٢	اللغه العربيه	٤	٤	-
٣	اللغه الاجنبيه والترجمه	٤	٤	-
٤	دراسة المجتمع المصرى	٢	-	-
٥	الزراعه	٨	٨	٨
٦	فلاحة البساتين	٦	٦	٨
٧	الاقتصاد الزراعى	-	-	٣
٨	الطبيعه	٣	-	-
٩	الكيمياء الزراعيه	٤	٤	-
١٠	النبات الزراعى	٣	٣	-
١١	الحيوان	٢	-	-
١٢	الحشرات	-	٢	-
١٣	وقاية المشروعات	-	-	٤
١٤	الطب البيطرى	-	٣	-
١٥	تربية الحيوان والدواجن	-	-	٣
١٦	الألبان	-	-	٤
١٧	الصناعات الغذائيه	-	-	٦
١٨	تربية النحل ودودة القز	-	-	٢
١٩	الهندسه الريفيه	٣	٣	-
٢٠	المحاسبه الزراعيه	-	٢	-
	المجموع	٤٠	٤٠	٤٠

فالصناعات الزراعيه بمفهومها الواسع وزعت على عدة مناهج دراسية مثل مناهج الزراعه والبساتين والكيمياء والانتاج الحيوانى والألبان وتربية النحل ووقاية المزروعات والهندسه الريفيه بالاضافه الى منهج خاص بالصناعات الغذائيه .

وفى الأعوام التى تلت عدلت هذه الخطه بهدف زيادة التركيز على التدريبات المهنيه ولينـــال الطالب القدر الكافى من الثقافــه الزراعيه للوصول الى المستوى الذى يؤهلـه لمباشـــرة تنفيذ الأعمال الزراعيه المختلفه ٠ وطورت الخطة الى ماهى عليه الآن كما يتضح من الجـدول التالـــى :

المـــادة	الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث	
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى
التربيـه الدينيـه	٢		٢		١	
اللغـه العربيـه	٣		٣		٢	
اللغـه الأجنبيـه	٣		٢		٢	
المواد الاجتماعيه (جغرافيه وتاريخ اقتصادى)	٢					
علـم النفـس			١			
تربيـة قوميـة	١		١		١	
تربيـة رياضيـة		١		١		١
تربيـة عسكرية		٣		٣		٣
صحـة مهنيـه	١					
الزراعـه	٢	٦	٢	٣	٢	٢
البسـاتين	٢	٥	٢	٤	٢	٢
الاحيـاء: نبـات	١	١	½	١		
الاحيـاء: حيـوان	١	١	½			
الاحيـاء: حشـرات				١		
الطبيعه والكيمياء الزراعيه	٢	٢	١	٢		
الانتاج الحيوانى: تربية حيوان ودواجن			١	٢	١	٢
الانتاج الحيوانى: صحة الحيوان			١	١	١	١
الصناعات الغذائيـه					٢	٣
الألبـان					٢	٣
وقاية نبـات: امراض نبـات					١	١
وقاية نبـات: آفات حشـرات					١	٢
الهندسه الزراعيـه	١	٣	٢	٢		
تربية النحل ودودة القـز					١	١
الاقتصـاد الزراعـى			٢		٢	
المجمـوع	٢١	٢٢	٢١	٢٠	٢٢	٢١
	٤٣		٤١		٤٣	

هذا وبالاضافه الى دور المدارس الثانويه الزراعيه كان يوجد مدارس زراعيه أخرى على مستوى المرحلتين الابتدائيه والاعداديه أسهمت بقدر كبير فى مجال الصناعات الزراعيه والجدول الآتى يبين خطة المدرسه الاعداديه الزراعيه والتى صفيت بنهاية الستينات :

المـــادة	الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث	
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى
التربيه الدينيه	٢		٢		٢	
اللغه العربيه	٣		٣		٢	
المواد الاجتماعيه	٢		٢			
الرياضيات	٢		٢			
علوم عامه وصحه مهنيه	٢		٢			
الزراعه	٢	٣	٢	٣	٢	٣
البساتين	٢	٣	٢	٣	٢	٣
انتاج حيوانى	١	٣	١	٣	٢	٣
تصنيع غذائى: البان	١	١½	١	١½	١	١½
تصنيع غذائى: صناعات	١	١½	١	١½	١	١½
وقاية نبات وتربية نحل وقز					٢	١½
تعاون وحسابات مزرعيه					٢	
هندسه ريفيه ومساحه		٣		٣	٢	١½
تربيه رياضيه	٢		٢		٢	
المجال المميز		٥		٥		٥
المجموع	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
	٤٠		٤٠		٤٠	

مناهج التعليم الزراعى الثانوى ومدى تعرضهـا للصناعات الزراعيه

كان لابد وأن تتأثر مناهج التعليم الزراعى بالتغير الشامل الذى طرأ على الحياه السياسيه المصريه منذ ١٩٥٢ حيث بدأت الدوله تضع خططا صناعيه وأخرى زراعيه لتنمية الاقتصاد المصرى • وكانت الخطط تشمل تنمية الصناعات الزراعيه بمختلف أنواعها واستلزم ذلك معاودة النظر فى قانون وأهداف ومناهج التعليم الزراعى حتى يساير هذه الحركه السريعه المتطوره ويساعد على السير بالعمليه التعليميه سيرا محققا للنمو والعائد الفعلى والمادى للطالب والدوله •

ولما كانت من أهداف التعليم الزراعى هو اعداد الطالب للعمل فى المجالات الآتية :

(١) مجال استصلاح الأراضى
(٢) مجال التصنيع الغذائى
(٣) مجال الميكنه الزراعيه
(٤) مجال الانتاج النباتى
(٥) مجال الانتاج الحيوانى
(٦) مجال مقاومة الآفات
(٧) مجال النحاله ودودة القز
(٨) مجال الاداره المزرعيه

وبالنظر الى جل هذه المجالات نجد أن الصناعات الزراعيه تتغلغل فيها جميعا سواء أكانت صناعه غذائيه أو تحويليه أو تطبيقيه ريفيه •

وكذلك وبالنظر الى مناهج التعليم الزراعى الثانوى الحاليه والتى وضعت لتحقق أهداف التعليم الزراعى فى تخريج العامل الماهر الذى يعمل فى المجالات السابق ذكرها • غير أن المناهج التى تحتوى على صناعات زراعيه أدت وتؤدى المطلوب منها فى ضوء الأهداف الموضوعه والامكانيات المتاحه ويتضح ذلك فيما يلى :

١ - منهج الزراعه

يدرس الطالب فيه عدة محاصيل من حيث أهميتها الاقتصاديه وأصنافها وطرق زراعتها وخدمتها حتى النضج ثم يدرس الطالب تجهيز المحصول للبيع وفى تجهيز المحاصيل للبيع أو تخزينها تتبع عدة صناعات زراعيه تختلف حسب نوعه ومن أمثلة هذه ،

الصناعات عمليات هدير محصول الكتان أو تعطين سيقان التيل للحصول على أليافه وصناعة حلج وكبس القطن ومعاملة بذرته بالحراره ..الخ . من هذه الصناعات .

٢ - منهج البساتين

يتيح هذا المنهج للطالب دراسة كافيه عن الفاكهه والخضر والزينه وعمليات انتاج هذه المحاصيل تتضمن عدة صناعات زراعيه هامه مثل :

(أ) عمليات اعداد محاصيل الفاكهه أو الخضر للبيع والتصدير مثل عمليات الفرز والتدريج والتنظيف والغسيل والتشميع والتغليف وطرق التعبئه وأنواع العبوات ومواد التغليف وطرق التخزين .

(ب) الانضاج الصناعي للثمار

(جـ) صناعة قطف واعداد وتنسيق الزهور
وصناعة البوكيهات المختلفه
والأدوات اللازمه لهذه الصناعه

وفي هذا المنهج يدرب الطالب تدريبا كافيا على هذه الصناعات الزراعيه والتي تعتبر الخطوه الأولى لصناعات أخرى .

٣ - منهج وقاية النبات

يدرس الطالب في هذا المنهج أمراض النبات وطرق مقاومتها كذلك يدرس الآفات الحشرية وطرق مقاومتها وفي خلال ذلك يتدرب على صناعة زراعيه جديدة وهي طرق تحضير بعض المطهرات الفطريه كذلك تحضير بعض المحاليل والطعوم السامه للحشرات الضارة والتي تتوافر خاماتها في البيئه . حيث درس الطالب في هذا المنهج أنواع المطهرات الفطرية والمهلكات الحشريه وطرق تحضيرها واستعمالها . مثل تحضير محلول البيريثرم وسلفات النيكوتين من النبات وتحضير الطعوم السامه ومخاليط مركبات النحاس والكبريت .

٤ — منهـج الكيمياء الزراعيـــه

يدرس الطالب فى هذا المنهج خواص الارض الطبيعيه والكيمائيه والحيويه وكذلك الاسمدة المختلفه عضوية وغير عضويه والعوامل التى تزيد من خصوبـة الارض الزراعيه ومن أهمهـا احـدى الصناعات الزراعيه الهامه وهى صناعة تحويل المتخلفات الحقليه المختلفه الـى سماد عضوى صناعى يزيد من خصوبـة الارض ويرفع من قيمتها الاقتصادية •

ونفس الفكره يمكن الاستفاده من المتخلفات العضوية المختلفه فى القرى بتحويلهـا الى سـماد عضوى والاستفاده من كافة الغازات المتصاعده فى الوقـود •

٥ — منهـج الانتاج الحيوانـى

تشمل هذه المـادة عدة مواد فرعيـه حيث يدرس الطالب مادة تربية الحيوان والدواجن وصحـة الحيوان •

وفى هذه المواد يتعلم الطالب عدة صناعات زراعيـه هامـه فى مجال الانتـاج الحيوانى ومن أهمهـا :

(أ) صناعـة الدواجـن

وفيها يعرف طرق وأنواع المفرخات الصناعيه والحضانات وتربية قطيع البيـض والتفريـخ واللحـم •

(ب) صناعة الأعـلاف • تركيبها — أنواعهـا

(جـ) صناعة جـز الصوف وفـرزه وتخزينـه

(د) صناعـة ذبح الحيوانات والدواجـن

(هـ) صناعـة سلخ الجلود واعدادها للدبـغ

٦ — منهج الألبـــان

يتعلم الطالب فى دراسـته لهذا المنهج عدة صناعات هامـه :

(١) صناعة الألبان المتخمـرة (الزبـادى)

(٢) صناعة البـادئات والمنفحـه

(٣) صناعة أنـواع القشـدة

(٤) صناعة الزبد والسمن
(٥) صناعة الجبن الطريه
(٦) صناعة الجبن الجافة
(٧) صناعة الجبن المطبوخه
(٨) صناعة المثلوجات اللبنيه

٧ ـ منهج الهندسه الزراعيه ـ مبانى

تتضمن دراسة الطالب لهذا المنهج عدة صناعات زراعيه مثل :
(١) صناعة الطوب النى
(٢) صناعة الطوب الأحمر

٨ ـ منهج تربية النحل ودودة القز

يدرس الطالب فى هذا المنهج صناعتين هامتين ففى الأولى يدرس كيف يربى النحل لانتاج العسل وتشمل هذه الصناعه الرئيسيه عدة صناعات أخرى هى :
(أ) تعبئة العسل وانتاج القطاعات العسليه
(ب) صناعة الشمع الخام
(جـ) صناعة الاطارات وتسليكها وتثبيت شمع الأساس
(د) صناعة تربية الملكات
وفى الصناعه الثانيه يدرس الطالب كيف يربى دودة القز لانتاج :
(أ) خيوط الحرير
(ب) خيوط الجراحه

٩ ـ مادة الصناعات الغذائية

كانت تسمى هذه الماده فى المرحله الاعداديه الزراعيه بالصناعات الزراعيه وكانت تقسم الى :
(أ) صناعات غذائية
ويتعلم فيها طرق عمل المحاليل وصناعة العصير والشراب والمربى وصناعة الحلوى البلديه والتخليل والتجفيف وتقطير المياه العطريه وصناعة الأكلات الشعبيه .

(ب) صناعات غير غذائيـــه

ويتعلم فيها الطالب صناعة منتجات النخيل (الخوص — المقاطف — الكرينـــه القبعات — الشنات — الأحبال — الدواسات — المنشات — المكانـــس الأقفاص — الكراسي — الاســره — الاسبته وطوايل ومطارح الخبز)

وصناعـة منتجات البوص والغاب (أسبته — ســلال الورد)

وصناعـة مشـــنات ومكانس الذرة المكانس

وصناعـة الحصر وحصر الجبنـــه والسلال من الســمار

وصناعـة الفحـم البلدى والمبيدات والصابون ومواد التجميل

وفي التعليم الثانوى الزراعى اقتصرت هذه المادة على دراسة الصناعات الغذائيه من حيـــث :

(١) الغذاء والتغذيه

(٢) مكونات الطعم واللون والرائحـــه فى الاغذيه

(٣) المحاليل السكريه والملحيـــه والحامضيه

(٤) طرق الحفـــظ المختلفـــه

(بستره — تعقيم — تبريد — تجميد — تجفيف — اضافة سكر أو ملح)
استعمال المواد الحافظــه (مواد كيماويه — توابل — تدخـين)

(٥) صناعـة العصير والشـــراب

(٦) صناعـة المياه الغازيـــــه

(٧) صناعـة المسلى والمرمـلاد والمربى والمـــسكرات

(٨) صناعـة التعليـــب

(٩) صناعـة التجفيـــف

(١٠) صناعـة التبريد والتجميـــد

(١١) صناعـة التخمـــــرات

(١٢) المعامـــــــــل

(١٣) دراسة الصناعات الغذائيه القائمه فى مصـــر

صناعات التجفيف — صناعة تقطير المياه العطريه — صناعة التمليح والتخليـــــل — صناعة البسطرمه والسجق — صناعة الحلوى البلديه والأفرنجيه — صناعات شـــعبيه (فول ، طعميه ، بليله) صناعة السكر — النشـــا — الجلوكوز — صناعة الزيـــوت

والسمن الصناعى _ صناعة الحلوى الطحينيه _ صناعة طحن الغلال _ المكرونـــه

ضرب الأرز _ صناعة العصير والشراب والمربات _ التخمرات _ الصلصه ٠

وايمانا من التعليم الزراعى بأهمية دور الصناعات الغذائيه فى التنميه الاقتصاديه فقد قـــام

فى عام ٧٢ / ٧٣ بافتتاح بعض المدارس الزراعيـه المتخصصه وهى :

١ _ مدرسة التحرير لانتاج الفاكهه (عنب _ موالح _ مانجو) والميكنه

٢ _ مدرسة الخارجه للانتاج النباتى والميكنه

٣ _ مدرسة كوم امبو وأدفو لانتاج قصب السكر والميكنه والخضر

ومن خلال مناهج هذه التخصصات كانت تدرس مادة الصناعات الغذائيه بهدف :-

(أ) تزويد الطالب بخبرات علميه يحتاجها فى ممارسة حياة مابعد التخرج ومنها :

١ _ أساسيات تصنيع وحفظ المنتجات الغذائيه

٢ _ مفاهيم التصنيع الغذائى

٣ _ فساد الأغذيه مسبباتها وطرق تلافيها

٤ _ التشريعات الغذائيـه

(ب) اكساب الطالب مهارة الممارسه الانتاجيه فى ميدان التصنيع الغذائى ومنها :

١ _ امساك السجلات

٢ _ صيانة وتشغيل الآلات

٣ _ اتقان عناصر الانتـاج

لذلك احتوت مناهج هذه المدارس المتخصصه الصناعات الغذائيه التى تخدم نوعية التخصص وحاصلات البيئه فالمدرسه المتخصصه فى انتاج الفاكهه كانت مناهجها تتضمن الصناعـات الآتيـة :

١ _ استخلاص العصير

٢ _ صناعة الشراب

٣ _ صناعة انواع المربى

٤ _ صناعة التجفيف

٥ _ طرق الحفظ المختلفه

٦ _ التخليل

٧ _ التقطير

والمدارس المتخصصه فى الانتاج النباتى تحتوى بالاضافه الى ماسبق :

١ ـ صناعة الحلوى البلديه
٢ ـ صناعة الطماطم
٣ ـ صناعة المكرونه
٤ ـ صناعة زيت الزيتون

والمدارس المتخصصه فى انتاج السكر كانت مناهجها تتضمن خطوات صناعة السكر واختباراته وتكرير السكر الخام • وصناعة العسل الاسود والحلوى البلديه وسكر النبات •

وكانت الصناعات الزراعيه المضافه لهذا التخصص صناعة الخشب الحبيبى والسليلوز والسماد العضوى الصناعى •

وألغيت هذه المدارس سريعا وذلك لصعوبة تدريب الطلبه بالمصانع ولعدم قبول مسئوليها تشغيل الخريجين تنفيذا لما سبق الاتفاق عليه •

<u>المدرسه التجريبيه الفنيه الزراعيه للتصنيع الغذائى</u>

وايمانا من التعليم الزراعى بأهمية دور الصناعات الغذائيه فى الأمن الغذائى وتنمية المجتمع فلم تصدمه عقبات المدارس التخصصيه السابقه الملغاه بل درس مع شركات التصنيع الغذائى احتياجاتها من الفنيين فى الصناعات الغذائيه المختلفه • وتم الاتفاق على افتتاح مدرسة للتصنيع الغذائى بمسطرد مدة الدراسه بها خمس سنوات بعد الدراسة الاعداديه لاعداد الفنيين الزراعيين المتخصصين فى الصناعات الغذائيه و اللازمين للعمل بقطاع الصناعات الغذائيه وفق التخصصات المطلوبه •

وقد صدر القرار الوزارى رقم ٨٧ فى ١٩٧٨/٤/٢٠ بانشاء هذه المدرسه وتضم التخصصات التاليه :

(أ) صناعة السكر
(ب) صناعة استخراج الزيوت

(جـ) صناعة المعلبات

(د) صناعة العجائن

(هـ) الألبان

ويجوز انشاء تخصصات جديدة أو الغاء بعضها حسب ظروف البيئه واحتياجات المجتمع .

ومناهج هذه المدرسه يمكن تقسيمها كالآتي :

(أ) مواد ثقافيه عامه

(ب) مواد علميه تخدم العلوم الفنيه

(جـ) مواد فنيه

ويمضى طلبة هذه المدرسه تدريبا صيفيا بالمصانع حسب كل تخصص مدته ٨ أسابيع

ويتضح ذلك من خطة هذه المدرسه :

خطـة الدراســة

بالمدرسة التجريبية الفنية الزراعية للتصنيع الغذائي (نظام السنوات الخمس)

نوعية المواد	المـواد	صف أول نظرى	صف أول عملى	صف ثانى نظرى	صف ثانى عملى	صف ثالث نظرى	صف ثالث عملى	صف رابع نظرى	صف رابع عملى	صف خامس نظرى	صف خامس عملى	مجموع
المواد الثقافيه العامــة	تربيــة دينيــه	٢		٢		٢						٦
	لغــه عربيــة	٧		٥		٥						١٧
	لغــه انجليزية	٦		٦		٤		٢		٢		٢٠
	تربيــة قوميــة			١								١
	تربيــة رياضيــة		١		١		١					٣
	المجمــوع	١٥	١	١٤	١	١١	١	٢		٢		٤٧
أسس العلوم التى تخـدم المواد الفنيه وتطبيقاتهـا	فيزيــاء	١	٢	١	٢							٦
	رياضيــات	٥		٤		٣		٣				١٥
	كيمياء (غيرعضويه)	٢	٢									٤
	كيمياء عضــويه			٢	٣							٥
	كيمياء حيويــه					١	٣					٤
	انتاج زراعــى			١	١	١	٢					٥
	أساسيات صناعات غذائيه	٤		٤								٨
	بيولوجــى					٢	٢					٤
	ميكروبيولوجــى							١	١	١	٢	٥
	تغذية انسان									٢		٢
	رسم هندســى		٤									٤
	أمن صناعــى							٢				٢
	صحه مهنيــه			١								١
	مسك دفاتــر					٢						٢
	المجمــوع	١٢	٨	١٣	٦	٩	٧	٦	١	٣	٢	٦٧

تابع خطة الدراسة
للمدرسة التجريبيه الفنية الزراعية للتصنيع الغذائى (نظام السنوات الخمس)

نوعية المواد	المواد	صف أول		صف ثانى		صف ثالث		صف رابع		صف خامس		مجموع
		نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى	
المواد الفنيه	(أ) تكنولوجيا الآلات :											
	تكنولوجيا معادن	١	٣									٤
	أساسات أوتوماتيكيه							٢		٣		٥
	ميكانيكا صناعية			٣		٢						٥
	كهرباء			١	٢							٣
	معاملات حراريه					٣						٣
	تشغيل آلات							١	٣	١	٣	٨
	صيانة واصلاح					١	٣	١	٣	١	٤	١٣
	المجموع	١	٣	٤	٢	٦	٣	٤	٦	٥	٧	٤١
تابع المواد الفنيه العلميه والعمليه	(ب) تكنولوجيا تصنيع :											
	مراقبة الجودة الغذائيه							٢	٤	٢	٤	١٢
	المراقبه الصحيه والاشتراطات الصحيه فى المصانع							٢		٢		٤
	تسويق							٢				٢
	اقتصاديات انتاج الصناعات الغذائية							٢		٢		٤
	صناعة التخصص الغذائى					١	٤	١	٤	٢	٥	١٧
	تدريبات فى المصانع								٦		٦	١٢
	المجموع					١	٤	٩	١٤	٨	١٥	٥١
	المجموع الكلى	٢٨	١٢	٣١	٩	٢٧	١٥	٢١	٢١	١٨	٢٤	٢٠٦
	عدد الحصص فى الأسبوع	٤٠		٤٠		٤٢		٤٢		٤٢		٢٠٦

ملحوظة : مدة الدراسة ٣٦ أسبوعا + ٨ أسابيع تدريب صيفى .

وبالنظر الى هذه الخطة نجد أن مناهج الصناعات الغذائيه متعددة نوجزها فيمايلي :

يدرس الطالب في الصف الأول بمادة أساسيات التصنيع الغذائي النقاط التالية :

١ - طرق عمل المحاليل السكريه والملحيه
٢ - عوامل فساد المواد الغذائيه
٣ - أسس حفظ الأغذية

وفي الصف الثاني يستكمل دراسة اساسيات التصنيع الآتية :

١ - طرق حفظ الأغذية
٢ - الصناعات الغذائيه الشائعه في مصر

وفي الصف الثالث والرابع والخامس يدرس بالاضافه الى ماسبق صناعة التخصص بالتفصيل وكذلك اشتراطات الجودة الغذائيه الخاصة بها . بالاضافه الى التدريبات العمليه التي يقوم بها الطالب في المصانع حسب تخصصه وذلك لمدة ٦ أسابيع بالصفين الرابع والخامس .

ولقد بدأت الدراسة في هذه المدرسة منذ سنتين ويأمل التعليم الزراعي أن يتخرج طلابها مزودين بخبره عمليه تساعدهم على البذل والعطاء لهم ولوطنهم ويسدوا النقص في الايدي الفنيه الذي تعاني منه شركات التصنيع الغذائي . وخصوصا وأن التعليم الزراعي قد جهز هذه المدرسه بأحدث خطوط الانتاج التي تماثل الموجود في أحدث المصانع تجهيزا .

مشروع تطوير المدرسه الثانويه الزراعيه (نظام ٣ سنوات)

وليساير التعليم الزراعي موكب العصر واحتياجات المجتمع فقد رأى أن يطور مناهج المدرسه الثانويه الزراعيه ذات الثلاث سنوات لتخرج العامل الماهر الذي تتوافر فيه احتياجات المجتمع المتطوره والتي تتركز الآن في مجال الميكنه الزراعيه واستصلاح الاراضي والتصنيع الزراعي لسد متطلبات الأمن الغذائي للمجتمع كما هو واضح من الخطة التاليه :

الخطة المقترحه للمدارس الثانويه الزراعيـه

الشعبه الزراعيـه

أولا : الدراسـة العامه (لجميع الطلاب) :

المـــواد	الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث		الجمله فـى المرحله	ملاحظـات
	نظـرى	علمى	نظـرى	علمـى	نظـرى	علمى		
أ ـ المواد العامة :								
التربيه الدينيـه	٢		٢		٢		٦	
اللغه العربيـه	٣		٣		٣		٩	
اللغه الأجنبيـه	٣		٣		٣		٩	
التربيه القوميهوالاجتماعيه	٣		٣		ـ		٦	
الرياضيات العامه	٣						٣	
العلـوم الطبيعيه	٢						٢	
بيولوجى عـام	٣						٣	
تربية رياضيـه		١		١		١	٣	
الجملـه	١٩	١	١١	١	٨	١	٤١	
ب ـ المواد المهنية :								
طبيعة وكيمياء زراعيه			١	٢			٣	١ ـ مواد الصفين
أحيـاء			٢	٢			٤	الاول والثانى
محاصيل الحقـل	٢	٦	١	٢	١	٢	١٤	لكل الطلاب
	تشجيرونباتات		زينه خضـر		فاكهـه			٢ ـ مواد الصـف
البســاتين	٢	٤	١	٢	١	٢	١٢	لكل الطلاب
وقاية النباتـات	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢	٤	عدا طـلاب مجال امشاء المعامل .
			ادارة مـزارع		تعاون وتسويق			
ادارة مزارع وتعاون وتسـويق	ـ	ـ	١	ـ	٢	ـ	٣	
	مساحه رى وصرف		ميكنه زراعيـه					
هندسه زراعيه وميكنه	٢	٢	٢	٢	ـ	ـ	٨	
تربيةالنحل ودودة القز	١	١					٢	

المـــــواد	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الجمله فـي المرحله	ملاحظـات
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى		
الانتـاج الحيوانـي			٢	٢			٤	
الالبـــان			١	٢			٣	
الصناعات الزراعيـه			١	٢			٣	
الجملـــه	٧	١٣	١٢	١٦	٦	٦	٦٠	

ثانيا : الدراسة الاختياريـة (وفقـا لمجال الاختيار في الصـف الثالـث)

المـــــواد	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الاجمالي	ملاحظـات
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى		
١ـ مجال البساتين								
البســاتين					٣	٨	١١	
هندسه وميكنه زراعيه					١	٣	٤	
الصناعات الزراعيـه					١	٣	٤	
					٥	١٤	١٩	
٢ـ مجال الانتاج الحيواني								
كيميـاء تغذيـة					١	٢	٣	
انتاج حيواني وأسماك					٣	٨	١١	
الالبـــان					١	٤	٥	
					٥	١٤	١٩	
٣ـ مجال التصنيع الزراعي								
طبيعة وكيمياء زراعيه					١	٢	٣	
الالبـــان					١	٤	٥	
الصناعات الزراعيـه					٣	٨	١١	
					٥	١٤	١٩	

المواد	الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث		الاجمالى	ملاحظات
	نظرى	عملى	نظرى	عملى	نظرى	عملى		
٤ـ مجال الميكنه الزراعيه								
رسم هندسى					ـ	٢	٢	
ورش وكهرباء					٢	٤	٦	
هندسة وميكنه زراعيه					٢	٦	٨	
صيانه واصلاح آلات					١	٢	٣	
					٥	١٤	١٩	
٥ـ مجال استصلاح الأراضى								
طبيعة وكيمياء زراعيه					١	٣	٤	
هندسه وميكنه زراعيه					٢	٥	٧	
استصلاح الأراضى					٢	٦	٨	
					٥	١٤	١٩	
٦ـ مجال الانتاج السمكى								
كيمياء المياه وتحليلاتها					١	٢	٣	
بيولوجى اسماك					٢	٢	٤	
تربية اسماك (مزارع سمكيه)					١	٦	٧	
تصنيع اسماك					١	٤	٥	
					٥	١٤	١٩	
اجمالى المواد المهنيه	٧	١٣	١٢	١٦	١١	٢٠	٧٩	
الاجمالى العام	٢٦	١٤	٢٣	١٧	١٩	٢١	١٢٠	
	٤٠		٤٠		٤٠			

ملاحظـــات :

١ ـ يستمر تدريس مادة الرياضيات ضمن مادة الهندسة الزراعية والميكنه في الصف الثانـــي لجميع الطلاب وفي الصف الثالث في مجالي الميكنه الزراعيه واستصلاح الأراضي .

٢ ـ نسـب المواد الدراسـية في الخطة كالآتي :ـ

المـواد العامـة	١٧ر٣٤ ٪
المواد المهنيه النظرية	٢٥ ٪
التدريبات العملية	٨٣ر٤٠ ٪

ويتضح من هذه الخطة أيضا مدى الاهتمام بالصناعات الزراعية حيث تغير اسمها من الصناعات الغذائية في الخطة السابقة الى الصناعات الزراعية في الخطة المطورة وكذلك زيادة ساعات تدريسها على المستوى العام ومستوى التشعيب وبادخال صناعات زراعية جديدة كما يتضح ذلك من الجدول التالي :

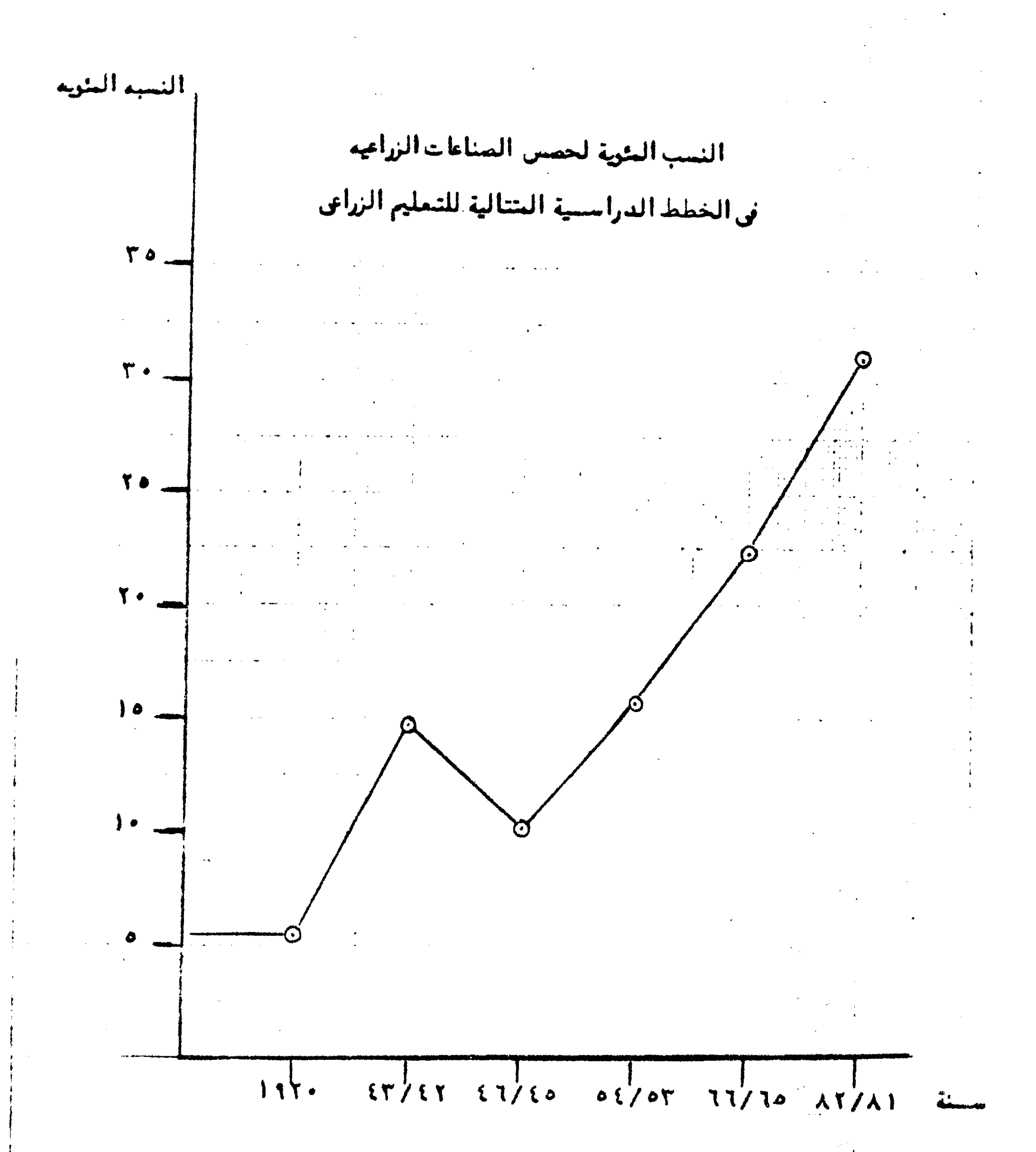
خطة العام الدراسي	عدد حصص المواد الفنيه / اسبوع	متوسط عدد حصص الصناعات الزراعيه / اسبوع	النسبه المئويه لحصص مواد الصناعات الزراعيه الى عدد الحصص الفنيه
- ١٩٢٠	٥٣	٣	٦٦ر٥
- ١٩٤٣/٤٢	١٤٠	٢٠	٢٩ر١٤
- ١٩٤٦/٤٥ (نظام الشعب)	١١٤	١٢	٥٣ر١٠
- ١٩٥٤/٥٣	١٠٧	١٧	٨٩ر١٥
- ١٩٦٦/٦٥	٨٩	٢٠	٤٧ر٢٢
- ١٩٨٢/٨١ وهى الخطة المقترحه لتطوير التعليم الزراعي وتشعيبه الى المجالات الآتية :	(٧٩)	(٥ر٢٤) (متوسط المجالات)	(٠١ر٣١)
• البساتين	٧٩	١٨	٧٨ر٢٢
• الانتاج الحيوانى	٧٩	٢٤	٣٧ر٣٠
• التصنيع الزراعى	٧٩	٣٠	٩٧ر٣٧
• الانتاج السمكى	٧٩	٢٦	٩١ر٣٢

وبالنظر الى مناهج الصناعات الزراعيه في هذه الخطه المطوره نجد :

(أ) تدرس مادة الصناعات الزراعيه في الصف الثاني لجميع المجالات وهذا المقرر يحتوى :

١ - المكاييل والمقاييس التي تخدم المنهج

٢ - طرق تحضير المحاليل السكريه والملحيه



النسبه المئويه
النسب المئوية لحصص الصناعات الزراعيه
فى الخطط الدراسية المتتالية للتعليم الزراعى
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
١٩٢٠
٤٣/٤٢
٤٦/٤٥
٥٤/٥٣
٦٦/٦٥
٨٢/٨١
سنة

٣ ـ انتاج الصناعات الغذائيه الآتية :

العصير ـ الشراب الطبيعي والصناعي ـ المربـات ـ التجفيف ـ التعلـيب ـ التخـليل ـ الصابون ـ المنظفات الصناعيه ـ التقـطير

(ب) في مجال البساتين يحتوى مقرر الصناعات الزراعيه المواضيع التاليه :

١ ـ صناعة الانضاج الصناعي للثمار
٢ ـ مكونـات الطعم واللون والرائحـه
٣ ـ فسـاد الأغذيـة واهميتهـا ـ وأسبابها
٤ ـ تأثير معاملات التصنيع على الخامات المصنعـه

(جـ) في مجال التصنيع الزراعي يحتوى مقرر الصناعات الزراعيه المواضيع التاليه :

١ ـ صناعـة الانضاج الصناعي للثمار
٢ ـ مكونات الطعم واللون والرائحـه
٣ ـ أثر معاملات التصنيع على الخامات المصنعه
٤ ـ فساد الأغذيـة ماهيتها ـ مسبباتها
٥ ـ طرق الحفظ المختلفه وتطبيقاتهـا
٦ ـ المعامـلات الحراريـه المختلفه
غليـان ـ تعقيم ـ بستره ـ تبريد ـ تجميد
٧ ـ التعليـب
٨ ـ المعامل الغذائيه تجهيزها وادارتها
٩ ـ دراسة للصناعات الغذائيه القائمـه في مصر :
عصير ـ مياه غازيه ـ تقطير ـ سكر ـ حبوب ونواتجها ـ زيوت ـ مسـلي صناعي ـ حلوى طحينيـه وبلديه

(د) في مجال الانتاج السمكي يحتوى مقرر تصنيع الاسماك الموضوعات الآتية :

١ ـ الاسـماك والتغذيـة
٢ ـ أثر المعاملات الحراريه على القيمه الغذائيه للأسـماك
٣ ـ طرق حفـظ الاسـماك
٤ ـ صناعـة : البطارخ ـ الزيوت ـ المسحوق ـ السجق

(هـ) فى مجال أمناء المخازن يحتوى مقرر الصناعات الزراعيه النقاط التالية :

١ ـ المعامل ـ تجهيزاتها ـ ادارتها

٢ ـ المخازن والتصرفات الماليه والاداريه

٣ ـ المواصفات القياسيه للمنتجات الغذائيه

٤ ـ تحضير المحاليل السكريه والملحيه

٥ ـ اساسيات التصنيع الغذائى

مع دراسة صناعات : العصير ، الشراب ، المربى ، التمليح ، التجفيف والتجميد والتقطير والاغذية الشعبيه .

٦ ـ معاملات التصنيع الغذائى وأثرها على الخامات

وفى جميع هذه المقررات يتدرب الطالب على تصنيع وانتاج الصناعات الغذائيه المقررة فى المنهج .

وبالنظر الى المناهج الأخرى نجد أنها تحظى بالعديد من الصناعات الزراعيه وتضمنت صناعات زراعيه جديدة لم تكن موجوده قبلا مثل :

١ ـ انتاج الصوف والشعر واعداده للبيع

٢ ـ دبغ الجلود والفراء

٣ ـ ذبح الطيور والحيوانات

واضيفت هذه الصناعات بتوسع الى مناهج الانتاج الحيوانى .

٤ ـ تربية الاسماك وتصنيعها

تتضح ضرورة تنمية الثروه السمكيه من حاجتنا الملحه لمزيد من الغذاء البروتينى ليسد حاجة العدد المتزايد من أبناء مصر ومما لاشك فيه أن مضاعفة الثروه من الاسماك سينجم عنها توفير قدر من العملات الأجنبيه والتى تنفق فى استيراد اللحوم من الخارج .

ومما تجدر ملاحظته أن معدل استهلاك الفرد فى مصر من الاسماك يقدر حاليا بنحو ٤ كجم فى السنه وبنحو ٦ كجم من اللحوم الاخرى وهذا معدل منخفض يحتم علينا توجيه

عناية خاصة لصناعة تربية الاسماك ومشاريعها المختلفه • ويدخل ضمن هذه المشاريع تصنيع الاسماك وحفظها ومايتعلق بذلك من أعمال التبريد والتدخين والتجفيف والتمليح والصناعات الثانويه الناتجه عن عمليات الحفظ مثل صناعة دقيق السمك واستخراج الزيوت والفيتامينات السمكيه وصناعة البويات وصناعة الغراء من تشور الاسماك ••• الخ •

وتوجد بمصر مسطحات مائيه شاسعه صالحه للصيد نوجزها في الجدول التالي :

بيـــان	الطول بالكيلومتر	متوسط عرض الرصيف القارى	المساحه بالكيلومتر مربع	المساحه بالأفدنه
أ ـ المصايد البحرية				
١) الرصيف من السلوم للاسكندريه	٤٥٠	١٥	٦٫٧٥٠	١٫٦٠٧٫٠٠٠
٢) الرصيف من الاسكندريه لبورسعيد	٢٦٠	٥٠	١٣٫٠٠٠	٣٫٠٩٠٫٠٠٠
٣) الرصيف من بورسعيد لشمال الدلتا	١٨٠	٥٠	٩٫٠٠٠	٢٫١٤٣٫٠٠٠
٤) خليج السويس	٢٨٠	٣٠	٨٫٤٠٠	٢٫٠٠٠٫٠٠٠
٥) ساحل البحر الأحمر جنوب السويس	٦٧٠	١٥	١٥٫٠٥٠	٢٫٤٠٠٫٠٠٠
جملــه	ـ	ـ	٤٧٫٢٠٠	١١٫٢٤٠٫٠٠٠
ب ـ البحيرات والمنخفضات المائيه	ـ	ـ	ـ	٧٦٢٫٠٠٠
جـ ـ النيل وفروعه وبحيرة السد العالي	ـ	ـ	ـ	٦٨٨٫٩٦٠
جملــه عامــه				١٢٫٦٩٠٫٩٦٠

وبالطبع فهذه مساحه هائله تتيح لنا انتاجا وفيرا لو استغلت على اساس علمي سليم •

وجملة انتاج هذه السطحات المائيه حاليا :

المصايد	الانتاج بالطن
البحريه	٢٠ر٠٠٠
البحيرات	٤٢ر٠٠٠
المياه العذبه	٢٠ر٠٠٠
المزارع السمكيه	١٦٠
اعالى البحار	١٢ر٠٠٠
جملـه	٩٤١٦٠

ويشرف على هذه المصايد حاليا المؤسسه المصريه العامه للثروه المائيه ويتبعها الهيئات الآتيه :

(١) شركة المصايد الجنوبيه

(٢) « « الشماليه

(٣) « معدات الصيد

(٤) الجمعيات التعاونيه لصائدى الاسماك

ولقد أولت الدوله حاليا هذا القطاع أهميه كبيره لدفع عجلة صناعة تربية الاسماك الى الامام واذا كانت مقتضيات التعمير والتقدم الاقتصادى والتوسع الزراعى قد أصابت الثروه السمكيه من البحيرات ببعض النقص من جراء انشاء السدود أو زيادة تلوث المياه من جراء القاء مخلفات المصانع المنشاه حديثا فى مياه البحيرات أو من انشاء السد العالى وما يتبعه من نقص القدره الانتاجيه لبحيرات شمال الدلتا .

فبوسعنا أن نعوض ذلك بالاكثار من المزارع السمكيه المنتجه حيث أن الموجود من المزارع الحكوميه للتربيه فقط .

ولما كان ذلك هو صلب سياسة الدوله الآن فى النهوض بصناعة تربية الاسماك فقد استحدثت هذه الصناعه فى برامج تطوير المدرسه الزراعيه وسوف تتناول المناهج

الدراسيه فى هذا المجال المواضيع التاليه :

أ ــ طريقة انشاء المزارع السمكيه وادارتها

ب ــ تربية الاسماك فى المزارع السمكيه وطرق تغذيتها

جـ ــ التفريخ الطبيعى والصناعى للأسماك

د ــ جمع المحصول وتسويقه

هـ ــ تصنيع الاسماك

ومن العرض السابق لخطط ومناهج المدرسه الثانويه الزراعيه يتضح أن الخطط والمناهج تتجدد باستمرار لتلائم التطور فى المجتمع ولتساير مخططات الدوله التى أولت التصنيع والانتاج الزراعى فى الآونه الأخيره اهتماما أكبر .

ولما كان الهدف من انشاء المدرسة الثانوية الزراعية هو تخريج العامل الماهر الذى يعمل فى المجالات الزراعيه المتعددة فان التعليم الزراعى يحرص دوما على أن يدرب طالب المدرسه الثانويه الزراعية على أداء جميع العمليات الزراعيه بدقه ومهاره عاليه وخصوصا فى مجال الصناعات الزراعيه التى تسمح امكانيات معمل المدرسه بأدائها . وتنظم المدارس رحلات علميه منهجيه لطلاب الدبلوم بها . وتتضمن برامج هذه الرحلات زيارات لمصانع الصناعات الزراعيه خصوصا تلك الصناعات التى لم يستطع الطالب التدرب عليها لأن متطلبات تصنيعها أكبر من امكانية معمل المدرسه الصغير أو لأن خامات تصنيعها غير موجوده ببيئة المدرسه وعلى ذلك تختلف اماكن الزيارات من مدرسة لأخرى .

واستكمالا للوصول الى هذا الهدف لم ينسى التعليم الزراعى دور المدرس فى اكساب الطالب هذه المهارات المطلوبه وتجنبا للمثل القائل " فاقد الشئ لايعطيه " بأن ينطبق على مدرس الصناعات الزراعيه فقد قام بتنظيم برامج تدريبيه مختلفه لمدرسيه فى جميع المجالات .

ولم تقتصر برامج تدريب مدرسى الصناعات الزراعيه على حلقات التدريب التى عقدت بمراكز البحوث والمصانع والجامعات المختلفه بمصر بل تعدى الأمر ذلك بارسال بعثات من المدرسين للخارج للاطلاع على أحدث ماوصلت اليه تكنولوجيا الصناعات الزراعيه واكتساب المهارات المطلوبه •

ونتيجة لذلك أمكن لطلاب المدارس الثانويه الزراعيه اكتساب المهارات المتعدده اللازمه لانتاج صناعات زراعيه متنوعه •

والجداول التاليه توضح الكميات المنتجه من الصناعات الزراعيه بواسطة الطلبه فى خلال الثلاث سنوات الأخيره من معامل مدارس التعليم الزراعى •

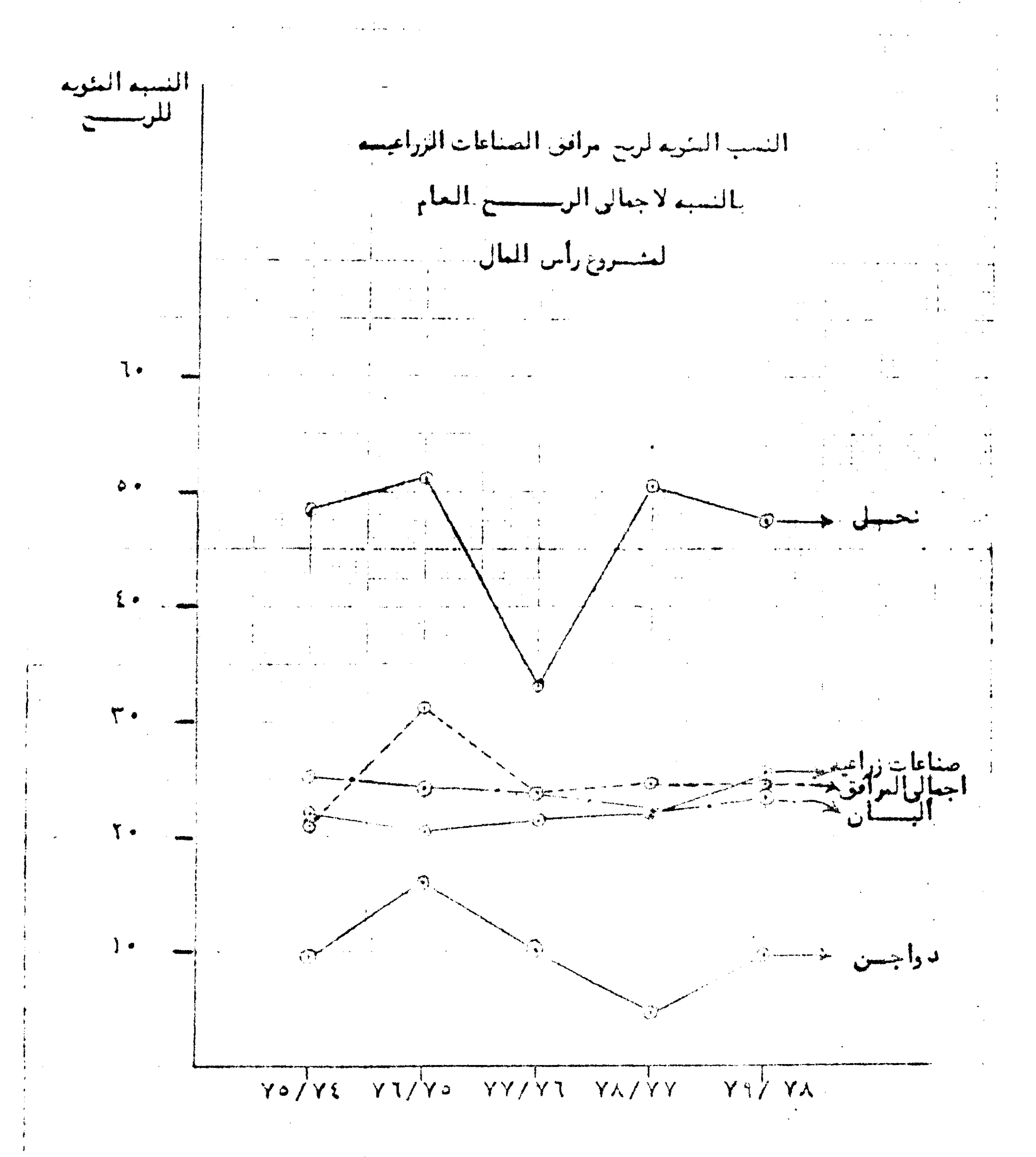
الانتاج	الوحده	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨
منتجات صناعات غذائيه	طن	١٨٠	٢٠١ر٧	٢٢٠ر٢
" ألبان	"	٤٢٣ر٦	٤٨٧ر٥	٥٠٠ر٥
دواجن	عدد	٤٨٠٨٣	٤٧٩٥٨	٤٤٠٠٠
كتاكيت	"	١٩٥٧٨٣	٢٠٣٥٩٨	١٩٠٠٠٠
بيض	"	٦٢٦٧٦٠	٥٤٧٩٤٧	٤٦٠٠٠٠
عسل نحل	طن	٢٩ر٥	٧٠ر٥	١١٢
ملكات	عدد	٣٠٩	٨٨٠	٢٥٠
طرود	"	٥٨٣	٧٣٩	٨٠١

وقد بلغت جملة ايرادات هذه المنتجات عن العام ١٩٧٩ ما يلى :

المنتج	الايرادات بالجنيه
نحل	٥٩٨٧٨ ر ٧٨٩
دواجن	٢١٦٢١٣ ر ٧١٠
ألبان	١٦٠٩٢٦ ر ٢٤٠
صناعات غذائيه	٩٧٧١٨ ر ٥٩١
صناعات كيماويه	٧٢٠ ر ٦٧٧

كما أن الجدول التالى يبين النسب المئويه للربح الذى حققته مرافق الصناعات الزراعيـــه فى الخمس سنوات الأخـيره :

البيـــان	٧٥/٧٤	٧٦/٧٥	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨
النحـــل	٤٨ر٧	٥١ر٣	٣٣ر٣	٥٠ر٤	٤٧ر١
الدواجـــن	٩ر١	١٦ر٠	١٠ر٠	٤ر٣	٩ر٥
صناعات غذا ئيـه	٢٢ر٤	٢٠ر٩	٢١ر٢	٢٢ر٠	٢٥ر١
الألبـــان	٢٥ر١	٢٤ر٦	٢٤ر٤	٢٢ر٤	٢٣ر٣
اجمالى الربح مـن المرافق المختلفه	(٢١ر٢)	(٣١ر٦)	(٢٤ر٤)	(٢٤ر٦)	(٢٤ر٥)



النسبه المئويه للربـــح
النسب المئويه لربح مرافق الصناعات الزراعيه
بالنسبه لاجمالي الربــــح العام
لمشـــروع رأس المال
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
نحــل
صناعات زراعيه
اجمالي المرافق
ألبـــان
دواجــن
٧٥/٧٤
٧٦/٧٥
٧٧/٧٦
٧٨/٧٧
٧٩/ ٧٨

عرض وتحليل :

مما سبق يتضح أن مادة الصناعات الزراعيه تدرس فى عدة مناهج وتتبوأ مكانة رئيسية فيها • ويتضح أنه بعد الغاء المرحله الاعداديه الزراعيه اقتصر دور الصناعات الزراعية على الصناعات الغذائيه وصناعات التربيه للحيوان الزراعى — وتقلص الاهتمام بالصناعات الريفيه فى مناهج المدرسه الثانويه الزراعيه ويرجع سبب ذلك فى الغالب الى أن المدرسة الاعداديه الزراعيه كانت منتشرة بكثافة أكثر فى الريف عن المدارس الثانويه الزراعيه التى اقتصر انتشارها على عواصم الأقاليم ولأن الصناعات الريفيه ترتبط بالبيئه الريفيه — لذا فصلاحية تدريس الصناعات الريفيه تكون للمرحله التعليميه الأكثر انتشارا فى القرى وهى مرحلة التعليم الاساسى •

الا أننا نوصى بالاهتمام بالصناعات الزراعيه الريفيه فى مناهج المدرسه الثانويه الزراعية حتى يمكن لخريج هذه المدرسه أن ينمى دخله وهو فى الريف بممارسة صناعة ريفيه أو اكثر فى داره وتعتمد على ماينتجه من زراعاته أو فضلات محاصيله النباتيه أو الحيوانيه •

ويمكن اضافة كل صناعة الى منهج المادة المتصل بنوعيتها أكثر وخصوصا الصناعات التى لايستطيع تلميذ المرحله الأساسيه أن يستوعبها وهذه الصناعات مثل :

١ — النسيج اليدوى للحرير الطبيعى أو الصوف لانتاج المقاطع أو السجاد أو الكليم ويمكن أن تضاف هذه الصناعه الى مادة الورش العمليه •

٢ — دباغة فراء الحيوانات الصغيره
ويمكن أن تضاف هذه الصناعة لمادة الانتاج الحيوانى أو لمادة الكيمياء الزراعيه •

٣ — الغراء ويمكن أن تضاف هذه الصناعه لمادة الكيمياء الزراعيه •

٤ — مستحضرات التجميل ويمكن أن تضاف هذه الصناعه لمادة الصناعات الغذائيه أو لمادة الكيمياء الزراعيه

كذلك ولزيادة فاعليـة الدور الذى يقوم به التعليم الزراعـى فى تنفيذ تـلك المناهج المتطوره وفق احتياجات المجتمع فاننا نوصى بأن يزود التعليم الزراعـى مدارسه بنوعيات متطوره من التجهيزات حتى تمكن الطالب من استيعاب النظريـات العلميـه والتكنولوجيـا الحديثـه للقيام بمختلف الانتاجيات المتطوره التى يرغبهـا المجتمع بدلا من النظر الى المستورد منها واستكمالا للوصول الى الهدف المنشـود من تدريس الصناعات الزراعيه ٠

المراجـــــــع

١ ــ الاداره العامه للتعليم الزراعى ، تقرير التعليم الزراعى فى ٨٠ عاما (١٨٩٠ــ١٩٧٠)

٢ ــ " " " ، مناهج التعليم الزراعى ١٩٦٨

٣ ــ " " " ، تقارير عن ميزانية مشروع رأس المال بالتعليم الزراعى

٤ ــ الجهاز المركزى للتعبئه والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى لجمهورية مصر العربيه (٥٢ ــ ١٩٧٨)

٥ ــ أنور محمد الزلاقى / وزارة الزراعه ١٩٧٦ ، جيميات تنمية المجتمع بالمناطق الريفيه
مؤسسة دار التعاون للنشر

٦ ــ الدكتور صلاح السعيد / وزارة استصلاح الأراضى ١٩٧٨ ، التنميه الريفيه المتكاملة
مؤسسة دار التعاون للنشر

٧ ــ دكتور أحمد محمد عمر ، اساسيات الارشاد الزراعى فى تطوير المجتمعات الريفيه
دار النهضه المصريه

٨ ــ حسين عارف ، علم الصناعات الزراعيه مطبعة الاعتماد

٩ ــ الدكتور ممتاز الجندى ، الصناعات الزراعيه دار المعارف

١٠ ــ الدكتور ممتاز الجندى ، الصناعات الغذائيه " "

١١ ــ الدكتور يحيى حسين وآخرون ، تكنولوجيا الاسماك " "

١٢ ــ الدكتور أنور عبد العليم ، ثروتنا المائيه دار القلم

١٣ ــ المؤسسة المصريه العامه للثروه المائيه نشرة مارس ٧٣

القسم الثاني :

ملاحق

١ ـ جدول أعمال الحلقة .

٢ ـ برنامج العمل اليومي بالحلقة .

٣ ـ أسماء المشاركين في الحلقة

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية

بالإشتراك مع

مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية

فى البلاد العربية

أولا – موضوع الحلقة : عرض وتحليل برامج التعليم الثانوى الزراعى بجمهورية مصر العربية

فى المدة من ٢٧/٩ – ١/١٠/١٩٨٠

ثانيا – أوراق العمل :

١ – ورقة العمل الرئيسية وتنتظم :

- الهدف من الحلقة .
- الجهات المشاركة فيها .
- عرض وتحليل للموضوعات المطروحة فى الحلقة وهى مبينة فى الأوراق (٢) ، (٣) ، (٤)

٢ – ورقة تتناول : التنمية الريفية ، ودور التعليم الزراعى فيها .

(٤٠ – ٥٠ صفحة)

٣ ـ ورقـة تعـالج : تحليل وتقويم محتوى التعليم الزراعـى من زاوية التنمية الريفية المتكاملـة ٠

(٤٠ ـ ٥٠ صفحة)

٤ ـ ورقـة تتنـاول : مكانة الصناعات الزراعية فى برامـج المدارس الثانويـة الزراعيـة ٠

(٤٠ ـ ٥٠ صفحة)

ومن خلال عرض ومناقشة هذه الأوراق تنتهى الحلقـة بمجموعـة من التوصيات تستهدف تجويد وتطوير واقع برامج التعليم الزراعى فى مصر ٠

ثالثا ـ المشـاركون فى الحلقـة :

- خبراء محليين من المعنيين بالتعليم الزراعى (فى حدود ١٥ عضوا)
- إثنان من المعنـيين بالتعليم الزراعى فى السـودان ٠

رابعا ـ هيئة الإشراف والتنظـيم :

١ ـ رئيس الحلقـة : السيد الأستاذ منصور حسين نائب وزير التعليم

٢ ـ نائب الرئيـس : السيد الدكتور محمد نبيه محسن وكيـل أول الوزارة لقطاع التعليم الفنى

٣ — المقــــرر : الاستاذ الدكتور رشــدى لبيــب
أستاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس

٤ — المشــرف : الاستاذ الدكتور محمد ابو العلا احمــد
وكيل الوزارة لمكتب السيد الدكتور الوزيــر

٥ — منسق الحلقــة : الاستاذ الدكتور يوسف خليل يوســف
مستشار المركز القومى للبحوث التربويــة

— السكرتارية الفنية : الاستاذ محمد جمـال الدين نويــر
بالمركز القومى للبحوث التربوية

— العلاقات العامة والسيــارة : الاستاذ مجـدى رياض بطــرس
بالمركز القومى للبحوث التربوية

— معاون البرنامج : الانســة / ســوزان محمد الســيد

— الآلة الكاتبة والطباعة والتصوير : السيد / فيكتور وهبــه فهمى } من المركز
والسيدة / امال محمد مرسـى } القــومى

منســق الحلقــة

د.

(د . يوسف خليل يوســف)
مستشار المركز القومى للبحوث التربويــة

" فيكتور " ١٩٨٠/٨/٢٤

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربويـــة
بالتعاون مع
مكتب اليونسكو الاقليمى للتربيـــة
فى البـــلاد العربيـــــة

٢٧/٩ ـ ١٩٨٠/١٠/١

حلقــــــــــة

برامج التعليم الثانوى الـــــــزراعـــــى
فى جمهورية مصر العربيـــة

اولا : اسماء السادة خبراء وقسادة العمل بالحلقــــة :

١ ـ الاستاذ / منصور حسين / نائب وزير التعلـــيم

٢ ـ الدكتـور مهندس / محمد نبيه محسن / وكيل اول الوزارة لقطاع التعليم الفنى

٣ ـ الاستاذ / الدكتور رشدى لبيب / استاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس

٤ ـ الدكتور محمد ابو العلا احمد / وكيل الوزارة لشئون مكتب السيد /الدكتور الوزير

٥ ـ الدكتور يوسف خليل يوسف / مستشار المركز القومى للبحوث التربويـــة

ثانيا : اسماء السادة الأعضاء المشاركين فى الحلقة من جمهورية السودان الديمقراطية :

١ ـ السيد / احمـــــد اسماعيل

٢ ـ السيد / محمد الحســـن شـبلى / مدير مدرسة ام دوبان الزراعيةبالسودان

من جمهورية مصر العربيـــــة :

١ ـ الاستاذ / الدكتور مصطفى مرســـى / الاستاذ بكلية الزراعة جامعة عين شمس

٢ ـ الاستاذ / الدكتور سعد زغلول النجار / عميد كلية التربية بجامعة المنوفية

٣ ـ مهندس زراعى محمد احمد حبيب / مدير عام التعليم الزراعـــى

٤ ـ مهندس زراعى محمد توفيق النصار / مدير ادارة التوجيه الفنى بالتعليم الزراعى

٥ ـ مهندس زراعى / حسين رشدى احمد / مدير ادارة التوجية الفنى بالتعليم الزراعى

٦ ـ مهندس زراعى / محمد احمد الهريدى / مدير ادارة المناهج والكتب بالتعليم الزراعى

٧ ـ مهندس زراعى / محمد احمد جمال الدين / الموجه العام بالتعليم الزراعى

٨ ـ مهندس زراعى الدكتور محمد عاطف صادق / الموجه العام بالتعليم الزراعى

٩ ـ مهندس زراعى / محمد عبد الحى احمد / الموجه العام بالتعليم الزراعى

١٠ ـ مهندس زراعى / مصطفى كامل هـــــلام / وكيل المديرية لمدرسة طنطا الثانوى الزراعى

١١ ـ مهندس زراعى / طه على خضر / وكيل المديرية لمدرسة المنيا الثانوية الزراعيـــة

١٢ ـ مهندس زراعى / عبد الحميد نجم / وكيل المديرية لمدرسة ناصر الثانوية الزراعية بطنطا

١٣ ـ مهندس زراعى / انور مصطفى نعيم / ناظر مدرسة كوم حمادة الثانوية الزراعية

١٤ ـ مهندس زراعى / رشدى زهران عبد العزيز / الخبير بالادارة العامة للتعليم الزراعى

١٥ ـ مهندس زراعى / صلاح عثمان حلمى / مدير مكتب وكيل اول الوزارة للتعليم الفنى

١٦ ـ دكتور مهندس زراعى / محمد عواد البطاوى / باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية